

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
 الثلاثاء 2017/05/16 – الموافق لـ 20 شعبان 1438
 السنة 39 العدد 10634
 Tuesday 16/05/2017
 39th Year, Issue 10634

6 291100 752812

طهران تدعم جدارا تركيا عازلا ضد الأكراد

□ طهران – لا تتفق الخلافات بين إيران وتركيا حول الملف السوري حائلًا دون التنسيق الثنائي ضد أكراد البلدين الذين كثفوا من عملياتهم العسكرية بهدف فرض حقهم في تقرير المصير على مستوى المنطقة ككل.

وأعربت إيران الاثنين عن ترحيبها بقيام تركيا بإنشاء جدار عازل على الحدود بين الدولتين. جاء ذلك ردا على سؤال بشأن إنشاء تركيا لجدار عازل مع إيران خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وأوضح قاسمي أن المسؤولين الأتراك قد “أبلغونا بالأفكار التي لديهم”، مضيفا “أن هذا الجدار العازل لا يقام على نقطة الصفر الحدودية.. نحن نرحب بأي خطوة تساعد على إرساء الأمن في المنطقة“.

وكان مسؤول تركي رفيع المستوى صرح في وقت سابق الشهر الجاري أن بلاده تخطط لبناء جدار على الحدود التركية الإيرانية كجزء من إجراءات ضد عناصر حزب العمال الكردستاني.

وأقامت تركيا في السابق جدارا على حدودها مع سوريا لمنع عناصر حزب العمال الكردستاني من شن هجمات داخل الأراضي التركية عبر سوريا.

وقال متابعون للملف الكردي إن إيران بدأت بإظهار قلقها من الدور الكردي في العراق وسوريا بشكل واضح مخافة أن يساعد صعودهم في تحريك رغبة الانفصال لدى أكرادها الذين قاموا بعدة عمليات ضد قوات إيرانية خلال الأشهر الأخيرة.

ولفت المتابعون إلى أن القلق الإيراني واضح في حالة عدم الثقة بين الأحزاب الدينية الموالية لطهران وبين أكراد العراق، ومؤشرات ذلك في حالة الاحتقان شمسالا ورغبة كل من الأحزاب الشيعية والبيشمركة في السيطرة على أراض إضافية من بوابة الحرب على داعش.

وأدى مسؤولون إيرانيون وأتراك زيارات متبادلة في قمة الخلاف حول سوريا، ما اعتبره المراقبون مسعى إلى تنسيق المواقف تجاه القضايا التي تحوز على التوافق، وأساسا الموقف من الأكراد بعد أن فوجئت إيران بأن أكرادها يكثفون أنشطتهم العسكرية في المناطق المحاذية لكردستان العراق، وأنهم جزء من الحراك الكردي لإقامة دولة جامعة.

وقال الناشط السياسي الكردي الإيراني منصور برزوي في تصريح سابق لـ“العرب” إنه رغم كل الخلافات بين تركيا وإيران، فإن “هناك بعض المصالح الإقليمية تربط هاتين الدولتين معا. وإحدى أهم هذه المصالح تتعلق بمواجهة قضية الأكراد ليس فقط في كلا الدولتين ولكن في كل المنطقة“.

قوات سورية تتحرك شرقا لتأمين طريق إيران عبر العراق

● سباق لمنع واشنطن وقوات حليفة لها من بسط سيطرتها على شرق سوريا

□ استقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مساء أمس في البيت الأبيض ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي يؤدي زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة قبل أيام من زيارة ترامب إلى السعودية للقاء عدد كبير من القادة العرب والمسلمين.

الرقعة، وتعزم واشنطن مواصلة عملياتها حتى البوكمال“ الحدودية مع العراق. وفي حال تمت السيطرة على الرقعة، حسب بالانتش، “من الأفضل للجيش السوري المضي قدما شرقا”، مضيفا أنه “إذا أراد الرئيس السوري بشار الأسد الحفاظ على سوريا موحدة، فهو يحتاج إلى ما يعرف بسوريا (غير المفيدة) أيضا“.

ويتسائل بعض المراقبين عما إذا كانت دمشق تتحرك وفق تفاهم روسي أميركي في هذا الشأن، أم أنها بصدد اختبار رد الفعل الأميركي، لا سيما أن قوات المعارضة التي تقدمت من الجنوب وسيطرت على مساحات شاسعة من البادية السورية كان تنظيم داعش يسيطر عليها، تعمل تحت رعاية أميركية، بما يعكس اهتماما أميركيا بالسيطرة على هذه المناطق، وربما يعكس اهتماما بالإمساك بالحدود السورية العراقية من الجانبين.

وذكر مراقبون للشؤون السورية أن الخطة السورية دونها الكثير من الصعوبات إلا إذا كان هناك تفاهم دولي بشأنها، علما أن ما تسرب من اللقاءات الأخيرة التي قام بها

ويرى رئيس تحرير جريدة “الوطن“ السورية القريبة من السلطات وضاح عبدربه أن الهدنة الناتجة عن اتفاق “مناطق خفض التصعيد“ الأخير “سيسمح لجزء من الجيش السوري بالانتشار نحو الشرق باتجاه مواقع سيطرة تنظيم داعش وتحديدا الحدود العراقية ودير الزور”، مضيفا أن هدف العمليات العسكرية المقبلة سيكون “ردع الولايات المتحدة والقوات التي تدعمها من أن تبسط سيطرتها الكاملة على شرق البلاد“.

ويؤكد مسؤول سوري أن الجيش يتقدم على ثلاثة محاور: الأول ينطلق من ريف دمشق بهدف فتح طريق مواز لطريق دمشق بغداد القديم باتجاه معبر التنف على الحدود العراقية. وينطلق المحور الثاني من ريف تدمر الشرقي في حمص (وسط) باتجاه مدينة السخنة الاستراتيجية، لإطلاق عملياته نحو دير الزور، أما المحور الثالث فينطلق من اثريا في حماة (وسط) باتجاه دير الزور أيضا.

ويرى الباحث الفرنسي المتخصص في الجغرافيا السورية فابريس بالانتش أنه “بعد إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش في معقله في

واعتبر مراقبون غربيون أن فتح معركة الشرق يعني أن دمشق المدعومة من طهران تريد التدخل للتأثير على الخرائط التي ترسم في البلاد.

ورأى هؤلاء المراقبون أن إثارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمره الصحافي الأخير لمسألة دير الزور واعتبارها أولوية على تحرير الرقعة، أعطت الإشارات الأولى لعزم دمشق وحلفائها على تغيير خططهم وتحويل قواتهم في الاتجاه الذي يتيح حماية الممرات العسكرية الإيرانية في سوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن التحرك الإيراني السوري باتجاه الحدود الشرقية الذي يتواكب مع حشود للمليشيات الريدفة باتجاه الحدود الغربية للعراق يمثل خطة إيرانية شاملة لضمان سيطرة القوات الموالية لإيران على الحدود بين البلدين.

أزمة كل عام.. طوارئ وتوتر استعدادا للثانوية العامة ورمضان في مصر

● الأسرة تتكد أموالا طائلة، وتملك طموحات تتخطى أحلام الطالب ● الطالب يتحول إلى روبوت معزول وموجه لمذاكرة دروسه فحسب

من الطلاب بحالات نفسية يشوبها الانغلاق والعزلة.

ومن بين هؤلاء الطلاب يارا إبراهيم، التي تقول إنها تلجأ إلى الضحك طوال الوقت حتى تخرج مما تعتبره “سجنا“ من الضغوط التي يمارسها عليها أفراد الأسرة. وأصبح سؤال “لماذا لا تذكرني دروسك؟“ إحدى أدوات هذا الضغط الذي يستمر طوال الشهور السابقة على الامتحانات.

وتقول يارا، التي تقيم في محافظة الجيزة، لـ“العرب” إن يومها بسيط يشمل فقط “إغلاق باب الغرفة على نفسي لساعات طويلة.. فقط أخرج لفعل شيء داخل المنزل في دقائق وأعود إلى غرفتي مجددا“.

وأضافت “انقطعنا علاقتي بكل أصدقائي وعائلي، أختلس بضع ثوان لمطالعة مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا أكون مغيبة عن العالم، فأسرتني تراقبتي باستمرار“.

الخصوصية التي تشترك فيها ابنتها لأشهر عديدة.

ويقع عبء توفير هذه الأموال على عاتق الأب، الذي عادة ما يلجأ إلى حرمان الأسرة من الكثير من احتياجاتها الضرورية في سبيل تسديد ثمن الدروس الخصوصية التي لا تتوقف إلا ليلة الامتحان.

ويفرض حسن رزق، زوج فريدة، على نفسه حظرا يصل حتى إلى هواياته المفضلة. ويقول حسن لـ“العرب” إنه “رغم أنني من هواة مشاهدة كرة القدم أضطر إلى ممارسة هذه الهواية في أحد المقاهي القريبة من البيت“.

وأضاف “فرضنا على حياتنا داخل الأسرة نظاما أقرب للطوارئ بسببها، وحلمي بعد كل هذه المعاناة أن تصبح أبة طبيبة“.

وطموح العائلة لاستقبال ابنها هو أكبر ضغط غير مباشر عليه، إذ يصاب الكثير

ويتوقف مسار حياة الطالب في مصر على السنة الثالثة والأخيرة من مرحلة الثانوية العامة، إذ يقرر المجموع الذي يحصله في نهاية العام الكلية التي سيلتحق بها في المستقبل.

ويؤدي الطالب الامتحانات في سبع مواد دراسية. ويمتد كل امتحان إلى 3 ساعات. ويلعب المدرس الخصوصي الدور المحوري في مسار الطالب على مدار العام، إذ ارتفعت تكلفة الدروس الخصوصية في مجتمع يعاني أزمة اقتصادية طاحنة.

لكن أولياء الأمور لا يملكون سوى تلبية كل احتياجات المدرس، الذي يمثل ابنهم بالنسبة إليه رقما من بين المئات من الطلاب الذين يتوافدون على مركز (سنتر) مقسم إلى قاعات تظل مزدحمة طوال اليوم. وتُدفع فريدة نحو 18 ألف جنيهه (ألف دولار أميركي) شهريا مقابل مجمل الدروس

وتقول فريدة محمود، وهي أم أبة الطالبة في مدرسة متولي الشعراوي الثانوية بالقاهرة، لـ“العرب” إنها قائمة على خدمة ابنتها “حتى يتسنى لها التركيز في المذاكرة وحفظ الدروس. مهمتي هي توفير كل مطالبها دون جدال“.

وتشبه فريدة الآلاف من الأمهات اللاتي يسهرن على التأكد من أن شيئا لن ينغص الهدوء والتركيز اللذين يبحث عنهما الطالب. وتتوقف حياة الأسرة تدريجيا مع اقتراب موعد الامتحانات.

وقالت فريدة “أصبح ممنوعا التحدث بصوت مرتفع أو فتح التلفزيون لفترة طويلة، كما تم قطع شبكة الإنترنت عن المنزل حتى لا تستخدم وتضيع وقتها“.

وأضافت أنه “في العوم قد لا نشاهد التلفزيون إلا خلال حصول ابنتي على الدرس الخصوصي في الخارج“.

□ دمشق – رأى خبراء في الشؤون العسكرية الاستراتيجية أن قيام القوات السورية بفتح جبهة جديدة في شرق البلاد هدفه الحيولة دون تمكن فصائل المعارضة القريبة من واشنطن من السيطرة على الحدود السورية العراقية.

واعتبر هؤلاء الخبراء أن نظام دمشق، الذي لطالما تحدث عن “سوريا المفيدة“ الواقعة غرب البلاد، بدأ يتحسس حاجته الملحة إلى السيطرة على مناطق في الشرق بغية الحفاظ على ممر التواصل مع إيران من خلال العراق، وأن حزب الله في لبنان سيكون حريصا على تأمين هذا الممر بغية حماية طرق التواصل بين لبنان وإيران.

وقالت مصادر المعارضة الاثنين إن الجيش السوري مدعوما بفصائل تدعمه إيران، نقل قوات إلى منطقة صحراوية قرب حدوده مع العراق والأردن وذلك في الوقت الذي تعزز فيه قوات المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة السيطرة على منطقة انسحب منها مقاتلو تنظيم داعش في الآونة الأخيرة.

وأضافت المصادر أن معلومات المخابرات المتوافرة لديهم أظهرت تحرك المئات من الجنود السوريين وفصائل شيعية مدعومة من إيران بديابات ومعدات ثقيلة للسيطرة على بلدة السبع بيار النائية الواقعة قرب الطريق الاستراتيجي الرئيسي بين دمشق وبغداد الأسبوع الماضي.

واعتبر مراقبون غربيون أن فتح معركة الشرق يعني أن دمشق المدعومة من طهران تريد التدخل للتأثير على الخرائط التي ترسم في البلاد.

ورأى هؤلاء المراقبون أن إثارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمره الصحافي الأخير لمسألة دير الزور واعتبارها أولوية على تحرير الرقعة، أعطت الإشارات الأولى لعزم دمشق وحلفائها على تغيير خططهم وتحويل قواتهم في الاتجاه الذي يتيح حماية الممرات العسكرية الإيرانية في سوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن التحرك الإيراني السوري باتجاه الحدود الشرقية الذي يتواكب مع حشود للمليشيات الريدفة باتجاه الحدود الغربية للعراق يمثل خطة إيرانية شاملة لضمان سيطرة القوات الموالية لإيران على الحدود بين البلدين.

فابريس بالانتش
إذا أراد الأسد الحفاظ على سوريا موحدة، فهو يحتاج إلى سوريا غير مفيدة أيضا

أزمة كل عام.. طوارئ وتوتر استعدادا للثانوية العامة ورمضان في مصر

● الأسرة تتكد أموالا طائلة، وتملك طموحات تتخطى أحلام الطالب ● الطالب يتحول إلى روبوت معزول وموجه لمذاكرة دروسه فحسب

□ القاهرة – دخلت مصر أزمة كل عام، إذ تستعد مئات الآلاف من الأسر المصرية إلى اقتراب امتحانات الثانوية العامة التي تفرض على المصريين إجراءات مثيلة بـ“العقاب الجماعي“.

ويسيطر القلق والتوتر على أكثر من نصف مليون أسرة، بدءا من فرض هدوء إجباري في المنزل وغلق التلفزيون وقطع شبكة الإنترنت وتحصول الأمهات إلى حارسات على الطالب المحبوس “اختياريا“ في غرفته.

وهذه هي شهور المحصلة التي أنفقت عائلات مصرية آلاف الدولارات من أجل الوصول إليها.

وستستمر امتحانات الثانوية العامة لما بعد عيد الفطر المبارك، بعدما قررت وزارة التربية والتعليم إجراؤها خلال شهر رمضان بدءا من يوم 5 يونيو المقبل.



«العلاقات السودانية الكويتية راسخة في مجال العلاقات السياسية والتنسيق بين المواقف، هذا بجانب العلاقات الاقتصادية والإنسانية بين البلدين».

بسام القبندي
سفير الكويت في السودان

«مذكرة التفاهم حول إنشاء أربع مناطق تخفيف التصعيد لمدة ستة أشهر، يجب أن تتمدد إلى جميع الأراضي السورية».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



الأردن الوجهة المفضلة لإنشاء قاعدة بديلة عن إنجريك

● كبار المسؤولين الغربيين يزورون عمان لتعزيز التنسيق حول مكافحة الإرهاب



الملك عبدالله الثاني للجنرال جوزيف فوتيل: واشنطن حليفنا الوثيق

التي تحيط بالمنطقة. واستقبل العاهل الأردني الاثنين قائد القيادة المركزية الأميركية ورئيس هيئة الأركان الإيطالي في لقاءين منفصلين بحث خلالها جهود "الحرب على الإرهاب"، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، حصلت "العرب" على نسخة منه. ويعتبر مطلون أن الأردن بات رقما صعبا في المعادلة بالمنطقة وأن التحركات النشطة الأخيرة من وإلى عمان تعكس وجود مهمات كبيرة مناط بالأردن القيام بها خاصة في عملية مكافحة الإرهاب بالمنطقة.

ويقول ساحح محاريق المحلل السياسي الأردني في تصريحات لـ "العرب" "من المتوقع أن يحمل الأردن المزيد من الزخم الدبلوماسي مستقبلا، خاصة وأنه الدولة الوحيدة تقريبا التي تستطيع أن تمثل خيارا أميركيا وأوروبيا في الوقت ذاته".

ويتسدد محاريق على أن "عمان لا تطرح نفسها بالتأكيد بديلا عن أحد".

مواقع داعش في سوريا والعراق، قبل أن توافق على الأمر.

ويرجح الشرفات أن "بحث الأميركيان عن بدائل لإنجريك جدي ولكنه سيأخذ وقتا"، لافتا إلى أن الأردن على رأس هذه البدائل.

ويشدد الخبير على أنه وفي ظل توتر الأجواء في المنطقة بشكل عام واستمرار الصراع والحرب في سوريا والعراق، فإن الأردن يشكل خيارا جيوبولتكيا مناسباً للتنسيق مع الأردن لإقامة مثل هذا قواعد.

ويقول سعود الشرفات مدير مركز الدراسات الأوروبي والولايات المتحدة تطورا مطردا تعزز منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 20 يناير الماضي. وخلال هذه الأشهر القليلة قام الملك عبدالله بزيارتين إلى واشنطن، فضلا عن أن عمان باتت وجهة المسؤولين العسكريين الأميركيين والأوروبيين، ما يعكس عمق الدور الذي يضطلع به الأردن في مواجهة التحديات

خيارات بديلة، ومن ضمنها الأردن الذي نجح عبر دبلوماسيته النشطة، والجهود التي يبذلها في المعركة الدولية ضد الإرهاب في أن يكون محل ثقة كبيرة للغرب.

ويشارك الأردن منذ العام 2014 بفاعلية في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا ويتوقع على نطاق واسع أن تشهد الفترة المقبلة دورا أكبر للمملكة في مواجهة التنظيم الجهادي الذي يشكل تهديدا عالميا.

ويقول سعود الشرفات مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في عمان لـ "العرب" "إن طرح ميركل سببته منذ عام تقريبا تسريبات حول رغبة الولايات المتحدة وبريطانيا باستخدام قواعد جوية في الأردن بدلا من إنجريك".

ولا تثير السياسات التركية فقط ألمانيا بل أيضا الولايات المتحدة، وسبق أن رفضت أنقرة اتخاذ واشنطن لقاعدة إنجريك منصة لانطلاق طائرات التحالف الدولي لاستهداف

تبدي دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اهتماما متزايدا بتركيز قواعد عسكرية بالأردن بديلة عن إنجريك التي تتخذها أنقرة ورقة لابتزازها، ويؤكد محللون هذا التوجه مشيرين إلى أن السير فيه يحتاج للمزيد من الوقت.

□ عمان - نجح الأردن في كسب ثقة الولايات المتحدة والغرب عموما، ما جعله الوجهة المفضلة لهما لإرساء قواعد عسكرية بديلة عن تلك الموجودة في دول بالمنطقة باتت مدعاة انتقاد بسبب سياساتها الاستفزازية.

وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن نية حكومتها إنشاء قاعدة عسكرية بالأردن بديلة عن قاعدة إنجريك في تركيا. جاء ذلك على خلفية قرار أنقرة منع نواب من البرلمان الألماني "بونديستاغ" من زيارة الجنود المتمركزين بالقاعدة التركية.

وقالت ميركل الاثنين بعد اجتماعات اللجان بحزبها المسيحي الديمقراطي بالعاصمة برلين تعقبيا على قرار الحكومة التركية "إن ذلك أمر مزعج"، لافتة إلى أن الحكومة الاتحادية تبحث عن بدائل للقاعدة "إنجريك". وأشارت المستشارة إلى أن الأردن هو أحد البدائل المحتملة للقاعدة التركية.

ويشارك الجيش الألماني في المهمة الدولية لمكافحة تنظيم داعش في سوريا والعراق بسط طائرات استطلاع من طراز "تورنادو" وطائرة تزود بالوقود انطلاقا من قاعدة "إنجريك". ويوجد بالقاعدة نحو 260 جنديا ألمانيا.

وكانت تركيا رفضت العام الماضي زيارة نواب من البرلمان الألماني للجنود في قاعدة إنجريك، وذلك في أعقاب تصويت البرلمان الألماني لصالح قرار يصنف الجرائم التي ارتكبت في حق الأرمن إبسان الدولة العثمانية على أنها "إبادة جماعية". وسمحت تركيا بعد ذلك للنواب بالزيارة.

وتتخذ أنقرة العضو في الحلف شمال الأطلسي القاعدة كورقة ابتزاز، الأمر الذي يجعل العديد من الدول الغربية تبحث عن

سامح محاريق:

الأردن الدولة الوحيدة تقريبا التي تمثل خيارا أميركيا وأوروبيا في الوقت ذاته



باختصار

◀ قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، "إن نرسل أسلحة لوحدات حماية الشعب الكردية لكونها ليست بحاجة إلى الأسلحة على وجه الخصوص، لديها مصادر أخرى لتأمين السلاح"، في إشارة إلى الولايات المتحدة.

◀ توفي صياد فلسطيني من قطاع غزة متأثرا بإصابته لدى إطلاق البحرية الإسرائيلية النار عليه صباح الاثنين بدعوى خرق مسافة الصيد المسموح بها في القطاع المحاصر، بحسب ما أعلنت متحدة باسم الجيش الإسرائيلي.

◀ وصلت قافلة تحمل نحو ألفين و300 مدني ومن المعارضة المسلحة من سكان حي القابون وتشرين في العاصمة السورية دمشق إلى محافظة إدلب شمال غربي البلاد، بعد اتفاق مع النظام السوري بهذا الخصوص.

◀ أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني شخصا من التابعة السورية لقيامه بتأمين صواريخ وذخائر حربية لصالح الجماعات المسلحة في جرد عرسال شرق البلاد.

◀ قال النائب الأول لرئيس البنك الدولي للتنمية المستدامة، محمود محي الدين (مصري) إن حماية الطبقة المتوسطة من الإصلاحات الاقتصادية تمثل أكبر تحد يواجه الحكومة المصرية حاليا.

◀ أكدت مصادر محلية أن ضربة جوية، يعتقد أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة نفذها تسببت في مقتل 23 امرأة وإصابة 12 آخرين في ريف الرقة الشرقي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

أستانة تتجاوز مؤتمر جنيف وتحوله إلى مناسبة رمزية

أستانة، حيث قال "بالنسبة إلى جنيف، حتى الآن هي مجرد لقاء إعلامي، لا يوجد أي شيء حقيقي في كل لقاءات جنيف السابقة، ولا 0.1 في المليون، حتى هذا الرقم غير موجود"، و"بالنسبة إلى أستانة فالوضع مختلف"، حسب الأسد، مشيرا إلى أن تلك المحادثات "بدأت تعطي نتائج من خلال أكثر من محاولة لوقف إطلاق النار، آخرها ما سمي مناطق تخفيف".

ويرأس مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري الوفد الحكومي، فيما يرأس وفد الهيئة العليا للمفاوضات، الطبيب نصر الحريري.

وفد للكونغرس بالسودان تمهيدا لرفع العقوبات

□ الخرطوم - كشفت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان السوداني عن زيارة قريبة لوفد من الكونغرس الأميركي للخرطوم، في إطار متابعة الأوضاع تمهيدا لرفع العقوبات الاقتصادية كليا عن هذا البلد.

وأكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان محمد مصطفى الضو "أن الفترة المقبلة سوف تشهد زيارات لوفود أميركية تتصدها زيارة أعضاء من الكونغرس للسودان".

ومن المرجح أن تقدم واشنطن في يوليو المقبل على رفع كلي للعقوبات المفروضة على السودان منذ سنوات.

وكان تقرير لوكالة الاستخبارات الأميركية (سي. أي. آيه) نشر مؤخرا ويحمل عنوان "تقييم التهديدات في العالم" لم يشير إلى السودان ضمن الدول الراحعة للإرهاب في تطور وصفته الحكومة السودانية بـ "الإيجابي".

وقال الضو "إن رفع العقوبات بصورة دائمة بنقل السودان لخطوة رفعه من قائمة الدول الراحعة للإرهاب".

وأصدرت الإدارة الأميركية السابقة مطلع العام الجاري أمرا تنفيذيا قضى برفع العقوبات الاقتصادية والتجارية المفروضة على الخرطوم.

نتائج. في الجولة الأخيرة في مارس، بدأت أطراف النزاع مناقشة السلال الـ 4 التي يتألف منها جدول الأعمال وهي الحكم والدستور والانتخابات ومكافحة الإرهاب.

ويقول الباحث المتخصص في الشؤون السورية في مؤسسة "سانتشوري فوندايشن" أرون لوند إن لمفاوضات جنيف "قيمة رمزية"، لكنها لا تمضي قدما بأي شكل من الأشكال".

ويتابع "في الممارسة، همش مسار أستانة إلى حد كبير مسار جنيف".

وكان الرئيس بشار الأسد قد قلل قبل أيام من أهمية استحقاق جنيف مثنيا على

العام 2012. ويرى محللون أن الأمم المتحدة تبدو وكأنها في سباق مع محادثات أستانة، وقال المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لصحافيين الأسبوع الماضي في جنيف، إنه يعتزم تكثيف العمل حول عناوين جدول الأعمال في جولة المفاوضات التي يتوقع أن تستمر أربعة أيام فقط، انطلاقا من مبدأ "ضرب الحديد وهو حام".

ووصل وفد الحكومة السورية، الاثنين إلى جنيف، فيما أكدت المعارضة السورية مشاركتها في الجولة الجديدة. ولم تنجح جولات مفاوضات السلام السابقة في تحقيق



الفوانيس تغزو الأسواق المصرية مع اقتراب شهر رمضان



«هناك اتفاق بين الإقليم وبغداد والحشد الشعبي والتحالف الدولي بشأن مناطق لا تدخلها سوى قوات كردستان. وأي خرق لاتفاق سيؤدي إلى تفاقم الوضع».

كفاح محمود
مستشار لدى رئاسة إقليم كردستان العراق

«القمة الخليجية الأميركية المرتقبة في السعودية ستعكس حيوية دول مجلس التعاون وتفاعلا مع الحلفاء في مواجهة الأوضاع غير الطبيعية بالمنطقة».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



تمدّد الحشد الشعبي غرب الموصل يثير محاذير صدام مع البيشمركة

● البارزاني يطلب من جيش الإقليم منع الميليشيات من دخول سنجار ● السيطرة على الحدود أحد مفاتيح ترتيب الأوضاع مستقبلا



الأصابع على الزناد

منها"، لافتا إلى أن "الحشد لو تمكن من تحرير البعاج والقبروان فهذا يعني إنهاء وجود داعش في جزيرة الموصل وقطع خطوط الإمداد والتواصل بين الموصل وسوريا". ولا يخلو اقتراب الحشد من الحدود السورية من محاذير سبق للطليباوي ذاته أن حذر منها قائلا "تخشى من التدخلات الدولية في المعركة".

ويقول خبراء الشؤون العسكرية إن قتال الحشد في تلك المناطق الشاسعة يجعل تلك الميليشيات تحت رحمة الطيران الأمريكي في حال رأت الولايات المتحدة ضرورة استخدام القوة لكبح تقدمها نحو الحدود السورية. وقال قيادي بالعصائب "كلما اقتربت قواتنا من الحدود السورية تكون المعارك أشرس، لذلك أعدنا العدة لمعارك صعبة".

هذه المناطق "جاء بناء على أوامر القائد العام للقوات المسلحة". وتعلن الحكومة العراقية عن أن الحشد الشعبي قوة نظامية خاضعة لإمرتها، لكنه إعلان شكلي إلى حد بعيد، إذ من المعروف أن الميليشيات الكثيرة المشكّلة للحشد لا تاتمر سوى بأوامر قادتها المرتبطين بدورهم بالسياسات الإيرانية.

ويجزم المتابعون للشأن العراقي، أن توجه الحشد إلى مناطق الحدود الغربية للعراق، قرار إيراني بامتياز يأتي في سياق التنافس الشديد على تلك المناطق.

وأضاف الطليباوي القيادي بميليشيا عصاف أهل الحق أن "الحشد الشعبي جزء من المنظومة العسكرية وصمام أمان لأراضي محافظة نينوى ولن يسمح باستقطاع أي

وقال في بيان إن الحشد لا يتعامل مع تصريحات أو توجيهات نسبتها وسائل إعلام إلى رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، مضيفاً أن "التنسيق بين قيادات الحشد

وقيادات البيشمركة ليس جديداً وسبق أن عملنا سوياً في مناطق مثل جلولاء والسعدية ولدينا تفاهات واضحة".

غير أن جميع قيادات الحشد لم تقابل خطوة البارزاني بنفس التريث، حيث قال القيادي الميداني جواد الطليباوي، الاثنين، إن تصريحات رئيس إقليم كردستان "تصب في مصلحة داعش".

ونقل موقع السومرية الإخباري عن الطليباوي قوله إن قلق البارزاني من تحرك الحشد الشعبي باتجاه البعاج والحدود السورية غير مبرر، مؤكداً أن التحرك باتجاه

تبدى كل منهما اهتماما واضحا بالمناطق ذاتها، كل لحسابات ومصالح خاصة به. واقتربت ميليشيات الحشد من سنجار بإطلاقها عملية عسكرية واسعة النطاق في قضاء القبروان حيث استعادت على مدار الأيام الثلاثة الماضية العديد من القرى، معلنة في ذات الوقت أن وجهتها القادمة هي منطقة البعاج المحاذية للحدود السورية.

وتخوض الولايات المتحدة على الجهة الأخرى من الحدود حربا بالوكالة ضد تنظيم داعش داخل الأراضي السورية، عن طريق قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من قبلها بالمال والسلاح والاستشارات العسكرية. وتبدو واشنطن بصدد السعي لتهيئة المجال لتمرکز محدود ومركز لقواتها في المنطقة بما يشكل ستارا يفصل سوريا عن العراق ويشق مناطق النفوذ الإيراني في البلدين.

ويمثل قضاء سنجار، المعقل الرئيسي للإيزيديين العراقيين، إحدى عقد التنافس، على تركيز موطن قدم في المناطق الحدودية. وتتهم تركيا أطرافا عراقية بتمكين حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه إرهابيا، من التمرکز في سنجار. وبادرت قواتها قبل أسابيع بقصف مواقع للحزب في جبل سنجار ما أوقع قتلى في صفوف قوات البيشمركة الكردية المتمركزة هناك.

واتهم نيجيرفان البارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان "جهات في بغداد" بتقديم المساعدة لحزب العمال ما يعني وفق تعبيره خروجاً عن "مبدأ حسن الجوار مع تركيا". وقال في مقابلة تلفزيونية إن وجود الحزب في سنجار "هدفه خلق عدم الاستقرار في المنطقة بصورة عامة ومع الأسف ولحد الآن هناك جهات في بغداد تقدم العون له".

وزاء محاذير الصدام بين البيشمركة والميليشيات الشيعية في سنجار، سارع أحمد الأسدي، المتحدث باسم الحشد الشعبي، الاثنين، إلى التهوين من الإنذار الكردي.

القضاء الكويتي يقر أحكاما بالسجن على أعضاء من الأسرة الحاكمة

باختصار

▶ منع مسلّحون يعلنون انتماءهم للمقاومة المساندة لحكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي. الاثنين، رئيس محكمة الاستئناف وطاقم الموظفين من الوصول إلى مبنى المحكمة في مديرية كريتير بمدينة عدن جنوبي البلاد، وذلك احتجاجا على تأخر صرف رواتبهم لفترة امتدت إلى خمسة أشهر.

▶ تم الاثنين في جزيرة سوقطري اليمنية تخريج دورة عسكرية خضع أفرادها لتدريبات مكثفة في مختلف التخصصات وذلك تحت إشراف وتدريب خبراء عسكريين إماراتيين وذلك للمساهمة في تأمين شواطئ الجزيرة وحفظ أمنها.

▶ أقر البرلمان العراقي، الاثنين، مشروع قانون يقلّص عدد المستشارين في الرئاسات الثلاث، الجمهورية والوزراء والبرلمان، وجميع الوزارات والهيئات المستقلة بهدف الحدّ من التضمّح عدد من يشغلون تلك المناصب الشكليّة التي تسند في أغلب الأحيان إلى المقربين على سبيل المجاملة والتنفيع المادّي.

▶ افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مركزا صحيا بمنطقة عرقة بمحافظة شبوة بجنوب شرق اليمن ضمن سلسلة من المشاريع، تساهم الهيئة في تنفيذها في إطار عملية إعادة بناء وتأهيل البنى التحتية والمرافق الحيوية بالمناطق اليمنية المحرّرة.

▶ اغتيل قيادي ميداني بارز من جماعة الحوثي المتمردة في اليمن مع اثنين من مرافقيه على أيدي مسلحين مجهولين شنوا عليه هجوما بمدينة ذمار مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم والواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء.

القضية نفسها. وأدين المتهمون في نهاية مايو 2016 بتهمة الإساءة إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى وسلفه، واتهامهما بتلقي رشي، وذلك عبر موقع تويتر للتواصل الاجتماعي وتطبيق واتساب للمحادثة الفورية عبر الهواتف الذكية، حيث أنشأ المدانون مجموعة تحت اسم "غروب الفنتاس".

وقد صدر حكم عن محكمة الدرجة الأولى بالسجن لمدة عشر سنوات بحق شخص آخر على ذمة القضية نفسها اتهم فيها بنشر التغريدات والرسائل، إلا أنه غادر الكويت ولم يطعن في الحكم.

وكان أبرز هؤلاء الشيخ أحمد الفهد المتهم باستخدام سيطرته على الهيئات الرياضية في تصفية حسابات على خلفية صراع قديم على السلطة.

وخسر الشيخ الفهد قضية كان أثارها ضد شخصيات بارزة في الدولة اتهمها بتدبير مؤامرة على الحكم، وأدلى بشريط فيديو كوثيقة إثبات، لكن تبين بالاختبار التقني أنه مغفرك.

كما أيدت المحكمة حكما بالسجن لمدة سنة بحق شخص سادس إضافة إلى حكم بالبراءة على ستة أشخاص آخرين على ذمة

القديم الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح، والشيخ خليفة علي الصباح رئيس تحرير صحيفة الوطن المحلية والقتاة القضائية التابعة لها واللتين أغلقتا في وقت سابق بسبب مخالفتهما الشروط المالية لقانون الشركات.

وتكرّر خوض القضاء الكويتي في قضايا يكون من بين أطرافها أفراد من الأسرة الحاكمة، خلال السنوات الماضية بشكل ملحوظ، في مؤشر على دخول البعض من هؤلاء في عمليات تصفية حسابات ضد أفراد آخرين.

الكويت - أيدت محكمة التمييز الكويتية، الاثنين، أحكاما بالسجن لمدة خمس سنوات بحق خمسة أشخاص بينهم أفراد من أسرة آل الصباح الحاكمة، بتهمة الإساءة إلى قضاة كبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتعتبر الأحكام الصادرة عن محكمة التمييز نهائية.

والمحكوم عليهم من الأسرة الحاكمة هم كل من الشيعي عذبي الفهد الصباح ابن أخ الأمير الحالي والذي شغل في السابق منصب رئيس جهاز أمن الدولة، وهو الشقيق الأصغر لعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة

السعودية تتطلع إلى نتائج عملية من زيارة ترامب القادمة

السابع عشر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والقمة الخليجية الأميركية، والقمة العربية الإسلامية الأميركية التي تستضيفها المملكة.

وأعرب الملك سلمان بن عبدالعزيز عن ثقته بأن "مباحثات القمة السعودية الأميركية التي ستعقد في العشرين من الشهر الجاري، ستسهم في تعزيز وتوطيد العلاقات الاستراتيجية بين البلدين في العديد من المجالات، وأوجه التعاون بينهما حول مختلف القضايا على الساحتين الإقليمية والدولية بما يعزز الأمن والاستقرار العالمي".

وأبدى "تطلعه إلى أن يسهم اللقاء التشاوري، الذي سيعقد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي في تكريس التضامن الخليجي، وأن تسفر القمة الخليجية الأميركية عن دعم العلاقات والمزيد من تضافر الجهود نحو تحقيق التطلعات إلى تعزيز الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة".

وأكد الملك سلمان بن عبدالعزيز "على أن القمة العربية الإسلامية الأميركية التي تعقد في نفس اليوم، تأتي في ظل تحديات وأوضاع دقيقة يمر بها العالم"، معربا عن أمله في أن "تؤسس هذه القمة التاريخية لشراكة جديدة في مواجهة التطرف والإرهاب، ونشر قيم التسامح والتعايش المشترك، وتعزيز الأمن والاستقرار والتعاون خدمة لحاضر ومستقبل شعوبنا".

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي، عواد بن صالح العواد، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية "واس" عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء، الاثنين، برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز إن الملك "رحب بزيارة رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، وقادة الدول العربية والإسلامية، والمشاركين في اللقاء التشاوري

تسلّمه السلطة إلى دولة عربية أو إسلامية، وقد جرت العادة بأن يبدأ رؤساء الولايات المتحدة زياراتهم الخارجية بالتوجه أولا إلى كندا والمكسيك المجاورتين. وبعد الإعلان عن الزيارة قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إنه سيتم توجيه دعوات إلى قادة 17 من الدول العربية والإسلامية للقاء ترامب في المملكة.



ترامب أمام اختبار إثبات اختلافه عن أوباما

الرياض - رأى الملك سلمان بن عبدالعزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، أن القمة العربية الإسلامية الأميركية التي ستعقد لاحقا في المملكة بين قادة عدّة بلدان والرئيس الأميركي دونالد ترامب ستؤسس لشراكة جديدة في مواجهة الإرهاب.

وتأمل الرياض في أن يكون للزيارة الحدث التي يقوم بها الرئيس الأميركي الجديد الأسبوع القادم إلى المملكة أثر فعلي في مجريات الأحداث بالمنطقة، لجهة إحداث جبهة واسعة وصلبة في مواجهة المخاطر المحدقة بالمنطقة سواء تعلق الأمر بالتهديدات الإرهابية أو السياسات الإيرانية التي تصفها السعودية بالمهذّدة للأمن والاستقرار في الإقليم.

وتخطو العلاقات الأميركية السعودية بسرعة نحو الخروج من مرحلة الشك وسوء التفاهم، التي اعترتها بشكل استثنائي، في عهد الرئيس السابق باراك أوباما. غير أن مراقبين يرون أن ترامب لا يزال على محك الاختبار سعوديا وخليجيا بشأن استعداداته لاتخاذ خطوات عملية باتجاه تأسيس تحالف استراتيجي فعلي يخدم مصلحة الطرفين، بعيدا عن معادلة الحماية مقابل المال التي كان قد طرحها خلال حملته الانتخابية واعتبرت من الشعارات النظرية غير القابلة للتطبيق. وستكون زيارته القادمة إلى المنطقة محك اختبار لنواياه.

والزيارة المرتقبة هي الأولى تاريخيا التي يختار فيها رئيس أميركي التوجّه بعد



«موقف الحزب الجمهوري من مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية لم يتغير منذ طرح هذا المشروع من قبل رئاسة الجمهورية في يوليو 2015».

عصام الشابي
الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي

«النزوع نحو استخدام القوة الذي تلوح به بعض الجهات الليبية لا يخدم مصلحة الشعب الليبي، وحلحلة الأزمة لا تتم إلا عبر الحوار والتوافق».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا



التصدع الداخلي يهدد حزب العدالة والتنمية المغربي

● دعوات إلى عقد حوار لمناقشة الخلافات داخل الحزب ● أنباء عن استقالة بن كيران بعد تغيبه عن اجتماع الأمانة العامة

دعوات لتلبية مطالب المحتجين بالحسيمة

□ الرباط - أكد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، أنه يجب الاستجابة للمطالب الاجتماعية لسكان منطقة الريف المغربية وجميع الأقاليم والجهات التي شهدت تأخرا في عمليات التنمية لأسباب متعددة، مشيرا إلى أن الحكومة ستحاول تسريع ورشات برنامج "الحسيمة منارة المتوسط".

وشدد العثماني في اجتماع أحزاب الأغلبية المشكلة للحكومة الجديدة الأحد، على أنه سيتم التعامل مع الاحتجاجات في إطار القانون، وأن الدولة لن تتسامح مع النزعات الانفصالية والعلاقات مع الخارج. وأكد ممثلو أحزاب الأغلبية عقب اجتماع خصص لندارس مجموعة من القضايا من بينها ما تعرفه منطقة الحسيمة على أهمية التعامل مع الاحتجاجات الاجتماعية بإقليم الحسيمة بما يحقق حاجات الساكنة والتنمية والعيش الكريم.

وقال رشيد الطالببي العلمي عضو المكتب السياسي للتجمع الوطني للأحرار إن حزبه يطالب بتطبيق القانون في حق الأشخاص الذين يقومون بتخريب الممتلكات العامة والترويج لفكار دامة الغرض منها خلق الفتنة في المنطقة. وأكد سعيد أمسكان عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية أن الحزب يقرر ما هو مع المطالبة بكل حق مشروع من طرف المواطنين، فإنه يرفض ويدين كل ما من شأنه أن يمس بالتوابت والمقدسات أو بتماسك الأمة ووحدة الوطن.

وتعيش منطقة الحسيمة منذ مقتل بائع السمك على وقع احتجاجات تتكرر من فترة إلى أخرى، يطالب خلالها المحتجون بالتنمية والتشغيل.

وقال محافظ جهة طنجة تطوان الحسيمة محمد العقوبي إن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تصور الحسيمة مدينة مشتعلة "وهذا تضليل حقيقي، وتغليب لجمهور واسع، وتبخيس للجهود التنموية التي بذلتها الدولة في السنين الأخيرة".



بن كيران يفرض رأيه أو يستقيل

الحصول على المواقع والامتيازات من جهة أخرى.

وعقد حزب العدالة والتنمية اجتماعا لأمانته العامة الأسبوع الماضي، في غياب بن كيران ما اعتبره الكثيرون انقلابا أبيض على زعيم الحزب. وقالت تقارير صحافية نقلًا عن مصادر مقربة من بن كيران إنه قرر عدم الترشح لولاية فالتة على رأس الحزب وسيعتزل العمل السياسي.

ويرى مراقبون أن غياب بن كيران عن المجلس الأخير للأمانة العامة يمكن اعتباره مؤشرا لعزله سياسيا هو وأعضائه لتنظيميا في المؤتمر القادم لإنهاء ما بات يسمى بـ"البكيرانية".

وشدد الزهراوي على أن زعامة بن كيران للحزب خلال المرحلة الراهنة قد تجعله في مواجهة مع بعض القياديين الذين يرون أن مرحلته انتهت، وهو ما قد يؤدي إلى وقوع تصدع داخل الحزب، لا سيما وأنه لا يزال يدير ويتحكم في الآلة التنظيمية للحزب وله قواعد عريضة من المناصرين داخل الهياكل.

التي قدمها من أجل تشكيل الحكومة. وقال الزهراوي، إن لجوء الأنصار بمختلف مواقعهم داخل الحزب للتعبير عن مواقفهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو الجرائد والمواقع الإلكترونية في ظل تعطيل وجمود كافة مؤسسات الحزب، يعود إلى عدم تمكنهم من جمع النصاب لعقد برلمان الحزب (المجلس الوطني).

واعتبر حامى الدين أنه لا مناص من تنظيم حوار داخلي في أقرب الأجل لتقييم المرحلة ومناقشة تداعياتها وعقد دورة استثنائية للمجلس الوطني للحسم في الخلافات الموجودة داخل الأمانة العامة، مشددا على أنه لا مجال لفرض الأمر الواقع بواسطة روايات وتقييمات شخصية.

وأرجع الزهراوي هذه التجاذبات إلى هشاشة وصورية هياكل حزب العدالة والتنمية وضعف وغياب الديمقراطية الداخلية الحقيقية التي تسمح بتصريف المواقف والأفكار، وهو ما يخدم المصالح الضيقة لبعض الفئات التي تسعى إلى

وأشار إلى أن يتيم لم يلتزم بمقتضيات البلاغ الأخير الصادر عن الأمانة العامة التي أكدت الحرص الكبير لأعضاء الأمانة العامة على تجاوز تداعيات المرحلة والأسئلة التي طرحتها من خلال الحوار الحر والبناء والمسؤول داخل هيئات الحزب.

وأكد الباحث في العلوم السياسية بجامعة القاضي عياض لـ"العرب" محمد الزهراوي، أن الأزمة الحادة التي يعيشها الحزب سواء على مستوى بنيته التنظيمية الداخلية وأطروحاته السياسية وعلاقته بالفرقاء السياسيين، باتت تنذر بإمكانية حدوث هزة قد تعصف بوحدة وتماسكه.

وأفرزت طريقة تدبير الحزب لمرحلة المفاوضات لتشكيل الحكومة بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة سواء خلال تكليف بن كيران أو في عهد العثماني، تفاعلات وتجاذبات وصلت إلى درجة التراشق بالتأهات بين أنصار الحزب سواء بالنسبة إلى الراضين لطريقة إبعاد بن كيران أو الناقمين على أسلوب العثماني والتنازلات

مازال حزب العدالة والتنمية المغربي يعيش غليانا داخليا بين مكوناته التنظيمية إثر تداعيات ما أسمته بعض قياداته خروجًا عن منهجية عبد الإله بن كيران التفاوضية لتشكيل الحكومة، وذلك بعد قبول رئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني دخول الاتحاد الاشتراكي في تشكيلته الحكومية.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - أعاد وزير التشغيل والإدماج المهني والقيادي بحزب العدالة والتنمية المغربي محمد يتيم صراع الإجنحة داخل الحزب إلى الواجهة من جديد. وقال في تصريح وصفه مراقبون بـ"المثير" إن "الأمين العام للحزب عبد الإله بن كيران يمتلك الحق في أن يعبر عن مواقفه، ولكن هل بن كيران هو رسول الله؟ هو أخ لنا ومكانته محفوظة". ويعيش حزب العدالة والتنمية منذ الإعلان عن تشكيلة الائتلاف الحكومي، حالة احتقان بسبب سماح شق في الحزب بقوده رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بمشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة في حين اعتبر شق آخر القرار تراجعا عن مبادئ الحزب.

وعرفت مفاوضات تشكيل الحكومة انسدادا لم يشهده المغرب من قبل، حيث أصّر حزب التجمع الوطني للأحرار على ضرورة مشاركة الاتحاد الاشتراكي حليفه داخل البرلمان.

وقال يتيم إن القيادي في الحزب عبد العالي حامي الدين لم يحضر اجتماع الأمانة العامة عند إقرارها القبول بدخول الاتحاد الاشتراكي للأغلبية الحكومة الحالية، وهو ما كذبه حامي الدين.

وأكد حامى الدين حضوره لجميع اجتماعات الأمانة العامة، وحضر بما في ذلك الاجتماعات المتعلقة بدخول الاتحاد الاشتراكي إلى الحكومة.

◀ غياب بن كيران عن المجلس الأخير للأمانة العامة مؤثر على عزله في المؤتمر القادم لإنهاء ما بات يسمى بـ"البكيرانية"

باختصار

◀ توجت أشغال المجلس الوطني الأول لحزب آفاق تونس بعد مؤتمره الثاني، بانتخاب رياض المؤخر رئيسا للمجلس الوطني وكريم الهاللي رئيسا للمكتب السياسي للحزب.

◀ قالت ممثلة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، إنها تدعم الطلب المقدم من ألمانيا وإيطاليا للعمل في جنوب ليبيا عبر بعثة تابعة للاتحاد تنتشر على حدود البلاد مع النيجر للتصدي للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

◀ يؤدي وزير الشؤون الخارجية التونسي خميس الجهنياوي زيارة عمل إلى فيينا يومي 16 و 17 مايو الجاري بدعوة من نظيره النمساوي سبستيان كورتس، هي الأولى لوزير خارجية تونسي منذ سنة 2006.

◀ أعلنت القاعدة البحرية في مدينة طبرق للبيبة مساء الأحد، أنها أوقفت جرافتين، إيطالية ويونانية قرب سواحل مدينة درنة وأجبرتهما على التوجه إلى ميناء رأس الهلال.

◀ أعرب الاتحاد الأفريقي عن إدانته للهجوم الذي وقع فجر السبت في مدينة بانغاسو بأفريقيا الوسطى وأودى بحياة مدنيين وعسكري مغربي ضمن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (مينوسكا).

◀ انتخب قائد الشرطة الجزائرية اللواء عبدالغني هامل الاثنين رئيسا لأكية الاتحاد الأفريقي للتعاون في مجال الشرطة أفريبول لعهدة تدوم سنتين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عملية الكرامة ترسي دعائم الدولة في شرق ليبيا

ولم يخف المبعوث العربي إلى ليبيا صلاح الدين الجمالي خلال زيارة أداها إلى المنطقة الشرقية حيث التقى رئيس مجلس العسكرية وأمر المنطقة العسكرية ببنغازي، وأمر القوات الخاصة والمدعي العام العسكري نائب رئيس المخابرات العامة ومدير مديرية أمن بنغازي ورئيس جهاز الأمن الداخلي ببنغازي.

ويعكس هذا المشهد بوضوح عودة الأمن إلى مدينة بنغازي بعد ست سنوات من الفوضى.

وكان من بين أبرز الأسباب التي دفعت حفتر إلى إطلاق عملية الكرامة حينئذ إقدام الميليشيات الإسلامية على تنفيذ عمليات اغتيال تجاوزت خمسمئة عملية، استهدفت ضباطا من الجيش والشرطة إضافة إلى بعض نشطاء المجتمع المدني الراضين لها.

ويقر الليبيون اليوم بتحسن الوضع الأمني ببنغازي وتراجع الأنشطة الإرهابية، والسيطرة على الأسعار وتوفير الخدمات العامة وهي خدمات يحتاجها المدنيون وفشلت الحكومات الأخرى في توفيرها.



وانتصرت بنغازي

التي نص عليها اتفاق الصخيرات وتقضي بخروج الجماعات المسلحة من المدن وفي مقدمتها العاصمة، يشير إلى ضعفه ويؤكد ما يقال إن بعض الميليشيات هي التي تقوم بحمايته في قاعدة أبوسنة البحرية.

ولا يمر أسبوع في العاصمة طرابلس دون أن تسجل حالة اختطاف أو أكثر. وقالت وسائل إعلام محلية السبت إن ميليشيا مسلحة بمنطقة صلاح الدين جنوب العاصمة طرابلس اختطفت شابين من منطقة القطرون (جنوب) قدا في زيارة إلى العاصمة.

ويختلف الأمر في مدينة بنغازي وبقية المدن الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني والحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، حيث من النادر أن تعرف المدينة عمليات خطف، كما اختفت ظاهرة الميليشيات من الشوارع.

ولم تحظ عملية الكرامة عند إطلاقها بدعم دولي، حيث تصور أغلب التقارير الأممية الحرب على الإرهاب في المدينة على أنها حرب أهلية.

لكن سيطرة الجيش على الموانئ النفطية في سبتمبر الماضي، إضافة إلى تغير المعطيات السياسية على الساحة الدولية خاصة مع وصول دونالد ترامب الذي يعادي علنا التيارات الإسلامية إلى البيت الأبيض، دفعا عدة دول إلى مراجعة موقفها مما يحدث في ليبيا.

واعترفت مؤخرا عدة دول بدور الجيش الليبي في محاربة الإرهاب ببنغازي وفي مقدمتها بريطانيا وإيطاليا اللتان طالما اتهمت بالوقوف إلى جانب الميليشيات الإسلامية في المنطقة الغربية.

وزار وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون مطلع الشهر الحالي مدينة طبرق حيث التقى رئيس البرلمان عقيلة صالح، كما سبق لسفير بريطانيا لدى ليبيا أن أشاد بدور الجيش الليبي في محاربة الإرهاب في بنغازي.

كما التقى حفتر الأحد بسفير هولندا إيريك ستراتينق، في مقر القيادة العامة للجيش بمدينة المرج.



«لن نخضع للابتزاز التركي في قاعدة إنجريك، ولابد من البدء في سحب جنودنا ونقلهم إلى أفضل مكان ممكن، يتعين فعل ذلك الآن».

فولفجانج هيلميش

رئيس لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الألماني

«سألتقي مع المستشار كريستيان كيرن والرئيس ألكسندر فان دير بيلين وسأقدم اقتراحا، ومن وجهة نظري يجب أن نتوصل إلى مشترك لإجراء انتخابات مبكرة».

سيباستيان كورتس

الزعيم الجديد لحزب الشعب المحافظ في النمسا



ماكرون يغازل اليمين بتعيين إدوار فيليب رئيسا للحكومة

● مساع لاجتذاب المزيد من التأييد قبل التشريعات ● خطط باريس لإدخال تعديلات على الاتحاد الأوروبي تصطدم برفض ألماني



الاستدارة نحو اليمين

المشهد السياسي الفرنسي بعد حملة شهدت تطورات كبيرة ونتائج تاريخية سجلها اليمين المتطرف، والغياب التاريخي للحزبين التقليديين اليميني واليساري، إضافة إلى شروح كبيرة في بلد منقسم بين الراحين والخاسرين من العولمة.

ماكرون مهامه رسميا الأحد في قصر الإليزيه خلفا للرئيس الاشتراكي المنتهية ولايته فرنسوا هولاند، الذي خصص أيضا آخر زيارة له إلى الخارج لبرلين الاثنين الماضي. وأدى فوز ماكرون في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 7 مايو إلى تغيير

وغداة فوز ماكرون على مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، قالت ميركل إنه يحمل الأمل «للملايين من الفرنسيين وكذلك للكثير من الناس في ألمانيا وأوروبا»، ومع ذلك لا يتوقع أن تكون المحادثات سهلة.

واعترف وزير ألماني طلب عدم الكشف عن اسمه بأن ميركل «لديها هامش مناوره محدود جدا مع ماكرون بما أنها محافظة». وقالت النائبة الأوروبية سيلفي غولار القريبة من رئيس الدولة الجديد ويمكن أن تدخل إلى الحكومة إنها «ليست هناك مواجهة» مطروحة مع برلين.

ولم تعط الصحف الألمانية أي مهلة للرئيس الفرنسي الجديد وركزت منذ انتخابه على نقاط الخلاف المحتملة مع برلين.

وقد تحدثت ماكرون عن «معاهدة لإعادة بناء» الاتحاد الأوروبي، لكن فكرة تعديل الاتفاقيات الأوروبية تشكل خطأ أحمر لدى برلين منذ أن رفض الفرنسيون مشروع الدستور الأوروبي في 2002.

ويطرح ماكرون تخصيص ميزانية وبرلمان ووزير مالية لمنطقة اليورو، وهي قضايا يمكن أن تغضب المستشار وحزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي الصارمين جدا على الصعيد المالي.

وعنونت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية السبت «الصديق العزيز ماكرون يتخذ أوروبا... ويترتب على الألمان دفع المال».

ويتشكك كثيرون من المحافظين المحيطين بميركل في دعوات ماكرون لتوثيق التكامل خشية أن تتحول منطقة اليورو إلى اتحاد تصبح فيه ألمانيا مطالبة بالسداد بدلا من الدول المتعفرة التي تقاوم الإصلاح.

وفي الأسبوع الماضي اتهم وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الشريك الأصغر في ائتلاف ميركل، وزير المالية فولفجانج شوبله من الحزب الديمقراطي المسيحي بمحاولة نسف خطط ماكرون لإصلاح الاتحاد الأوروبي لأغراض سياسية قبل الانتخابات.

وكان غابرييل يرد على تعليقات من شوبله أشار فيها إلى أن فكرة ماكرون عن تعيين وزير للمالية والميزانية لمنطقة اليورو غير واقعية لأنها ستتطلب تغييرات صعبة سياسيا لمعاهدة الاتحاد الأوروبي. وتولى

يكشف تعيين الرئيس الفرنسي الجديد لإدوار فيليب رئيسا للحكومة، عن رغبة في التقرب من تيار اليمين بهدف اجتذاب المزيد من المؤيدين في الانتخابات التشريعية الحاسمة، ويأتي هذا بالتوازي مع إصلاحات تريد باريس إدخالها على الاتحاد الأوروبي غير أنها تصطدم برفض ألماني قاطع.

خبرة، كمدير للعلاقات العامة لمجموعة أريفا النووية الحكومية بين عامي 2007 و2010 قبل أن يصبح عضوا في البرلمان عام 2012 ثم رئيسا لبلدية لوهافر عام 2014.

ورأت الباحثة كلويه موران أنه بالنسبة إلى ماكرون «إنه رجل من اليمين يتيح له إعطاء ثقل إضافي لخطابه الداعي إلى جمع الأطياف من أجل الحكم بشكل أفضل».

وأكد مصدر مقرب من ماكرون أن تعيين إدوار فيليب «يعد خطوة جيدة» تجاه اليمين. وستكون تشكيلة الحكومة المتوقعة الثلاثاء اختبارا جديدا لخلط الأوراق السياسية الذي وعد به ماكرون، الذي انتخب على أساس مشروعه «لا يمين ولا يسارا» في ختام حملة كشفت عن انقسامات كبيرة.

وقال أحد مساعدي ماكرون الأحد إن هذا القرار يدخل في نطاق الخيارات الصعبة التي يتعين على الدائرة الضيقة حول ماكرون اتخاذها بعد فوزهم بمعركة قصر الإليزيه.

وقال كريستوف كاستانر للصحافيين على هامش حفل التنصيب «في الحكومة سترون أن الكثير من الدائرة الضيقة سيخرجون».

وأضاف «كنت بين أول من قالوا لم لا نأتي برئيس حكومة من اليمين؟ هذه طبيعة ما نحاول فعله. إنها خطوة صعبة خصوصا على من خدموا لفترات أطول في أحد التيارين».

وفي خطاب تنصيبه، أولى الرئيس الجديد أهمية خاصة إلى القضية الأوروبية. وقال إن «أوروبا التي نحتاج إليها سيعاد تأسيسها وإطلاقها لأنها تحمينا».

وقد خصص أول رحلة له إلى الخارج الاثنين إلى برلين للقاء المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي حققت فوزا انتخابيا مريحا ومهما، الأحد، قبل الانتخابات التشريعية الألمانية التي ستجرى في سبتمبر. وقالت مصادر في محيط ماكرون «هناك رغبة في العمل المشترك حول بعض الأولويات وهي الأمن والاقتصاد والاستثمارات والضمان الاجتماعي ومكافحة الإرغاق» وغيرها.

المافيا تتوغل في مراكز استقبال اللاجئين في إيطاليا

وأظهر التحقيق أن «العائلة سيطرت، بهدف الربح، على إدارة مركز الاستقبال» في إيزولا دي كابو ريزوتو، والذي كان يقيم فيه ما يقارب 1500 مهاجر في ذلك الوقت، لمدة عقد من الزمان. واعتقلت الشرطة ليوناردا ساكو، رئيس رابطة «ميزريكورديا» الكاثوليكية، التي تدبر المركز. وكان ساكو يتباهى بعلاقاته مع شخصيات سياسية نافذة. واعتقل كذلك القس إدواردو سكورديو.

وأشار مساعد المدعي العام فينسينزو لوبيرتو إلى أن «نحو 32 مليون يورو (35 مليون دولار) ذهبت بشكل مباشر إلى حساب العائلة»، مضيفا أن سكورديو حصل على 150 ألف يورو لقاء «الوعظ الديني» للمهاجرين.

روما - فككت السلطات الإيطالية الاثنين عصابة يعتقد أنها تسلمت إلى أحد أكبر مراكز استقبال المهاجرين واستغلت طالبو اللجوء بمساعدة رابطة كاثوليكية.

وتمكن «عائلة أرينا» التابعة لمافيا «ندرانجيتا» الإجرامية من تكوين ثروة عبر تقديم الخدمات للمركز في إيزولا دي كابو ريزوتو والاستحواذ على أموال الدولة المخصصة للمهاجرين.

وأفاد بيان للشرطة في كانتانزارو بمدينة كالابريا أن «أكثر من 500 عنصر أوقفوا 68 شخصا خلال الليل متهمين بالارتباط بالمافيا، والابتزاز، وحمل الأسلحة بشكل غير قانوني، والاختلاس على حساب الدولة، والسرقه».

بريكست يعيد الجدل حول إمكانية إعادة توحيد أيرلندا

في إطار فرضية إعادة التوحيد. وخلص جيري أدامز زعيم الحزب القومي إلى القول إن «شين فين يامل في إجراء استفتاء في السنوات الخمس المقبلة».

ونص اتفاق الجمعة العظيمة للسلام الذي أنهى في 1998 نزاعا استمر ثلاثين عاما بين الوجوديين الذين يشكل البروتستانت أغليبتهم والجمهوريين الكاثوليك، على

أن «إمكانية حمل الشمال على الخروج من الاتحاد الأوروبي ضد إرادة شعبه، ترعب المواطنين من كل التيارات السياسية»، مذكرا بأن 56 بالمئة من أيرلندي الشمال قالوا إنهم يعارضون الخروج من الاتحاد.

وزادت أيضا من حماسة القوميين، موافقة المسؤولين الأوروبيين على انضمام لتقائي لأيرلندا الشمالية إلى الاتحاد الأوروبي،

دبلن - يثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجدل حول إمكانية إعادة توحيد أيرلندا، الأمر كان لا يمكن تصوره قبل فترة قصيرة من الآن.

وسيُجبر تأييد البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو على انفصال مؤلم بين شمال أيرلندا وبريطانيا. وفي أقل من سنتين، عندما تصبح بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي، ستكون أيرلندا الشمالية المقاطعة البريطانية، وجمهورية أيرلندا التي ستبقى أوروبية، منفصلتين بشكل غير مسبوق منذ تقسيم المنطقة في 1921.

وقال رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير الجمعة «ستكون المرة الأولى التي لن تسير فيها المملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا تحت الشعار نفسه».

وحتى الآن كان البلدان عمليا معا إما خارج الاتحاد الأوروبي وإما في الاتحاد الأوروبي، لأنهما انضما سويا في 1973.

لذلك ثمة تخوف من أن يعمق بريكست الهوة بين الشمال والجنوب، خصوصا إذا ما تراقق مع خروج من السوق الواحدة.

وتدفع هذه الإمكانية القوميين الأيرلنديين في حركة شين فين إلى المطالبة الشديدة بإجراء استفتاء حول إعادة توحيد الجزيرة. وقال مات كاتي النائب الأوروبي عن شين فين أخيرا إن «بريكست غير كل شيء». وأضاف

مهمة للحرب ضد ندرانجيتا وتغلغل المافيا في مجال إدارة المهاجرين».

ويعيش حاليا نحو 175 ألف شخص في مراكز الاستقبال، حيث تقدم لهم الدولة الطعام واللباس ودروس اللغة الغيطالية والدعم النفسي والرعاية الصحية، إضافة إلى مبلغ قليل من المال.

وكان وزير المالية الإيطالي قدر بأن ميزانية استقبال المهاجرين للعام 2017 ستبلغ 3 مليارات يورو، بحسب عدد الأشخاص الذين سيتم إنقاذهم في البحر المتوسط.

وقد وصل حتى الآن 45 ألف شخص منذ بداية العام، وهي زيادة بنسبة 44 بالمئة عن الفترة نفسها العام الماضي.

باختصار

قال مسؤولون الاثنين إن مجموعة من المشرعين الألمان منعت من زيارة قوات متمركزة في قاعدة إنجريك الجوية التركية، في خطوة من شأنها إشعال الخلاف مجددا بين البلدين العضوين في الناتو بشأن حرية الدخول للقاعدة الجوية.

دعا الاتحاد الأوروبي الاثنين فنزويلا إلى الانخراط في «حوار عاجل وبناء وفعال بين الحكومة والأغلبية البرلمانية» بهدف حل الأزمة السياسية.

بدأت في باريس الاثنين جلسات الاستئناف في قضية 800 من عمال سكك الحديد المغاربة أو من أصل مغربي يلاحقون الشركة الفرنسية العامة للنقل بسكك الحديد بتهمة التمييز.

تولت مارين لوبان المرشحة المهزومة من اليمين المتطرف في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في فرنسا، مجددا رئاسة الجبهة الوطنية، بعد أن كانت تخلت عنها مؤقتا بين الدورتين.

وصل السفير الأمريكي الجديد المعروف بدعته الشديد لبناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ديفيد فريدمان إلى إسرائيل الاثنين لتولي منصبه، قبل أيام من زيارة يقوم بالتصدي لقراضة المعلوماتية بعد بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

أعلنت الأمم المتحدة ضرورة توفير مساهمة بقيمة 1.4 مليار دولار هذا العام مساعدة 1.8 مليون لاجئ فروا من الحرب والمجاعة في جنوب السودان.

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن لا علاقة لروسيا بالهجوم الإلكتروني العالمي، داعيا إلى مشاورات عاجلة للتصدي لقراضة المعلوماتية بعد تعطل مئات الآلاف من الكمبيوترات في 150 بلدا.



في

الغموق

«جميع التحركات لحل القضية الجنوبية يجب أن تتم من خلال الشرعية اليمنية والتوافق اليمني الذي مثلته مخرجات الحوار».

عبداللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

«اليمينيون كانوا في طريقهم نحو بناء الدولة وتحقيق التنمية وحل المشكلات العالقة بعد الحوار الوطني الشامل إلا أن البلد أصبح اليوم منقسما بسبب الصراع».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

مجلس الحكم الجنوبي في اليمن.. الصدوع القديمة تعاود الظهور

● حكومة ظل تخرج من رحم أخطاء الحكومة الشرعية ● منصور هادي يحارب الانقلابيين بيد ويوقع بالأخرى قرارات تهدد الوحدة



تضييق الخناق على الشرعية

اليمن هو انعكاس واضح للموقف السعودي والرافض لأي دعوات تتجاوز الشرعية، باعتبار ذلك سيؤثر على قرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية التي تستند على الشرعية“.

وأكد المجيدي أن موضوع القضية الجنوبية هو موضوع عادل ولا خلاف عليه، لكن “الخلاف هو حول الأدوات التي تستخدم في القضية، حيث أن هناك محاولة لإيجاد كيان يستأصل الشرعية، وهذا أمر له مخاطر كبيرة ستؤثر على تواجد عاصفة الحزم وعمليات التحالف العربي بشكل كامل”.

أزمة تقود إلى انفراج

تبدو الصورة قائمة على صعيد وحدة وتماسك الشرعية وقدرتها على مواجهة المشروع الإيراني في اليمن وإعادة تحرير المناطق الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين والشروع في إعادة التنمية والبناء. لكن العديد من المراقبين يبدون تفاؤلا مبررا بأن تساهم الأزمة الحالية في إعادة بناء مؤسسات ومواقف الشرعية على أساس أكثر واقعية، وهو الأمر الذي سيحول دون اشتعال فتيل أزمات قادمة في حال تم التوافق على الأولويات في ما يتعلق بالملف اليمني محليا وإقليميا ودوليا والاتجاه للتفاوض مع اللاعبين الأصليين الذين يسيطرون على مزاج الشارع في شمال اليمن وجنوبه، وهو ما قد يفضي إلى حل سياسي أكثر واقعية وقابل للتنفيذ، ويخرج الملف اليمني من دائرة الجمود، ما يفسر بحسب مراقبين دعوة السعودية التي تقود التحالف العربي لمحافظ عن المقال عبدروس الزبيدي لزيارة الرياض والتي يتوقع أن تسفر عن نزع قليل التصعيد داخل جبهة الشرعية.

وأشار المحلل السياسي اليمني منصور صالح لـ “العرب” إلى أن أبرز انعكاسات الإعلان عن المجلس الانتقالي أنه سيجعل من الجنوب شريكا فاعلا لا تابعا، كما سيضع الشرعية اليمنية في مكانها الطبيعي، إذ عليها أن تتعامل مع الجنوب وقضيته بعدل وإنصاف وإلا فإن الشعب الجنوبي وبقبادة مجلسه الانتقالي سيتجاوزها.

وكانت عدن قد شهدت حالة من الحراك الشعبي وعودة المظاهرات الاحتجاجية عقب إقالة محافظ عدن وقائد المقاومة الجنوبية عبدروس الزبيدي.

واسفرت هذه التظاهرات عن إصدار بيان سياسي أطلق عليه “إعلان عدن التاريخي” تضمن عددا من التوصيات، اعتبرها بعض المحللين نقطة تحول في مسار القضية الجنوبية وعودة صريحة للمطالبة بانفصال جنوب اليمن نتيجة لما وصفه البيان بـ“قرارات العقاب السياسي والتحقق مع أبرز رموز المقاومة، مما يعني الانقضاخ على الشراكة السياسية لشعب الجنوب مع الشرعية المختلفة من قبل جماعة الإخوان المسلمين”.

وخرج الإعلان بعدد من التوصيات على رأسها تفويض عبدروس الزبيدي بإعلان قيادة سياسية وطنية (برئاسته) لإدارة وتمثيل الجنوب، والتأكيد على أن “جنوب ما بعد 4 مايو 2017 ليس كجنوب ما قبل هذا التاريخ” في إشارة إلى التحول المحوري في مطالب وسياسات الحراك والمقاومة الجنوبية.

التأكيد على وحدة اليمن وأهداف التحالف وعدم خسارة أي طرف يمني وخصوصا المقاومة الجنوبية التي تضع يدها عمليا على حوالي 80 بالمئة من خارطة اليمن الجغرافية المحررة وتعد حليفا قويا ساهم في معارك تحرير الساحل الغربي.

ودعا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني “جميع مكونات الشعب اليمني في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ اليمن إلى نبذ دعوات الفرقة والانفصال، والالتفاف حول الشرعية لبيسط سلطة الدولة وسيادتها واستعادة الأمن والاستقرار في كافة مناطق اليمن”، مضيفا أن “جميع التحركات لحل القضية الجنوبية يجب أن تتم من خلال الشرعية اليمنية والتوافق اليمني الذي مثلته مخرجات الحوار”.

وقال المحلل السياسي فيصل المجيدي في تصريحات صحافية “الواضح أن ترتيبات إعلان المجلس والخطط والأسماء والتحركات التي تمت، ليست وليدة اللحظة (-) هناك ترتيبات بدعم إقليمي لا يخطئه المتابع، وهناك رغبة واضحة في إيجاد هذا الكيان وإن كان قد اصطدم بالمواقف الخليجية والسعودية والجامعة العربية“.

وأضاف “أكثر المستفيدين من هذا الكيان هم ميليشيا الحوثي وإيران”. وذكر المجيدي أن “بيان دول الخليج الأخير الداعم لوحدة

عدد من المحسوبين على الحكومة الشرعية من وزراء ومحافظين إلى المجلس الجنوبي وترجع بعضهم لاحقا عن موقفه وإصدار آخرين لبيانات متناقضة ترمي إلى بقاء رجل في الحكومة وأخرى في الشارع تحسبا لأي تطورات قادمة.

لم تقتصر انعكاسات قرارات الرئيس وما تلاها من ردود فعل على المشهد الجنوبي فقط، بل انتقلت إلى جبهة الانقلاب التي حاولت توظيف هذا الشرخ في جبهة الشرعية بصور عديدة بدت متناقضة ما يكشف عن عدم استيعابها لهذا التحول السريع والطارئ في مزاج الشارع الجنوبي.

وفي أول رد فعل حوثي على إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي حذر محمد عبدالسلام الناطق الرسمي للحوثيين، في بيان نقلته قناة المسيرة التابعة لهم، مما يحدث في الجنوب باعتباره “تهديدا لوحدة أراضي الجمهورية اليمنية ويندرج ضمن مخطط استعماري في انقلاب ينفذه المتشذقون بما يسمى بالشرعية الدولية المتمثلة في مجلس الأمن، والمتضمنة قراراتها جميعا الحفاظ على وحدة الأراضي“.

كما فوجئ التحالف العربي لدعم الشرعية أيضا بهذه التحولات وبإظهار قدر عال من المسؤولية تجاه اليمن، حاول المواءمة بين العديد من القضايا في بيان حرص على

وعادت هذه الأجواء القلقة للواجهة في صورة غاضبة عقب إقالة الزبيدي وبين بريك اللذين يحظيان بتأييد قطاع عريض من الجنوبيين التواقين إلى عودة الدولة، سواء من خلال خيار الفيدرالية أو عبر دروب أخرى تفضي إلى انفصال الجنوب والتخلص من أعباء الحالة اليمنية المخازمة في الشمال.

انفعالات متبادلة

يذهب العديد من المراقبين إلى أن إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي هو أيضا أحد ملامح ضعف وترهل الحكومة الشرعية التي عجزت عن قراءة المشهد في جنوب اليمن في هذا الظرف الدقيق وانسأقت إلى حد بعيد وراء رؤية أحادية يتبنهاها الطرف القوي في الحكومة.

هذا الطرف هو جماعة الإخوان المسلمين التي بدا أنها الطرف الوحيد الذي يمتلك خطة خاصة به ويعمل على تسويقها من خلال مؤسسات الشرعية، في مقابل غياب تام للأطراف الفاعلة الأخرى وفي مقدمتها الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية اللذان انصهرا في مكون واحد، في خضم تحرير المحافظات الجنوبية من ميليشيا الحوثي وصالح التي اجتاحت عدن في مارس 2015.

وقد خلقت هذه الحرب واقعا جديدا وأفرزت قوى جديدة على الأرض وهو ما لم تستوعبه حكومة عبدربه منصور هادي. وظلت هذه الحكومة تتعامل مع الجنوب من خلال مكونات لا تمتلك أي حضور في الشارع الجنوبي، كما ضاعف من حدة التوتر توقيت اصدار الرئيس عبدربه منصور هادي لقراراته المثيرة للجدل وفي توقيت سيء يعبر عن حالة انفعالية في كواليس الرئاسة اليمنية ولدت حالة انفعالية مقابلة لدى المكونات الجنوبية على الأرض.

خارطة جديدة للقوى

كشفت حالة الارتباك والفوضى التي خلفتها القرارات الرئاسية وما قابلها من ردود فعل من خلال الإعلان عن قائمة المجلس السياسي الانتقالي الجنوبي عن غياب الرؤية السياسية لدى الحكومة اليمنية في المقام الأول وعدم قدرتها على التعامل بواقعية مع الواقع الجديد على الأرض. كما أفصحت عن حالة انقسام في جبهة الشرعية لصالح الحسابات الخاصة ذات الطابع الشخصي والحزبي. وظهر هذا جليا من خلال انضمام

□ **عدن (اليمن) -** تسبب الإعلان عن تشكيل هيئة رئاسة “المجلس الانتقالي الجنوبي” والذي ضم في عضويته 25 سياسيا جنوبيا من بينهم وزراء في حكومة هادي ومحافظو عدد من المحافظات الجنوبية برئاسة محافظ عدن المقال، في جملة من التداعيات انعكس أثرها مباشرة على قيادة الشرعية.

ووفقا لمراقبين خسرت الحكومة الشرعية في اليمن الكثير من عوامل قوتها نتيجة لحالة الصدام التي تنبأها حزب الإصلاح (الإخوان) مع المكونات الفاعلة في الحراك الجنوبي. وبلغ هذا الصدام ذروته عقب إقالة محافظ عدن وقائد المقاومة الجنوبية عبدروس الزبيدي ووزير الدولة هاني بن بريك.

ووصف بن بريك قرار الإقالة بأنه استهداف متجدد للقضية الجنوبية وخصوصا أنه جاء في ذكرى اجتياح الجنوب في العام 1994 من قبل قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحلفائه آنذاك في حزب الإصلاح.

◀ **إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي هو أيضا أحد ملامح ضعف وترهل الحكومة الشرعية التي عجزت عن قراءة المشهد في جنوب اليمن**

لم يتأخر رد المقاومة الجنوبية كثيرا حيث احتشد الآلاف من الجنوبيين في العاصمة المؤقتة عدن لمنح التفويض للزبيدي بإعلان قيادة سياسية وطنية برئاسته لإدارة وتمثيل الجنوب من خلال ما سمي “إعلان عدن التاريخي” الذي رفع سقف المطالب الجنوبية عاليا، وعمق من حالة الارتباك في صفوف الحكومة الشرعية.

وتتمثل خسائر الشرعية، بحسب خبراء سياسيين، في فقدان الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته للجزء الأكبر من الشارع الجنوبي الذي كان يحتضن الحكومة ورمزيتها. وأصيب الجنوبيون بالعديد من خيبات الأمل في إمكانية تغيير النظرة الرسمية لطموحاتهم السياسية.

وفشلت الحكومة الشرعية في تلبية الحد الأدنى من مطالباتهم والمتمثلة في توفير الخدمات الأساسية، عوضا عن انسياقها خلف صراعات حزبية وشخصية تتجاوز بكثير حضورها وفعاليتها على الأرض، ولا تتناسب ومزاج الشارع الجنوبي المحبط والغاضب في آن.

كونداليزا رايس تبشر بمشاريع «ديمقراطية» جديدة

● ماذا سيحدث لأولئك الذين مازالوا يبحثون عن الحرية والذين مازالوا يعيشون في كنف الاستبداد

ريكس تيلرسون:
بعض المصالح الاقتصادية والأمنية تفرض أن نترك هذه القيم جانبا



القديم. هناك شرق أوسط جديد يتبلور عبر الحرب والفوضى والثورة، وفي بعض الحالات الإصلاح“.

لم تخف رايس خشبتها من أن يقلب تقدم النزعة القومية في الولايات المتحدة وفي أماكن أخرى النظام العالمي الذي سعى إلى نشر الحرية.

وتشرح بأنه عندما تتعثر الديمقراطيات الحديثة تكون عادة “قصة سلطة تنفيذية يفوق حجمها حجم المؤسسات الأخرى“. وتقول إن الرجال الأقوياء أصبحوا متخفين أكثر مما كانوا في الماضي، “في عالمنا المترابط في أيامنا هذه، أصبحت السلطوية الزاحفة والمتخفية لدى القادة المنتخبين غير الليبراليين خطرا على الديمقراطية أكبر من قيامهم بسحقها بالدبابات في ساحة المدينة“.

ويختم كارلوس لوزادا قراءته لكتاب مهندسة مشروع الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط الجديد ساخرا “أنا متين إلى أن رايس بذلت مجهود، لكن حججها واستنتاجاتها لا تتسجم دائما. ربما من المبكر تقديم تاويلات نهائية، أو ربما تكون كلمات رايس ‘مقرومة’ نوعا ما“.

والعراق إلى جانب أماكن أخرى وتستعرض نضالات كل بلد من أجل الديمقراطية. تمزج بين الواقعية والمثالية إلى حد أننا إزاء كتاب يتطلع إلى النجوم ورجلاه مقيدتان إلى الأرض“.

تسخر وزيرة الخارجية الأميركية السابقة أطول فصل في الكتاب للشرق الأوسط حيث تدافع عن المواقف الخلافية الماضية وتتخذ النظرة طويلة المدى. تلوم البنّاغون على تسخير عدد قليل من الجنود لتأمين العراق ما بعد غزو 2003 وتنتقد المبعوث بول بريمر على حل الجيش العراقي، إضافة إلى إخفاقات أخرى في الحياة الإمبريالية.

وتحصر رايس إخفاقاتها في دورها كمستشارة للأمن القومي خلال فترة بوش الأولى عندما حدث في حالات كثيرة أن تصادم البنّاغون مع وزارة الخارجية. وكتبت تقول “شعرت بانني أخفقت في ربط الأجزاء المختلفة مع بعضها البعض لتكون وحدة كاملة متماسكة“.

وتذكر ملاحظة غير ملائمة أثناء حرب لبنان لسنة 2006 حيث قالت “نحن نشهد الأم ولادة شرق أوسط جديد“. وتعتقد الآن أنها كانت صائبة. وتضيف “الأحداث المضطربة للعشرية الأخيرة أدت بالفعل إلى تمزيق خارطة المنطقة ورمت جانبا باعامة النظام

الذي بشرت به رايس، مازالت مستشارة الأمن القومي في عهد الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن تزعم أن “المؤسسات الديمقراطية (على الطريقة الأميركية) هي الأمل الأفضل للبشرية بما في ذلك في الشرق الأوسط، وتبدي أسفها لأن “الشرق الأوسط لا يلقى الاهتمام الكافي من جهود نشر الديمقراطية“.

جاء هذا الحديث في إصداراتها والذي اختارت له عنوان “الديمقراطية: كهايا من الطريق الطويل نحو الحرية“. وكتبت تقول “كسبت الديمقراطية منخرطين في سياق هذا النظام العالمي. هل تستطيع أن تستمر في ذلك إذا انسحبت أميركا وغيرها من مسؤولياتهم تجاه النظام الذي خلقوه؟ ماذا سيحدث لأولئك الذين مازالوا يبحثون عن الحرية في عالم قبل له بأن يشق طريقه الخاص به لوحده؟ ما مصير أولئك الذين لا يزالون يعيشون في كنف الاستبداد إذا توقفنا عن القول لآخرين بأن الديمقراطية شكل حكم راق وبأن مبادئها كونية؟“.

وانتقد المحلل في صحيفة واشنطن بوست كارلوس لوزادا ما جاء في أحاديث رايس عن الديمقراطية، واصفا كتاب رايس بأنه أشبه بكتاب رجالات، وفيه “تأخذنا رايس إلى روسيا وكينيا وكولومبيا وبولندا

□ **واشنطن -** ألقى وزير الخارجية ريكس تيلرسون مؤخرا خطابا فصل فيه القيم الأميركية عن المصالح الأميركية. واعترف أنه بالرغم من أن القيم ثابتة ورغم الالتزام الأميركي بها، خصوصا ما يتعلق بالحريات وحقوق الإنسان إلا أن هناك أوقاتا تقرض فيها بعض المصالح الاقتصادية والأمنية أن تترك هذه القيم جانبا.

من بين المساندين المؤثرين لتيلرسون نجد وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس التي أشادت بتعيين المدير التنفيذي لشركة أكسون موبيل سابقا رئيسا للدبلوماسية الأميركية.

ولعل من أكثر ما يثبت صحة ما جاء في خطاب تيلرسون تجربة رايس باعتبارها أحد عراي الغزو الأميركي للعراق سنة 2003. لم تات رايس بالجديد عندما اعترفت مؤخرا بأن “هدف الولايات المتحدة الأساسي من غزوها للعراق لم يكن أسلحة الدمار الشامل ولا لجلب الديمقراطية بل بسبب مشكلة أمنية بحثة، تتعلق بوجود صدام حسين في الحكم“.

لكن، ورغم ما حل بالعراق ومنطقة الشرق الأوسط بسبب مشروع الفوضى الخلاقة

كونداليزا رايس:

لا أحد تقريبا يتحدث عن الديمقراطية في الشرق الأوسط





«إيران عبارة عن خليط عرقي وديني، يعيش فيها الشيعة والسنة والأتراك والأكراد، وأن الدولة ليست حكرا على طائفة واحدة فقط».

إسحاق جيهانغيري
مرشح رئاسي في الانتخابات الإيرانية

« بغض النظر عنمن من يتم انتخابه، فمن المهم أن تزداد نسبة المشاركة، وهذا الموضوع يؤدي إلى زيادة أمننا القومي في مواجهة المؤامرات».

علي أصغر أحمدي
رئيس لجنة الانتخابات في إيران



في القمم

ضغوط واشنطن وأخطاء المحافظين تحدد مسار الانتخابات الإيرانية

● انسحاب باقر قاليباف يجعل روحاني قادرا على حسم المنافسة ● بقاء الإصلاحيين ضرورة سياسية وبراغماتية يفرضها الظرف العالمي



روحاني أخف الأضرار

◀ **انسحاب قاليباف يعد خطأ استراتيجيا سيسهم في حسم السباق الانتخابي منذ الدور الأول لفائدة الإصلاحيين**

للإرهاب. ويشار إلى أنه بموجب قانون مراجعة الاتفاق النووي الإيراني الذي صوت عليه المجلسان في الكونغرس في سنة 2015، على الرئيس ترامب أن يشهد على التزام إيران بالاتفاق مع مجموعة الخمسة زائد واحد كل تسعين يوما.

وفي اليوم الموالي لتسليم رسالة الإشهاد إلى الكونغرس أخبر تيلرسون الصحافيين بأن "خطة العمل الشاملة المشتركة لا تنجح في تحقيق هدف إيران غير نووية، فهي تُوْجَل فقط هدف تحويلها إلى دولة نووية. يمثل هذا الاتفاق نفس المقاربة الفاشلة في الماضي التي أوصلتنا إلى التهديد الوشيك حاليا الآتي من كوريا الشمالية. ليس لإدارة ترامب أي نية لتمرير المسؤولية لإدارة مستقبلية في موضوع إيران".

في العشرين من أبريل ألقى الرئيس ترامب شخصيا بثقله في المسألة معلنا أن إيران تخرق "روح" الاتفاق مع مجموعة الخمسة زائد واحد، "إنهم لا يوفون بروح الاتفاق. يمكنني قول ذلك لكم. ونحن نحمل ذلك باهتمام كبير جدا، وسيكون لدينا ما نقوله عن الموضوع في المستقبل غير البعيد. لكن إيران لم توف بروح الاتفاق. وعلى الإيرانيين فعل ذلك. عليهم فعل ذلك. إذا سئري ماذا يحدث".

وأكد زير الدفاع جيمس ماتيس، الذي كان يعرف بمعارضته الشرسة لاتفاق الخمسة زائد واحد وكذلك اعتراضه على سياسات الرئيس الأميركي السابق تجاه إيران، إن الاتفاق باق ويجب عدم التخلي عنه. لكنه أضاف قائلا "ذلك لا يخفف أو يبرر الانتهاط الإيرانية الأخرى في المنطقة بأي حال من الأحوال بما في ذلك دعمها للحرب في اليمن التي تدور رحاها بفضل الدعم الإيراني، أو ما يفعلونه في سوريا ومواصلة التدمير وحالة الفوضى والقتل الجاري هناك".

لهذه الانتقادات الصادرة عن إدارة ترامب لإيران وقع موسيقي في أذان المتشددين الإيرانيين الذين ياملون في أن يترجم الكلام القاسي إلى أصوات للمرشح الأصولي، إن أمكن لهم التحرك صفا واحدا والتوحد خلف شخص واحد.

لكن تشدد إدارة ترامب تجاه إيران بشأن رفع العقوبات ومراجعة الاتفاق النووي قد تزيد من مخاوف الفئة الأكبر من الإيرانيين من عودة البلاد إلى مرحلة العزلة والعقوبات الدولية ما يجعل من استمرار روحاني ذي النزعة المعتدلة تجاه الغرب ضرورة للمرحلة القادمة.

إعادة انتخاب حسن روحاني. ورغم خضوعه للإقامة الجبرية منذ العام 2011 إلا أن كروبي يعد أحد أبرز قيادات الإصلاحيين، والذي يحظى باحترام شعبي ومكانة سياسية كبيرة حيث يعتبره البعض "المرشد الأعلى" للتيار الإصلاحي في إيران، ما يجعل من مواقفه وقراراته أمرا قاطعا.

تأثير عامل ترامب

تجد دعوات الأصوليين الانتخابية والسياسية دعما كبيرا بفضل الخطاب المتشدد تجاه إيران من جانب إدارة ترامب. وبالرغم من أن إدارة ترامب سلمت خطاب الإشهاد للكونغرس الأميركي تقر فيه التزام طهران الكامل باتفاقها المبرم مع مجموعة الخمسة زائد واحد، فقد أعلنت الرسالة الكونغرس كذلك بأن إدارة ترامب ستجري مراجعة على مدى تسعين يوما بشأن قرار رفع العقوبات ضد إيران أو الإبقاء عليها نظرا للمشاغل الأمنية الوطنية صاحبة الأولوية في القرار.

وأوضحت الرسالة التي أمضاها وزير الخارجية ريكس تيلرسون بأن مراجعة العقوبات تعتمد على دور إيران كدولة راعية

والذي ينظر إليه على نطاق واسع داخل إيران كخليفة مرجح للمرشد الأعلى علي خامنئي، وهو ما قد يفسر سعي رئيسي إلى بلوغ سدة الرئاسة لإضفاء شرعية سياسية على خلافته المرتقبة لخامنئي والذي كان فوزه بعهدتين رئاسيتين خلال الثمانينات من القرن الماضي عتبة ساعدت على اختياره لخلافة الخميني سنة 1989 في ذات المنصب.

في المقابل، يبدو روحاني في وضع أفضل بكثير مستفيدا من عدة عوامل أبرزها مبادرة قيادات الإصلاحيين بالتعجيل بإعلان دعم روحاني في مارس المنقضي بعد اجتماع مجلس السياسات الإصلاحي، والذي تخضع عن إعلان مساندة روحاني على الرغم من عدم الإجماع الحاصل حوله داخل الصف الإصلاحي، حيث تذهب البعض من التيارات إلى رفض تصنيف الرئيس الحالي ضمن الإصلاحيين.

العامل المعقد الآخر هو تكون تمرّد بين المصلحين الحقيقيين الذين عجلوا بدعم إعادة انتخاب روحاني بالرغم من أن روحاني لا يعتبر "واحدا منهم". في 12 مارس اجتمع مجلس صنع السياسات الإصلاحي برئاسة عضو المجلس محمد رضا عارف، وتم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على أن تدعم المنظمة

وعلى العكس من تصدر رئيسي لنتيجة الاستفتاء التي أجريت مطلع أبريل الماضي داخل التحالف المحافظ لتحديد قائمة المرشحين، يبدو قاليباف الأثد حضورا والأكثر قربا إلى مزاج القاعدة الشعبية للمتشددين وناخبهم، وهو ما تؤكده استطلاعات الآراء التي نشرتها مؤسسة "ايسبا" الإيرانية لسبر الآراء والتي وضعت قاليباف في المركز الثاني خلف روحاني.

وبحسب الأرقام التي نشرتها وكالة ايسبا فإن الفارق بين روحاني وقاليباف لا يتجاوز نقطة ونصف بالمئة من نوايا التصويت، والتي يتصدرها الرئيس الإصلاحي بواقع 39 بالمئة فيما حصل منافسه المحافظ على 37.5 بالمئة وهو ما يجعل من إمكانية فوز قاليباف بالدور الثاني أمرا ممكنا.

روحاني في وضع أفضل

يمهد خروج رئيس بلدية طهران من السباق استجابة لرغبات القياديين الأصوليين الداعمين لرئيسي الطريق بحسب المراقبين أمام اكتساح سهل وميسر لروحاني للمنافسة وحسمها منذ الدور الأول. وتزيد هذه الوضعية في تعقيد مهمة إبراهيم رئيسي

على الرغم من الاحتمالات المتباينة التي تحفل بها المنافسة صلب الانتخابات الرئاسية في إيران إلا أن مؤشرات المشهد تحيل إلى حظوظ وافرة للرئيس الحالي حسن روحاني لانتخابه لعهدا ثانية، مستفيدا من عدة عوامل داخلية وخارجية والتي قد تجعل من استمرار الإصلاحيين في السلطة ضرورة سياسية وبراغماتية.

□ **طهران** - أعلن مجلس صيانة الدستور في إيران، في العشرين من أبريل الماضي، أسماء المرشحين الخمسة الذين تم فحص أهليتهم القانونية لخوض الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الجمعة المقبل، فيما قوبل ملف ترشح الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد بالرفض وهو ما اعتبر أمرا طبيعيا نتيجة لمعارضة المرشد الأعلى علي خامنئي لترشح نجاد مجددا.

لم تنش هذه الانتخابات عن تقليد راسخ في المنافسة الانتخابية الرئاسية منذ مرحلة ما بعد الثورة، من خلال ترشح عدد من المنافسين الثانويين والذين غالبا ما يعلنون انسحابهم تباعا قبل الدور الأول ودعمهم لأحد المرشحين الجديين، وهو الأمر الذي يشمل نائب الرئيس الحالي وحليف روحاني إسحاق جهانغيري، والمحافظ الشديد مصطفى مير سليم، ورئيس اللجنة الأولمبية الإيرانية سابقا مصطفى هاشمي طابا.

ومع تصدّر الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني لاستطلاعات الرأي ونوايا التصويت، يحمل كل من رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف والمدمي العام الشيخ إبراهيم رئيسي آمال التيار المحافظ في إحداث مفاجأة انتخابية خلال الدور الثاني، اعتمادا على حشد كل أصوات وجهود المحافظين خلف مرشح قوي قادر على ضمان الفوز.

لكن إعلان رئيس بلدية طهران باقر قاليباف انسحابه أمس الاثنين لفائدة إبراهيم رئيسي قد يؤدي إلى نتائج عكسية خلافا لمسعاعي المحافظين في توحيد الصفوف خلف مرشح واحد. وبحسب مصادر إعلامية مطلعة من داخل إيران فإن الرئيس حسن روحاني سيكون المستفيد الأكبر من انسحاب قاليباف، والذي كان يعد المنافس الأشد ثقلًا لدى الشارع الإيراني بعكس آراء قيادات التيار الأصولي. وتؤكد ذات المصادر أن انسحاب قاليباف مدفوعا بضغوط من داخل الكتلة المحافظة يعد خطأ استراتيجيا قاتلا سيسهم في حسم السباق الانتخابي منذ الدور الأول لفائدة الإصلاحيين. وتربط المصادر قرار قاليباف بمخاوف داخل المعسكر الأصولي من تكرار سيناريو انتخابات 2013 والتي أدت إلى خسارة المحافظين نتيجة تشتت أصواتهم وتمسك قاليباف حينها برفض الانسحاب.

وكانت القوى والتيارات الدينية المحافظة والمتشددة في إيران أعلنت بداية العام الحالي عن تشكيل جبهة انتخابية وسياسية مشتركة تحت مسمى حركة الجبهة الشعبية لقوى الثورة الإسلامية (جامنا)، بهدف تجاوز حالة التشتت والخلافات المسيطرة على معسكر المحافظين، بما يدعم حظوظهم في الانتخابات الرئاسية.

روحاني... واجهة خارجية معتدلة لنظام متشدد



□ **طهران** - يخلق النظام الإيراني في جمع أنحاء العالم انطباعا أن الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في البلاد يوم 19 مايو الجاري ستكون تنويجا لعملية ديمقراطية، ولكن هذا الانتخابات لا تخرج عن كونها خطوة وهمية يتخذها النظام الإيراني لتجميل صورته اعتمادا على فكرة الديمقراطية المزعومة.

ويوجه رموز النظام دعوات حثيثة للمواطنين للمشاركة والتصويت في محاولة من طرف السلطة الحاكمة لنقل صورة إيجابية إلى الخارج عن سقف الحريات السياسية التي يتمتع بها المواطنون عبر انتخابات تعددية وديمقراطية، وهو ما يمثل في الحقيقة أحد أشكال الدعاية للنظام الديني الحاكم والذي يشدد على أن المشاركة الشعبية تعبر عن تمسك الشعب الإيراني بنظام الجمهورية الإسلامية بحسب الدعاية الرسمية.

ويؤكد المستشرق الإسرائيلي إيل زيسر أن إيران لن تتغير في هذه الانتخابات حتى لو فاز حسن روحاني، مشيرا إلى أن إجراء انتخابات حقيقية في إيران، يتم فيها القطع مع تحديد الفائز من وراء الأبواب المغلقة، ستحدث عندما يغادر المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، واعتبر زيسر أن وفن الإصلاحيين لن يحمل في طياته أي أمل في الإصلاح الداخلي.



«نمد أيدينا إلى كل القوى المدنية التي تتقاسم معها المشتريات، وتدعوها إلى السير معا على طريق بناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية، الدولة المدنية الديمقراطية».

رائد فهمي
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

«من منطلقات تحالف الاعتدال المدني تكريس الهوية العراقية دون إغناء الهويات الفرعية، والحكم الرشيد والرفاه الاقتصادي كفيلاً بإرساء العيش المشترك بين العراقيين».

غسان العطية
رئيس تجمع الإرادة الوطنية في العراق



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



هل يتحول الاعتدال إلى قوة سياسية جاذبة في العراق



النظامية، مقابل ظهور أحزاب وكتل داخل الوسط السني تجعل من معاناة أبناء المحافظات السنية من النازحين وغيرهم كنتاج من نتائج الحرب على داعش شعاراً استعراضياً لها.

ولعل من المخاطر التي ستواجه الوضع العراقي هي احتدام الصراع ذي الاستقطابات الطائفية بين القوى التي تملك ميليشيات مسلحة تدعم مشاريعها، خصوصاً في ظل الرعاية الإقليمية أو الدولية، وبحرم البلد من إمكانيات التعايش السلمي بين مكوناته التي ستظل رهينة لذلك الاستقطاب المريب. فالقوى الشيعية الطائفية ستستند على إيران وإمكانياتها السياسية والإعلامية والتعبوية الميدانية، فيما ستشعر القوى السنية بمظلوميته وتلجأ إلى الدول العربية النافذة لحمايتها ودعمها، وكذلك إلى أميركا الجديدة بزعامة الرئيس دونالد ترامب وهناك مؤشرات تدعم هذا السيناريو الخطير، وبذلك يدخل العراق مجدداً في نفق أكثر ظلاماً مما هو عليه اليوم. واقع الحال يقول إن لا الأميركيان سيحمون السنة، ولا إيران ستدعم الشيعة. ودعم الأميركيان لقوى الاعتدال الحقيقية هي شعارات كاذبة، فتاريخهم السياسي يشير إلى دعمهم للتطرف والتخندق الطائفي المحلي، بل هم الذين أججوا وقادوا الحروب في مناطق عدة من العالم، واليوم يقودون ويدعمون الحروب الأهلية في سوريا وليبيا واليمن، وكزسوا دعائم الطائفية السياسية في العراق. ومن يتوقع حصول تحولات إقليمية ودولية لتبني قوى الاعتدال داخل العراق ورعايتها عليه أن يكون أكثر واقعية، فجميع المؤشرات تقول بأن الاستقطاب الطائفي إقليمياً ودولياً سيظل الورقة الراجعة لتلك الجهات الخارجية لسنوات مقبلة. والقوى الليبرالية ذات الإمكانيات المحدودة هي الأضعف في قوى الصراع الجديد، ولن يكون الاعتدال والوسطية كعنوان حزبي قادراً لوحده على المواجهة، بل لا بد من تضافر جميع الجهود التي تفرز بين الفاشلين والفاستين والطائفين وبين النزيهين والصادقين.

حتى وإن كانوا من مؤسسة الطائفية السياسية لكي يمرروا مخططاتهم ويعيدونها في لعبة الانتخابات المقبلة بعد أن حوصروا باستحقاقات غير قادرين على الإيفاء بها. إن مختلف النشاطات السياسية المناهضة للطائفية والفساد والتي لديها عناوين حزبية أو حركية متعددة تستطيع اعتماد مضامين الاعتدال في مشاريعها، ونحن نلمس بأن هناك حراكاً سياسياً ناهضاً ومنفتحاً من داخل الوسطين الشيعي والسني، لكنه يحتاج إلى إمكانيات لوجستية مازالت حكرًا على الأحزاب الكبيرة، وتلك الإمكانيات قد تتوفر إذا ما خلصت النيات وابتعدت عن سوق المتاجرة الذي يفتح أبوابه حالياً بذات الوجوه البائسة التي خذلت الجمهور، معتقدة أن تغيير اللافقات وتلميع بعضها سيمرر اللعبة، ومتوهمة أن العراقيين يمكن اللعب عليهم متناسين بأنه كلما زاد جلد الضحية، فإنها ستحمل قدرات جديدة من التحدي.

الفرصة التاريخية متوفرة أمام التشكيلات والقوى النخيلية غير المتورطة واقعياً بالتطرف والطائفية والفساد التي تمارس الآن أساليب المزاوغة والتمويه، وستدخل بائتلافات وتحالفات جديدة قد تكون مفاجئة في مظاهرها، وهي حالة مقبولة إن حافظت ولم تخرج عن ثوابت المشروع الوطني في بناء الدولة المدنية. إن الظروف المتوقعة لمرحلة ما بعد داعش ستفتح معركة سياسية معقدة من نوع جديد تتبارى فيها قوى التطرف والطائفية مع بعضها ضد قوى الاعتدال، فيما تظل الأحزاب الكبيرة تناور في الوسط فهي ستستخدم شعار الوسطية والاعتدال لكسب ولاء الجمهور مجدداً، ومن جهة ثانية ستغازل قوى التطرف الشيعي مقابل قوى التطرف السني. أما قوى التطرف الشيعي فستحافظ على العنوان الطائفي كميدان جديد للصراع المصطنع بين العرب السنة والشيعة وستستخدم خلالها شعارات جديدة مثل محاربة بقاء الداعشيين والبعثيين، وكذلك الأخقية السياسية لمن حارب وحرر الموصل من غير القوات العسكرية العراقية

السياسية للتداول مجدداً عبر إطار تنظيمي حزبي يبشر به غسان العطية محاولاً وضع نفسه كمرجعية فكرية وسياسية عراقية لجميع قوى المشروع الوطني العراقي، متجاوزاً - حسب شعاراته - العثرات والفشل الذي أصابه بعد عام 2003 وبزعامة عدنان الباجي زعيم تيار الوسط، حينذاك، وبرعاية الاحتلال العسكري الأميركي حيث فشل في استقطاب الجمهور العراقي ولم يتمكن الحصول على مقعد نيابي واحد، ما أصاب دعاته بالإحباط والانزعال عن الفعاليات السياسية.

الاعتدال مضمون سياسي لا يقتصر على هذه الكتلة أو تلك، وليس عنواناً وماركة خاصة لهذه المجموعة دون غيرها، إنما هو مضمون سياسي وطني يمكن لأي كتلة أو تيار سياسي عراقي تبنيه دون الحاجة للخضوع لمن يحمل هذا العنوان الحزبي، هو تيار واسع يتسع لجميع الوطنيين المؤمنين بالخلاص من المازق الطائفي الذي تورطت به الأحزاب السياسية التي وجدت في ذلك المناخ الغريب ملاذاً لها ولطماعها الخاصة، وبينت مؤسسات سياسية واجتماعية واقتصادية ساندتها إمبراطورية الفساد توهمت بعدها أن لا قدرة لقوى عراقية ناشئة ترفع الشعارات اللطائفية على إزاحة هذا البناء وتلك المنظومات التي تكرست واحتمت بالسلاح لتأمين وسلامة تلك الأحزاب.

الاعتدال ملاذ سياسي وليس هو الملاذ

الوحيد للتيار الوطني العراقي إذا ما كانت

أغراضه النهائية ليست فقط الخلاص من

الكابوس السياسي الذي يمر به البلد ولا

يرتهن للدوات غير الصدامية التي لا تريد

المواجهة المباشرة والحادة مع قوى التطرف

والطائفية، وإنما لكي يفتح الأبواب بمرونة

أمام تغيير سياسي شامل للحياة السياسية

في العراق.

وعلى الحاليين ألا يتوهموا بأن القوى

الطائفية ستستسلم بسهولة لنزع مكانتها

القيادية، بل لديها الاستعدادات لإغراق

العراق في بحور من الدماء تحت شعارات

جاهزة ومموهة. كما إن الاعتدال كشعار

سياسي محلي يمكن أن يخدم رافعيه تكتيكياً

□ الاعتدال مفهوم فكري وسياسي انتقل من المنطلق العقائدي الديني إلى السياسي، وتم تبنيه من قبل المؤسسات البحثية والسياسية الأميركية كواجهة وكجزء من أسلحة التصدي لقوى التطرف الديني في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً بعد واقعة الحادي عشر من سبتمبر 2001، وهذا ما أعلنته مؤسسة رائد عام 2003 في توصياتها للمؤسسات السياسية الأميركية لفرض التيار الوسطي المعتدل عن التيارات الدينية المتطرفة، وكسب مناصريه للمشروع الأميركي الذي تبلور كإستراتيجية جديدة قادها اليمن المتطرف للإجهاز على القوى التي ناهضت مشاريع أميركا في المنطقة ومن بينها العراق. استخدم الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش شعار كسب المعتدلين في القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية لتمرير سياسة حماية إسرائيل وأمنها ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة ولحماية الأنظمة الدكتاتورية والمستبدة في المنطقة. شعار الاعتدال يستخدم لتاجيج الصراعات الداخلية وتفجير الأوطان من الداخل. فمثلاً دعم أميركا للمعتدلين في إيران لا يمنع من أن يظل ولاءهم وخضوعهم لولاية الفقيه، رغم إن الأميركيان لم يترددوا في دعم قوى الإسلام السياسي غير المعتدلة في العراق تلبية لمصالحهم وشعورهم بأن تلك القوى هي الأكثر استجابة عن غيرها من الليبراليين لتلك المصالح. وهذا مما يزيد الغموض بشأن صحة الدعوات الأميركية والأوروبية بدعم قوى الاعتدال المحلية في المنطقة.

في العراق أصبح مفهوم الاعتدال والوسطية حاجة ملحة نتيجة قدمته قوى التطرف والطائفية السياسية من نموذج غير مسبوق لتطبيقات الإسلام السياسي المكرسة لنزعات التطرف والثأر والكرهية، ووضع السود أمام أي فرصة لبناء دولة المواطنة. وكانت التجربة السياسية على مدى الأربعة عشرة سنة الماضية كافية أمام العراقيين لرفع يدهم ومساندتهم لتلك القوى والأحزاب، بل إن الكثير من المتسائلين يشككون في الأسباب الحقيقية وراء حالة الخدر والاستسلام الشعبي هذه، بل سادت دعوات مقصودة في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تدعي بأن الطائفية حالة متجذرة عند العراقيين وليست غريبة عليهم، وساندت تلك الدعوات المحلية مراكز بحوث ودراسات اجتماعية سياسية أميركية تدفقت على العراق منذ عام 2003 وحاولت تركيز هذا المفهوم في عقول النخب السياسية والثقافية العراقية. ويتساءل المتسائلون عن أسباب عدم قدرة الجمهور العراقي على العبور من الخندق الطائفي إلى الوطني، وهو تساؤل مشروع داخل إطار عدم المساس بمكانة هذا الشعب العظيم وتاريخه الوطني وقدرته على معاودة الوقوف والتخلص من مستنقع الطائفية السياسية بقوة.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى الدعامات السياسية الفكرية والتنظيمية الجديدة التي تشكل إطاراً جديداً قادراً على ملء الفراغ. ذلك إن إطار المشروع الوطني الذي رفعته كتلة إباد علاوي منذ عام 2003 لم يتمكن من تحقيق هذه الغاية ليس لخلل بالشعارات والمضامين السياسية الوسطية التي اندفعت بزخم جماهيري قوي ضم العرب السنة والشيعة، وإنما بسبب البنية التنظيمية التي أدارت هذا المشروع الذي وصل إلى قطب ثماره في انتخابات عام 2010 وتفككت قيادات تلك الحركة تحت ضغوط المصالح الشخصية التي طالما أصبحت واحدة من أخطر الحالات المرضية التي أصابت التجربة السياسية العراقية على مدى عقود طويلة. يعود شعار الاعتدال والوسطية للساحة

إيران في خريفها العراقي

عراقي يسعى إلى تضيق الخناق على أضرار العملية السياسية القائمة أصلاً على المحاصصة الحزبية سيكون بداية لأقول النجم الإيراني في العراق. لن تستسلم إيران لتلك الحقيقة. كان مخططاً أن يكون العراق ساحة سجال بين إيران والولايات المتحدة، وهو ما كشفت عنه حسابات الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب. وهو ما كانت إيران مستعدة له من خلال تأسيس الحشد الشعبي الذي هو يدها الضاربة في العراق. لقد حولت إيران العراق إلى حزام ناسف يمكنه أن ينفجر بالمنطقة.

وهو ما يمكن أن ينفع نوري المالكي في تهالكه للوصول إلى الحكم لولا أنه صار الرجل الكريه بالنسبة للشيعة قبل السنة والأكراد في العراق. طائفته القريبة صارت نوعاً من البؤاء الذي يتحاشى الكثيرون التماس بها.

إن ذهب نوري المالكي إلى النسيان وهو أمر متوقع فإن إيران ستسعى أيامها في العراق.

كما أن كل التقارير وبضمنها تقرير مجلس النواب العراقي تؤكد مسؤوليته عن ضياع ثلث أراضي العراق وذلك من خلال تسليمها لتنظيم داعش من قبل القوات العراقية من غير قتال.

رجل إيران في العراق هو في حقيقته صانع مأكنة الفساد، وهو الذي ارتكب الخيانة العظمى في حق وطنه. غير أن الأمرين لا يعينان شيئاً مهما بالنسبة لإيران. فالمالكي هو حصتها في العراق. وهو ما جعلها تقع في سوء التقدير. ذلك لأنها راهنت على الرجل الغبي.

في مرحلة عياثها الاقتصادي كانت إيران في حاجة إلى رجل غبي من نوع نوري المالكي، غير أن ذلك الرجل لن يكون نافعاً في مراحل أخرى. وهو ما لم تكن إيران ذكية فيه.

لا يمكن اتهام إيران بالغباء فهي مستفيدة في كل الأحوال.

غير أن سقوط دولة المالكي وهو ما يبدو وشيكاً لا بسبب تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بل بسبب موقف شعبي

كذلك الأمر بالنسبة لهادي العامري الإيراني بولائه أكثر من الإيرانيين. وهو الذي حارب العراق ثمانينيات القرن الماضي باعتباره مقاتلاً في الحرس الثوري الإيراني ودخل العراق بعد الاحتلال الأميركي زعيماً لفيلق بدر، الميليشيا الشيعية التابعة للحرس.

غير أن إيران لم تراهن على الرجلين بقدر ما راهنت على المالكي.

لا سر في المسألة. لقد فتح المالكي خزائن العراق لإيران وأنقذها في لحظة كان الغرب فيها يعول على سقوطها في هاوية أزمة اقتصادية لا قرار لها.

خرج المالكي يومها من دائرة الموالاة ليكون شريكاً. وهو ما لا يمكن أن يقوم به أحد سواء، بسبب التريليون دولار من عائدات النفط العراقي التي صارت بين يديه والتي خصّ إيران بالجزء الأكبر منها.

اليوم لم يعد المالكي رقماً في المعادلة السياسية الربة في العراق. لقد ارتبط اسمه بالفساد غير المسبوق منذ أن خلقت البشرية العقالة حسب آراء خبراء الاقتصاد العالميين.

□ كان يمكن أن يكون لإيران أوراقاً عديدة في العراق لولا أن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي كان قد لعب دوراً خطيراً أثناء ولايته في إنقاذ الاقتصاد الإيراني من تداعيات الحصار الدولي المفروض على إيران من خلال ما ضحه من أموال عراقية منهوبة، رأى أن من مصلحته أن يتبرع بها لا تعبيراً عن ولاءه وهو أمر مشكوك فيه، بل بحثاً عن حماية تقويه في مواجهة خصومه الجاهزين للانقضاض عليه. وهنا لا أقصد مقتدى الصدر، عدوه التقليدي بل إبراهيم الجعفري وعمار الحكيم وسواهما من قادة البيت الشيعي حصراً.

لقد عرف نوري المالكي بأنه رجل إيران في العراق.

منطقياً كان من الممكن أن يكون عمار الحكيم، زعيم المجلس الإسلامي الأعلى، هو ذلك الرجل. فالحكيم إيراني الأصل وولد في إيران ويحمل الجنسية الإيرانية ويذهب كل أربع سنوات إلى السفارة الإيرانية ببغداد ليدلي بصوته في الانتخابات الرئاسية باعتباره مواطناً إيرانياً.

فاروق يوسف

كاتب عراقي



سقوط دولة المالكي وهو ما يبدو وشيكاً سيكون بداية لأقول النجم الإيراني في العراق

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«المواقف المعادية التي تصدر من حزب الله تجاه الأشقاء في الخليج ليست في مصلحة لبنان بل هي تعرض مصالح لبنان لأضرار خطيرة وتسبب لعلاقاتنا مع الأشقاء العرب».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



«نصرالله أظهر منه في انسحابه بالقول إنه انسحب بعد أن أصبحت المنطقة آمنة، فيما الحقيقة تقول إنه لولا تدخل الحزب في سوريا لما كان الخطر على الحدود اللبنانية».

وهي قاطيشا
مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية

نصرالله يعلنها: عدونا الأول ليس إسرائيل

حزب الله ليس إلا طرفا تابعا لإيران

وقد نذر نفسه لأن يكون ورقة

في يد قيادتها، وبالتالي فإنه ربط

مصيره إلى حد بعيد بمستقبل

النفوذ الإيراني في سوريا

غير محتاجين في سوريا لخطاب تعبوي لأن البصيرة والوعي والقناعة وسلامة وصوابية الخبرات عند مجتمعنا وشبابنا ومقاتلينا وعائلاتهم واضحة إلى حد لا يحتاج إلى خطاب تعبوي.

لا يمكن أن يكون هذا الخطاب عفويا بل هو مقصود ومدروس ولا سيما أنه خطاب غير صحيح وينطوي على محاولة للإلباس المشروع الإيراني في سوريا والمنطقة عموما شرعية شيعية، ولكن الأهم من كل ذلك هو أن نصرالله يريد أن يقول للأميركيين والإسرائيليين إن عداة جمهورنا يتركز بالدرجة الأولى على أعدائنا في الداخل الإسلامي والعربي، وأن هذه القناعة تتركز في المجتمع الذي سهل عليه أن يقاتل أعداءه من السوريين أكثر من مشروع قتال إسرائيل وبالتالي الغرب.

ترسيخ الانقسام المذهبي وتعميقه في منطلقنا ببدوان الفرصة الوحيدة المتاحة أمام المشروع الإيراني لكي يجد مبررا لدوره ونفوذه، فالليونة حيال السياسات الأميركية والإسرائيلية التي تقابل بها إيران ما تسميهما بالشيطانين، لا يقابلها إلا إعلاء من وتيرة الصراعات الأهلية في العالم العربي عبر المزيد من الاستثمار الدموي والطائفي فيه من قبل القادة الإيرانيين وأتباعهم في المنطقة.

دون أن يحدد نصرالله تعريفا لإنجاز المهمة، فهو مفهوم مطاطي وقابل لتفسيرات مختلفة تتيح لحزب الله أن يحدد مضمونه بحسب ما تقتضي الظروف.

هذه المرة ربط نصرالله هذا المفهوم بأن سلم الجيش اللبناني مواقع على الحدود مع سوريا في مساحة محددة، ولكن أبقي على وجوده في سوريا وعلى انتقاله للسلس عبر الحدود في الاتجاهين، لقد سلم الدولة اللبنانية مواقع عسكرية له على هذه الحدود، لكنه أبقي على وجوده داخل سوريا وفي المقلب اللبناني من هذه الحدود، بدا الأمر في واقعه الفعلي، تحميل الجيش اللبناني مسؤولية هذه الحدود، من دون أن يلتزم حزب الله بأي شرط من شروط السيادة وقواعدها في لبنان.

إنه هو انسحاب بغاية تحضير نفسي للجمهور القلق من أفق مفتوح لا نهاية له للأزمة السورية ولتورط حزب الله فيها. تحضير مفاده أن طريق العودة إلى لبنان فتحت، والأهم أنه رسالة سياسية إلى من يعينهم الأمر دوليا وإقليميا، تقول إن حزب الله ليس طرفا معرقلا للتفاهات الجارية من تحضير لمناطق آمنة، لكنه يشير إلى أنه متخوف من أن يكون كبش فداء لهذه التفاهات، ويعلن بطريقته الملتبسة احترامه للحدود الدولية. علما أن هذه الحدود التي انسحب منها حزب الله تخضع إلى مراقبة من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية اللتين أخذتا على عاتقهما منذ سنوات توفير شروط مراقبة مدنيّة وتقنيّة عبر اتفاقيات عسكرية عقدها مع الجيش اللبناني، أتاحت تأمين محطات مراقبة تشرقان عليها ويديرها الجيش اللبناني مباشرة.

البقاء في سوريا مستمر حتى اليوم، لكن من دون أفق انتصارات يعد حزب الله مناصريه بتحقيقها، وإنجاز المهمة صار رهن الاتفاقيات الإقليمية والدولية، وحزب الله ليس إلا طرفا تابعا لإيران وقد نذر نفسه

لا شكل إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الانسحاب من خط الحدود اللبنانية السورية في منطقة بعلبك الهرمل، إيداننا بتطور جديد في تعامل حزب الله مع التطورات الجارية في سوريا ومحيطها، فتسليم مواقع حزب الله العسكرية على جزء من خط الحدود الشرقية للجيش اللبناني، مهد له حزب الله بمقدمات وصفت ما سيعلنه نصرالله بأنه موقف مهم، وتركز هذا التمهيد في دائرة محازبيه ومناصريه الذين تلقوا في وسائل التواصل المختلفة عشية الخطاب الذي ألقاه في الذكرى السنوية لاغتيال القيادي في حزب الله مصطفى بدر الدين قبل أسبوع، رسالة مفادها ترقبوا القرار المهم الذي سيعلنه الأمين العام.

القرار لم يكن في إنهاء اللغط الذي دار حول عملية اغتيال بدر الدين، عبر تقديم نتائج التحقيقات في ما خفي من عملية الاغتيال التي جرت في محيط مطار دمشق، ولا في طي ملف الشكوك التي تدور حول هذه العملية التي قيل إن بدر الدين ذهب ضحية تصفيات داخلية، تجاوز نصرالله كل هذه الشكوك التي تشغل بال جزء من جمهوره، وذهب مباشرة إلى مخاطبة هذا الجمهور بعبارة "انجزنا المهمة" وهي العبارة التي صارت تعويضا عن عبارة سابقة واختفت، كان يردها نصرالله في سنوات سابقة وفي بداية تدخله في سوريا وهي: كما وعدتكم بالنصر دائما أعدكم بالنصر مجددا. الأخيرة هذه التي غابت عن خطابات نصرالله منذ مدة بعيدة، تعكس إدراك اللبنانيين عموما وجمهور حزب الله على وجه التحديد أن الأزمة السورية لن تجلب نصرا لحزب الله، وقصارى ما يطمح إليه هؤلاء هو التخلص من الرمال السورية بأقل ما يمكن من خسائر وأضرار.

"انجزنا المهمة" لم تنطو على إعلان نصرالله الانسحاب من سوريا، ولكن لا يمكن فصلها عن كونها تمهيدا يستهدف الإشارة إلى عنوان وجوده العسكري في سوريا من

ما بعد الصهيونية، بمعنى آخر: تفكيك إسرائيل

عبدالناصر هدد بالقائها في البحر. ونفى حسين هيكل عام 2006 ذلك الوهم الذي استغلته إسرائيل في ستينات القرن العشرين، بعد إقصائها عن مؤتمر باندونج. التفكيك يضمنه استمرار المقاومة الميدانية، وغطاء سياسي يلجّ على العوامل الأخلاقية، ومنها تأكيد اليونسكو في 2 مايو 2017 قراراتها السابقة التي تنص على أن إسرائيل محتلة للقدس، وترفض السيادة الإسرائيلية عليها. قرار مفاجئ ربما لا يروق لأنظمة عربية تستفيد من بقاء الظاهرة الصهيونية.

أن أميركا حين ضغطت على فرنسا لوقف شحن المفاعل الذري إلى العراق، "تلقت ردا جافا من باريس، فانتخدت إسرائيل طريقا أكثر مباشرة"، وأرسل إسحق هوفي مدير الموساد فريحا لدمير قلب المفاعل قرب طولون، وفريقا لاغتيال العالم المصري يحيى الشاذل المشرف على شحن الوقود الذري إلى العراق. في يونيو 1980 طعنه قاتلان في القلب وذبحاه، ونشأ الغرفة لبيدو الأمر محاولة سرقة، وشهدت فتاة ليل في الغرفة المجاورة بالفندق بسماع أصوات غير عادية في غرفة المشد، وبعد ساعات قتلت في حادث سير. وفي مارس 1981 دمرت إسرائيل المفاعل العراقي بقاذفات ترافقها ست طائرات مقاتلة "على ارتفاع منخفض جدا عبر الأردن... بعد دقائق من مغادرة الفئتين الفرنسيين للموقع".

إلا أن مشير عميت يحرص على ألا تبدو عمليات الاغتيال "كإرهاب دولة، وإنما عقاب عادل تستطيع الدولة فرضه. دوننا لا يختلف عن أي رجل ينفذ قرارا قضائيا بالإعدام". هنا قد يصدر الراعي الرسمي للإرهاب حكما سريا فتنفذه اليد الطولى، وعلى طريقة اللصوص وقطاع الطرق في ممارسة اجتهاادات وتنفيذ عمليات لتحقيق عائذ لا يتناقض مع استراتيجية الراعي. فينقل جوردون توماس عن مدير وكالة المخابرات المركزية وليام كيسي أن الموساد "لعب دورا قذرا بتزويد حزب الله بالأسلحة لقتل المسيحيين. وفي الوقت نفسه وفر الأسلحة للمسيحيين لقتل الفلسطينيين.. هناك جانب آخر من العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل عدا المال... حولت الدولة اليهودية إلى قوة إقليمية عظمى لا تخاف العدو العربي". إسرائيل عدو، وهي ورعاتها يرونا أعداء. الفرق أننا لا نمارس عدوانا تجاه اليهود، وهم ليسوا ضحايانا، وإنما يواصلون العدوان ضامنا لتماسك البنية العسكرية لكيان سينفك لو تحقق السلام الدائم، فتنفني الحاجة إلى القاعدة العسكرية الصهيونية، ويخسر الرعاة استثماراتهم فيها. ولا يضمن هذا الاستمرار إلا دعاوى يهودية الدولة التي يتمسكون بها مع صعود التشدد الإسلامي، واعتبار فلسطين قضية دينية لا قضية إنسانية تخص مواطنيها من مسلمين ومسيحيين ويهود لم يهاجروا إليها، ومن يريدون البقاء فيها بعد تفكيك الحالة الصهيونية. في ختام كتابه "خطيئة إسرائيل" يعترف جوزيف الغازي بأن قضية عودة الفلسطينيين تحتفظ بحيويتها، وتهدد استمرارها كدولة يهودية. ويقول إن إسرائيل "دولة لليهود، وليست دولة لليهود، أو أي دولة ديمقراطية، ونحن نعيش في حالة خوف، وأولئك الذين يعتقدون أن مخاوفنا مبالغ فيها مخطئون".

تبدد إسرائيل الخوف باختلاق الأعداء، وترويج شائعات، ومنها الزعم بأن جمال

ضخم، لا يعمل فيه على تغيير إدارة أو اختيار صديق سابق لإنوارد سعيد ورشيد الخالدي رئيسا. كما أن الإلحاح على إغراء إسرائيل بالسلام وحسن الجوار مقابل التصق على 22 دولة عربية بجزء من الأرض المغتصبة يزيدا صلفا، والحلول الفردية المسماة بالسلام بين كيان مغتصب وهذا الطرف العربي أو ذاك تضعف الموقف العربي، وتطيل عمر إسرائيل فستقوي بها أنظمة عربية وإسلامية، خوفا وخجلا من افتضاح علاقات سرية بالراعي الأميركي الذي تعاديه في العلن.

لا يجد الاسترحام والتسول باسم الفلسطينيين صدًى لدى إسرائيل وراعيها، فالراعي أكبر من شخص، كيان رأسمالي ضخم

يذكر جوردون توماس في كتابه "جواسيس جديون.. التاريخ السري للموساد" أن صفقة الأسلحة الأميركية لإيران شملت 128 دبابة وعشرة آلاف طن قذائف وثلاثة آلاف صواريخ جو- جو وأربعة آلاف بندقية مع 50 مليون طلقة، إلخ.. وأنها كانت تنطلق من بولندا وبلغاريا وبلجيكا وغواتيمالا وغيرها إلى إسرائيل، ثم تشحن جو إلى إيران التي "تدفع الأموال عبر حسابات مصرفية في سويسرا... لم تحصل إسرائيل أي مكافأة مالية، وارتاحت برؤية إيران تطوّر من قدراتها لقتل المزيد من العراقيين". وحطت في طهران أول طائرة محملة بالأسلحة من إسرائيل في أغسطس 1985.

القرار الصهيوني يصدره الراعي الأميركي للقاعدة العسكرية الإسرائيلية التي تتقنع بوجود شعب ومواطنين استجلبوا ولا يزالون يتعرضون لإغراء "العودة إلى أرض الميعاد" من أي مكان لمجرّد أنهم يهود، ويمنحون حقوقا يحرم منها الفلسطينيون المتطوعون إلى العودة منذ نكبة 1948. في صفقة إيران- كونترا لم تمل إسرائيل عمولا؛ فالراعي هو من يقرر، وهو الذي يامر حامل السلاح بشن عدوان، أو يلزمه بضبط النفس، كما جرى مع صواريخ سكود التي أطلقها صدام حسين في بداية عام 1991. والراعي لكي يبيد حكما ووسيطا بين خصوم يتورع عن تلوين يديه بعمليات إرهابية قذرة تنفذها مجموعة محترفة أو إحدى وحدات الجيش الأميركي، لا يضطر إلى التورط في ممارسات تشوه وجهه "الأخلاقي"، فينوب عنه إرهاب دولة تنبأه بسجلها الإجرامي. يسجل جوردون توماس

في 12 يناير 2010 أطلق رئيس لجنة العلاقات الخارجية والشؤون العربية بمجلس الشورى مصطفى الفقي، وهو أيضا سكرتير حسني مبارك للمعلومات بين عامي 1985 و1991، أوجز معادلة للمظلة الصهيونية "الرئيس القادم يحتاج إلى موافقة أميركية وعدم اعتراض إسرائيلي... واعتقد أن الترحيب بالسيد جمال مبارك لديهم... لسبب بسيط أنهم يرون أن الذي تعرفه خير من الذي لا تعرفه". كلمة صدق أقرب إلى نفثة مصدور في لحظة يأس، بعد فوات فرصة توليه وزارة الخارجية، وفقدانه الأمل في مبارك الحاكم الدستوري وفي ابنه جمال الحاكم الفعلي. ولكنه رغم الحلم المهض نال مكافآت منها أرفع جائزة مصرية، "جائزة مبارك" في يونيو 2010، فظل وفيا للعائلة الحاكمة حتى عشية انطلاق ثورة 25 يناير 2011، إذ ترأس وفدا برلمانيا لطمانة أعضاء من مجلس العلاقات الخارجية الأميركية بأن سيناريو ثورة تونس لن يتكرر في مصر. ولكن الشعب أراد، ولم يكن الصبح ببعيد.

لن أعيد اليوم ما كتبتّه بعنوان "مصطفى الفقي: متى تزهد في تراب الميري" (العرب 28 يونيو 2014)، ولا يشغلني الفقي (73 عاما) إلا كظاهرة عابرة للأجيال والعصور والتورات والثورات المضادة، وقد عين الخميس الماضي (11 مايو 2017) مديرا لمكتبة الإسكندرية، وكان ثورة لم تكن. هل يتذكر الفقي بعد عودته إلى واجهة المشهد مطلا على العالم من منصة مكتبة الإسكندرية مقولته القديمة؛ والأهم من تذكر "الحكمة" هو مدى اختبار سريان صلاحيتها، بعد تكلّف سفينة الثورة وجفاف المياه من تحتها، فلا هي أبحرت ولا ظلت مصنوعة بالقرب من الشاطئ، وماذا عن "معهد دراسات السلام" بالمكتبة، وقد شارك في أنشطته إسرائيليون بصفة يقال إنها "فردية" لا تعبر عن رأي الحكومة الإسرائيلية.. لإيجاد حل سلمي للنزاع". في تبسيط ساذج لصراع معقد في المفاهيم قبل الميادين.

لا أحتاج إلى إثبات العلاقة بين اليهود والصهيونية أو نفيها، ولعل مصطلح "الصهيونية" يليق بالحالة الأميركية وريثة الرأسمالية الإمبريالية، والحاضنة للظاهرة الصهيونية، إلى أن تصعد قوة ثرت الإمبراطورية الأميركية، وتصير إسرائيل ضمن التركة بندقية للإيجار، ما لم يتم تفكيكها، ونقض الظاهرة، وتحليلها إلى عناصر تماسكها ومصادر قوتها. ولا تسهم في ذلك الأيدي المدودة بأكفان المهانة منذ القمة العربية في بيروت 2002، فهي تقر بالهزيمة، وترضى بالتنازل عما يراه القانون الدولي "ثوابت" منها قرار التقسيم في عام 1947.

لا يجد الاسترحام والتسول باسم الفلسطينيين صدًى لدى إسرائيل وراعيها، فالراعي أكبر من شخص، كيان رأسمالي

سعد القرش
روائي مصري



التفكيك يضمنه استمرار المقاومة

الميدانية، وغطاء سياسي يلج على

العوامل الأخلاقية، ومنها تأكيد

اليونسكو في 2 مايو 2017 قراراتها

السابقة التي تنص على أن إسرائيل

محتلة للقدس، وترفض السيادة

الإسرائيلية عليها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«ماكرون أثبت أنه يمكن الفوز باتخاذ موقف موال لأوروبا. إذا كانت مجموعة اليورو تريد القيام بمهام مشتركة فينبغي أن تكون لديها ميزانية مشتركة».

مارتن شولتس
رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا

«على الحكومة الصينية أن تمارس في أسواقها المحلية ما تنصح بممارسته دوليا فيما يتعلق بدفاعها عن العولمة والأسواق المفتوحة».

هانز ديتمار شفيشجوت
سفير الاتحاد الأوروبي في بكين



اقتصاد

القاهرة توسع التنقيب عن الذهب للخروج من أزمتها الاقتصادية

● طرح 5 مناطق للاستكشاف بحقوق انتفاع لمدة 38 عاما ● منافسة حامية بين شركات صينية وبريطانية وكندية وأسترالية



خرائط الذهب تعود إلى عهود الفراعنة

بسبب جموده وعدم قدرته على تحقيق معدلات نمو تكفي لتخفيف معدل البطالة وتخفيف الضغوط الاقتصادية عن كاهل قطاع كبير من المواطنين.

وينتقد محللون لجوء الحكومة إلى الحلول السهلة مثل استكشاف الثروات الطبيعية، دون بذل جهد كاف لإعادة هيكلة الاقتصاد واتخاذ خطوات جريئة لتحيفة البلاد لنهضة اقتصادية حقيقية، وتجنب الاعتماد على المنح والقروض والمساعدات والثروات الطبيعية فقط.

وتشير بيانات مجلس الذهب العالمي إلى أن احتياطات الذهب في البنوك المركزية تصل إلى أكثر من 25 ألف طن، يتركز معظمها لدى 17 دولة بينها السعودية ولبنان.

الإنتاج مناصفة بين هيئة الثروة المعدنية والشركة.

وقال محمد زاهر رئيس لجنة التعدين في مجلس الأعمال المصري الكندي لـ"العرب" إن "تكلفة المتر المربع للبحث عن الذهب في مصر تصل لنحو 400 دولار، وهي من المعدلات العالمية المقبولة لدى شركات استكشاف الذهب".

وأكد أن المزايدة الجديدة تعزز من جاذبية مناخ الاستثمار في تلك الصناعة الواعدة، وتفتح مجالات استثمارية متنوعة أمام المستثمرين الأجانب.

ويرى بعض المراقبين أن الاستثمار في قطاع الذهب لن يساهم وحده في تقليل حجم الضغوط الواقعة على الاقتصاد المصري،

الاتاوات المفروضة عليها من قبل هيئة الثروة المعدنية، وقد تم حل تلك المشكلة.

وكانت الهيئة طالبت الشركة بمبلغ 50 مليون دولار في عام 2012 كتكلفة عن توريد السولار للشركة بأثر رجعي، ما أدى إلى توقف الإنتاج، وهددت الشركة بالجوء إلى التحكيم الدولي.

وأوقفت جمارك القاهرة بعد تلك المناوشات تصدير شحنة ذهب خام للشركة بنحو 1650 كيلوغراما إلى كندا بهدف تنقيتها ثم عودتها مرة أخرى للبلاد.

وتتعامل ستنامين مع أكبر معامل تنقية الذهب الكندية، حيث تفتقر مصر لهذه الصناعة، ثم تعود هذه الشحنات للقاهرة مرة أخرى على هيئة سبائك ذهبية، لاقتسام

عمر طعيمة:

دراسات هيئة الثروة المعدنية تؤكد وجود الذهب في 120 منطقة مصرية



ضرائب الدخل والجمارك، نظرا للمسؤولية المجتمعية المنصوص عليها بالدستور، ويحدد القانون بنحو واحد بالمئة.

وتصل مساحة المنطقة الواحدة في المزايدة إلى ألف كيلومتر مربع مقارنة بنحو 10 إلى 15 كيلومترا في الوضع القديم، وتعطي تلك المساحات الكبيرة فرص نجاح أفضل للشركات في عمليات الاستكشاف وتقلل من المخاطر.

وتصل مدة العقد بين المستثمر والهيئة في المزايدة إلى نحو 38 سنة مقسمة على 8 سنوات استكشاف و15 سنة تنمية و15 سنة إنتاج، مما يميزها عن المزايادات في الدول الأخرى والتي لا تزيد عن 15 سنة.

وزار مصر منذ يناير الماضي عدد من وفود الشركات العالمية العاملة في أستراليا وكندا وبريطانيا الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة بالمزايدة، فيما أكد وفد شركة "سانتي" الصينية للصناعات الثقيلة استعداداه للاستثمار بمبالغ طائلة في استخراج الذهب المصري.

وتعمل في مصر 5 شركات في مجال البحث واستخراج الذهب هي ستنامين الأسترالية التي تشغل منجم السكري وشركة ثاني دبي وشركة الكسندرونوبيا الكندية وشركة حمش وشركة شلاتين.

وأكد وزير البترول المصري لـ"العرب" أن احتياطات الذهب في منجم السكري تصل إلى نحو 14.5 مليون أوقية تصل قيمتها إلى 20 مليار دولار بالأسعار الحالية.

وتقدمت شركة ستنامين للمشاركة في المزايدة الجديدة، لتقدم بذلك رسالة على أن تلك المناطق واعدة، خاصة أن الشركة شهدت خلال الفترة الماضية عددا من المشكلات بشأن

القاهرة - تأمل الحكومة المصرية في دخول نادي كبار منتجي الذهب في العالم وهي تستعد لإعلان تفاصيل أول مزايدة دولية لاستكشاف الذهب في مناطق أم الروس وأم سمرة وبوكاري وأم عود وجنجليه في الصحراء الشرقية، إضافة إلى جنوب غرب مدينة دهب في جنوب سيناء.

ويتوقع أن تعلن القاهرة عن نتائج المزايدة الخاصة هذا الأسبوع، بحسب طارق الملا وزير البترول المصري، الذي أكد أن العطاء كان ناجحا وشهد عددا كبيرا من المترشحين والمستثمرين.

وكانت الحكومة المصرية قد طرحت المزايدة في شهر يناير الماضي ولمدة 4 أشهر أمام كافة الشركات العالمية التي تعمل في مجال استخراج الذهب.

وقال عمر طعيمة رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية لـ"العرب" إن "دراسات الهيئة أكدت أن مصر فيها 120 منطقة تضم احتياطات كبيرة من الذهب".

وأضاف أن "خرائط الفراعنة منذ أكثر من 7 آلاف سنة تشير إلى أن هناك حوالي 220 موقعا يمكن استخراج الذهب منها".

وأوضح أنه تجري حاليا دراسة تلك المناطق بدقة تمهيدا لطرح مناقصات أخرى رغم عدم وجود أرقام تقديرية عن حجم احتياطي مصر من الذهب.

وأشار إلى أن مصر تعتبر كتابا مفتوحا أمام الشركات العالمية لأن مناطق استخراج الذهب يسهل الوصول إليها.

ويطبق نموذج المزايدة الجديدة نظام المشاركة في الإنتاج، ويعفي المستثمرين من

محمد زاهر:

عروض التنقيب الجديدة سوف تعزز من جاذبية مناخ الأعمال في مصر



دبي تطلق مشروعا سياحيا عملاقا بقيمة 1.7 مليار دولار

أواخر 2020، مشيرة إلى أن مرسى العرب سيضيف 2.2 كيلومتر إلى الشريط الساحلي للإمارة.

ودبي واحدة من أكثر المدن الجاذبة للزائرين في العالم بالفعل، لكن فنادقها ومراكز التسوق بها وشركة طيران الإمارات المملوكة للحكومة تضررت من ارتفاع الدولار الذي زاد من تكلفة زيارة الإمارة للكثير من الأجانب.

وزار نحو 4.6 مليون سائح دبي خلال الربع الأول من هذا العام، بارتفاع 11 بالمئة بمقارنة سنوية، وفقا لبيانات دبي للسياحة.

وتضم نخلة جميرا، أشهر جزر دبي الصناعية، عددا من الفنادق والفيلات والشقق السكنية، لكن جزرا أخرى كانت تعزز الإمارة تطويرها توقفت مشروعاتها أو جرى تقليصها بعد أزمة الديون التي عانت منها الإمارة في 2009. ولم يتم الانتهاء بعد من مشروع نخلة جبل علي، الذي بدأ تشييده في عام 2002، بينما

دبي - تعزز دبي تطوير منتجع سياحي على جزيرتين صناعيتين جديدتين ستشيدهما على جانبي فندقها الفاخر برج العرب بقيمة 1.7 مليار دولار.

وهذا أحدث مشروع تخطط له الإمارة حيث تسعى لجذب 20 مليون زائر بحلول 2020 حين تستضيف دبي معرض إكسبو الدولي 2020.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات الإثنين، أن مشروع مرسى العرب الممتد على مساحة 4 ملايين قدم مربعة سيتألف من جزيرتين صناعيتين، إحدهما مخصصة للترفيه والسياحة العائلية والأخرى تضم فيلات فاخرة إلى جانب مرسى خاص.

وسيضم مشروع مرسى العرب 140 فيلا ومرسى وألعابا مائية ومسرحا يسع لنحو 1700 شخص لاستضافة سيرك دو سوليه.

وذكرت الوكالة الإماراتية أن العمل في المشروع سيبدأ الشهر القادم وسيكتمل في

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI
مرسى العرب يضم 140 فيلا ومرسى وألعابا مائية ومسرحا لاستضافة سيرك دو سوليه

تجري إعادة تصميم مشروع نخلة ديرة لإنشاء مشروع أقل جملا يطلق عليه جزر ديرة. وجرى الانتهاء من تطوير جزئي لمشروع يضم 300 جزيرة صناعية يطلق عليه اسم جزر العالم.

وتعكف دبي على تنفيذ عدد من المشروعات الكبرى من المنتظر أن تكتمل في السنوات القليلة المقبلة، كما تبني موقع معرض إكسبو الدولي 2020 وامتدادا لمترو دبي ومطار آل مكتوم الدولي، وهو مطار جديد على أطراف دبي سيخدم 146 مليون راكب بحلول 2025.



أفق جديد لمستقبل الإمارة

الرياض تخصص 73 ألف منتج سكني لمواطنيها منذ مطلع 2017



الأمير سعود بن طلال:

هذه الدفعة تأتي استمرارا للدفعات السابقة التي تم إطلاقها في البرنامج السكني

الشراكة مع القطاع الخاص وتحسين أداء القطاع العقاري ورفع مساهمته في الناتج المحلي، وكذلك دعم مقومات المجتمع السعودي وتوفير أسباب العيش الكريم للمواطنين".

وتسعى وزارة الإسكان إلى دعم العرض وتمكين الطلب وتنظيم وتيسير بيئة إسكانية متوازنة ومستدامة، بما يتماشى مع أهداف برنامج التحول الوطني 2020 الذي يعد الخطوة الأولى لتحقيق "رؤية السعودية 2030".

وقال المشرف العام على صندوق التنمية العقارية أيهم اليوسف، إن برنامج التمويل السكني المدعوم يهدف إلى تقليص فترة الانتظار إلى 5 أعوام كحد أقصى، لرفع نسبة التملك إلى 52 بالمئة وخدمة جميع المستفيدين ممن هم في قوائم انتظار الصندوق بنهاية عام 2020.

وأكد اليوسف خلال المؤتمر أن الدعم الذي سيحصل عليه المستفيد، هو تغطية كامل أرباح التمويل لمن يبلغ دخله الشهري 14 ألف ريال (3700 دولار) أو أقل، ومن يزيد دخله عن ذلك، فسيتم دعمه بحسب مستوى الدخل وعدد أفراد الأسرة.

ويعاني جانب كبير من السعوديين من الحصول على مسكن، بسبب ارتفاع الأسعار وعدم توافر الأراضي الصالحة للبناء نتيجة لامتلاك أقلية مساحات كبيرة من الأراضي غير المستثمرة.

ولواجهة ظاهرة احتكار الأراضي ودفع مالكيها لتطويرها، وافق مجلس الوزراء السعودي في منتصف يونيو الماضي على لائحة رسوم الأراضي البيضاء بنسبة 2.5 بالمئة سنويا.

وتنتهج الرياض مسارا مختلفا في الوقت الحاضر، إذ تسعى للاستعانة بمستثمرين من القطاع الخاص لتصميم وبناء وحدات سكنية بأسعار مناسبة للمواطنين، بينما تقوم وزارة الإسكان بدور المراقب والمنظم للسوق.

الرياض - كشفت الحكومة السعودية الإثنين عن تخصيصها نحو 73 ألف منتج سكني وتمويلي لمواطنيها منذ مطلع العام الجاري، في إطار خطة تهدف إلى توفير 280 ألف منتج بحلول نهاية العام الحالي.

وذكرت وزارة الإسكان السعودية في بيان أن "المنتجات التي تم تخصيصها توزعت بين 30.8 ألف قرض تمويلي و41.2 ألف منتج سكني (فلل وأراض سكنية)".

وأعلنت الوزارة في مؤتمر صحفي عن الدفعة الرابعة من المنتجات السكنية الممنوحة لمواطنيها خلال 2017، بنحو 20.585 منتج سكني، منها 6274 وحدة سكنية، و6611 أرض سكنية مطورة، إضافة إلى تمويل سكني مدعوم بنحو 7700 قرض.

ومنصف يناير الماضي، أعلنت السعودية أنها ستخصص 280 ألف منتج سكني لمواطنيها، تشمل وحدات سكنية وقروضا وأراضي خلال العام الجاري، ضمن برنامجها للدعم السكني في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير سعود بن طلال بن بدر، المستشار والمشرف العام على وكالة وزارة الإسكان للدعم السكني قوله إن "هذه الدفعة تأتي استمرارا للدفعات السابقة التي تم إطلاقها ثم برنامج سكني". وأشار إلى أن الوزارة ماضية في تخصيص وتسليم المزيد من المنتجات شهريا للوصول إلى مستهدفها خلال العام الجاري، بما يوفر السكن الملائم لجميع المواطنين المستحقين للدعم السكني ممن انطبقت عليهم شروط الاستحقاق.

ويعكس الاهتمام بتوفير السكن الملائم لجميع المواطنين حيث اتاحت الحكومة خبرات متنوعة وجود عالية وسعرا مناسبة يتراوح ما بين 250 ألف ريال (66.7 ألف دولار) و700 ألف ريال (186.7 ألف دولار).

وأكد الأمير سعود أن هذا المنحى "يدعم النمو المستدام للاقتصاد الوطني عبر تفعيل

أيهم اليوسف:

برنامج التمويل السكني المدعوم يهدف إلى تقليص فترة الانتظار إلى 5 أعوام





«تحقيق أهداف مبادرة حزام واحد طريق واحد يتطلب تنسيق الأفكار والجهود وإقامة شراكات استراتيجية طويلة الأمد بين اقتصاديات دول المنطقة وبقية العالم».

سلطان الجابر
وزير دولة في الإمارات



«الأصول الأجنبية للبنك المركزي العماني ارتفعت في مارس الماضي بنسبة 10 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى 20.2 مليار دولار».

بيانات رسمية
البنك المركزي العماني

اقتصاد

أبوظبي تستثمر في رؤية سوفتبنك لتكنولوجيا المستقبل

● مبادلة تدرس وضع 15 مليار دولار في صندوق الشركة اليابانية ● السعودية أكبر مستثمر في الصندوق بنحو 45 مليار دولار



تحالف ياباني سعودي إماراتي في رؤية مستقبلية



إبراهيم عجمي:
استثمار مبادلة في صندوق
رؤية سوفتبنك سوف يكون
على مدى 5 سنوات

ونذكر أن هناك نحو 500 من الرقائـق التي تصنعها أي.آر.أم موجودة في أي سيارة متصلة بشبكة الإنترنت. وتوقع أن تصبح الشركة من أهم شركات إنتاج الرقائـق الإلكترونية في العالم. وتوقع سون أن يكون هناك جيش من عشرة مليارات جهاز روبوت ذكي بحلول عام 2040 الأمر الذي يجعل حياة الإنسان أبسر وأكثر راحة. لكنه قال إن ذلك التقدم لن يتحقق من دون مخاطر وإن معالجة القضايا ذات الصلة بالأمن الإلكتروني يجب أن تكون جزءا من المعادلة.

ورجح أن تصل درجة الذكاء الاصطناعي إلى عشرات أضعاف ذكاء البشر في المستقبل. وأكد أن على البشر أن يتأقلموا مع حقيقة أن أجهزة الكمبيوتر ستصبح مستقبلا أكثر ذكاء منهم.

وتنبأ سون بأن يحقق الكمبيوتر درجة ذكاء خارقة تصل إلى 10 آلاف نقطة في مقياس معامل ذكاء "أي.كيو" خلال ثلاثين عاما، أي ما يعادل 100 ضعف لم توسط ذكاء البشر الذي يبلغ نحو 100 نقطة.

وقال إن الإنسان الذي يحقق 200 نقطة في مقياس أي.كيو يسمى عبقريا. وعلق مازحا بالقول "في المستقبل ستكون إحدى الرقائـق الإلكترونية في أحذيتنا أكثر ذكاء منا".

وأكد سون أن على الإنسان أن يطرح من الآن أسئلة فلسفية لهذا المستقبل منها على سبيل المثال "ماذا سيكون عملنا عندئذ؟ كيف ستسير حياتنا؟" وقال إنه يعتقد بأن هذا الذكاء الخارق سيكون شريكنا "ولكن إذا أسأنا استخدامه فسوف يكون خطيرا".

وأضاف أن ترجيح تفوق الآلات في ذكاؤها على البشر هو السبب وراء تخصيص مجموعة سوفتبنك صندوقا استثماريا في التكنولوجيا المستقبلية "فأنا في عجلة من أمري وأبحث عن شركاء".

اقتربت أبوظبي من الانضمام إلى صندوق "رؤية" سوفتبنك اليابانية المخصص للاستثمار في حلقات تكنولوجيا المستقبل مثل الذكاء الصناعي وأحدث أنواع الرقائـق الإلكترونية. وكانت السعودية قد وضعت 45 مليار دولار في الصندوق الذي تصل قيمته إلى 100 مليار دولار.

محمد بن سلمان للرئيس التنفيذي ومؤسس مجموعة سوفتبنك ماسايوشي سون في الرياض في أكتوبر الماضي. وسيخـذ الصندوق من لندن مقرا وسوف تديره شركة تابعة لمجموعة سوفتبنك. وكانت مبادلة قد أكدت في يناير الماضي أنها تخوض محادثات للاستثمار في صندوق رؤية سوفتبنك بعد حسم التفاصيل الهيكلية والمالية للاستثمار ودور مبادلة في الصندوق. وكان صندوق رؤية سوفتبنك قد وضع في مارس الماضي أول استثماراته في شركة أي.آر.أم البريطانية للرقائـق الإلكترونية المتقدمة، التي سبق أن استحوذت عليها سوفتبنك مقابل 32 مليار دولار.

وقالت الشركة إنها ستحول حصة تبلغ قيمتها نحو 8 مليارات دولار من شركة أي.آر. أم أكبر الشركات التكنولوجية البريطانية لتصميم الرقائـق الإلكترونية المتقدمة إلى صندوق رؤية سوفتبنك.

ونقلت فايننشال تايمز عن مصادر مطلعة قولها إن الشركة اليابانية أخطرت الحكومة البريطانية بالصفقة الأخيرة وأنها لم تمنع في إتمامها، وهي التي كانت قد دعمت استحواذ المجموعة اليابانية على أي.آر.أم في العام الماضي.

وكان ماسايوشي سون قد كشف في مؤتمر الجوال العالمي في برشلونة في مارس الماضي عن بعض ملامح ورهانات الصندوق الاستثماري. وأكد أنه سيصبح لاعبا عالميا أساسيا في استثمارات التكنولوجيا المتقدمة. وأوضح أن استحواذ سوفتبنك على أي.آر.أم البريطانية يأتي في إطار تآهب المجموعة لانتشار تقنيات الشبكات الإلكترونية في جميع المجالات والحاجة لإيجاد حلول آمنة.

وقال إن عدد "خلايا المخ" في الرقائـق الإلكترونية سوف يتجاوز عدد الخلايا العصبية في مخ الإنسان في العام المقبل، مما يفتح فرصا هائلة كبيرة أمام الأغراض الذكية المتصلة بالإنترنت.

□ أبوظبي - كشف إبراهيم عجمي المسؤول في وحدة "مبادلة" للاستثمارات المالية التابعة لإمارة أبوظبي أن الشركة تعتزم استثمار 15 مليار دولار في صندوق "رؤية" التابع لمجموعة سوفتبنك اليابانية. ونسبت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية إلى عجمي قوله أمس إن الاستثمار في الصندوق سيكون على مدى 5 سنوات. وذكر أن صندوق سوفتبنك سيغلق في غضون أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع باستثمارات تصل إلى 95 مليار دولار. وكانت سوفتبنك قد أنشأت الصندوق في أكتوبر الماضي بالتعاون مع السعودية. وأعلنت حينها أن قيمته ستبلغ 100 مليار دولار وسيكون مخصصا للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة.

وأعلنت الرياض أن الصندوق يهدف إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم. كما يهدف إلى أن يكون من بين أكبر الصناديق الاستثمارية في قطاع تكنولوجيا المستقبل.

وذكرت أن مساهمة صندوق الاستثمارات العامة السعودي في الصندوق المشترك تصل إلى 45 مليار دولار وأن المجموعة اليابانية تخطط لاستثمار ما لا يقل عن 25 مليار دولار في الصندوق على مدى السنوات الخمس القادمة.

وبإعلان عزم الإمارات استثمار 15 مليار دولار يصل حجم الاستثمارات المعلنه إلى 85 مليار دولار. ويبدو أن سوفتبنك تتفاوض مع جهات أخرى لبلوغ حجم الاستثمارات المستهدف والذي يتراوح بين 95 و100 مليار دولار. وجاء الإعلان عن تأسيس الصندوق بعد استقبال ولي ولي العهد السعودي الأمير



ماسايوشي سون:
الصندوق سيصبح لاعبا
عالميا أساسيا في استثمارات
التكنولوجيا المتقدمة

مفاجأة سعودية روسية تحسم تمديد خفض إنتاج النفط

● بيان مباحث لوزيري طاقة البلدين يوسع التمديد إلى 9 أشهر ● تأكيد انضمام منتجين آخرين إلى المشاركين في الاتفاق الحالي



محمد بن حمد الرميحي:
سلطنة عمان تدعم بالكامل
اقتراح السعودية وروسيا
بتمديد خفض إنتاج النفط

منخفض التكلفة، وهو ما قد يقوض المسعى المشترك لدفع السوق للارتفاع. واستفاد منتجو النفط الأمريكيون من الاتفاق الأصلي لخفض الإمدادات وزادوا إنتاجهم هذا العام، مدعومين بانتعاش الأسعار من أدنى مستوياتها في عدة سنوات والذي سجلته في يناير 2016. وزادت أنشطة الحفر في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها في عامين، فيما قفز الإنتاج الأمريكي بأكثر من 10 بالمئة عن المستويات المنخفضة التي بلغها في منتصف 2016.

وتمثل زيادة الصادرات الأمريكية إلى آسيا، أكبر وأسرع الأسواق نموا وآخر منطقة تهيم عليها إمدادات أوبك، مصدر قلق بوجه خاص لأوبك.

وسارعت سلطنة عمان إلى الترحيب بالاتفاق. وقال وزير النفط محمد بن حمد الرمحي إن السلطنة تدعم بالكامل اقتراح السعودية وروسيا بتمديد خفض إنتاج النفط العالمي حتى نهاية مارس 2018. وأظهرت بيانات أصدرتها منظمة أوبك أمس أن مخزونات النفط العالمية العائمة تراجعت بمقدار الثلث منذ بداية العام الحالي، وذلك في مؤشر على نجاح اتفاق خفض الإنتاج في تخفيف تخمة الإمدادات العالمية.

وقال إدوارد بيل مدير بحوث السلع الأولية لدى بنك الإمارات دبي الوطني إن "إبقاء الخفض عند الوتيرة الحالية، قد يدفع السوق تجاه تسجيل عجز محدود بحلول الربع الرابع من العام".

وأضاف بيل "ربما تحاول روسيا والسعودية تنسيق الجهود للحفاظ على أكثر أسواقها أهمية وتشجيع المستوردين الصينيين على الاستغناء عن الشحنات البديلة".

متوسط مستوياتها في 5 سنوات وعبرا عن ثقتهما بالحصول على دعم منتجين آخرين، إضافة إلى الدول المشاركة في الاتفاق الحالي.

وقال الفالح في مؤتمر صحافي مع نوافك في بكين "كان هناك انخفاض ملحوظ في المخزونات، لكننا لم نصل بعد إلى حيث نريد... وقد خالصنا إلى أن الاتفاق بحاجة إلى التمديد".

وتسيطر السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، وروسيا، أكبر منتج في العالم، على 20 بالمئة من الإمدادات العالمية، لكنهما اضطرتا لاتخاذ إجراءات بعد أن عادت الأسعار للتراجع قليلا في الأسابيع الماضية.

وقفز سعر خام برنت أمس بنحو دولارين ليصل إلى نحو 52.5 دولار للبرميل بعد إعلان البيان السعودي الروسي المشترك. ورغم أن الأسواق كانت تتوقع على نطاق واسع أن تتفق أوبك وروسيا على تمديد الخفض إلا أنها فوجئت بتوقيت وصياغة البيان.

وبموجب الاتفاق الحالي الذي بدأ مطلع العام الحالي، تعهدت منظمة أوبك ومنتجون آخرون بينهم روسيا بخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا خلال النصف الأول من العام.

ويعتقد فيرنندرا تشوهان المحلل لدى انرجي اسبكتس في سنغافورة أن السعودية وروسيا اتبعتا تكتيك "الصدمة والترويع" لكسب الأسواق، حيث تحتاجان إلى الذهاب أبعد كثيرا من تمديد بسيط للاتفاق.

وأضاف أن "السوق سوف تتطلع أيضا إلى تخفيضات في الصادرات وليس تخفيضات في الإنتاج فقط، وهو المطلوب كي تستعيد السوق توازنها".

لكن عاملا رئيسيا سيكون مجهولا وهو رد فعل منتجي النفط الصخري الأمريكي



فيرندرا تشوهان:
السعودية وروسيا اتبعتا
تكتيك الصدمة والترويع
لكسب الأسواق إلى جانبهما

وجاء في بيان مشترك بعد اجتماع عقد الإثنين في بكين بين وزير الطاقة السعودي خالد الفالح ونظيره الروسي الكسندر نوافك أنها اتفقا على تمديد اتفاق قائم لمدة 9 اشهر أخرى حتى نهاية مارس 2018.

ويجمع المحللون على أن الخطوة قطعت شوطا حاسما نحو ضمان تأييد باقي أعضاء منظمة أوبك والمنتجين الآخرين الذين شاركوا في الجولة الأولى من التخفيضات. وذكر البيان أن الوزيرين يتعهدان "باتخاذ كل ما يلزم" لتقليص المخزونات العالمية إلى



وفاق تام بين أكبر مصدر وأكبر منتج للنفط في العالم



«نظرا إلى أن السبب الأساسي لتدني أسعار النفط هو إنتاج الولايات المتحدة المتزايد من النفط الصخري، كانت السياسة السعودية تهدف إلى الحفاظ على حصة السوق».

ساميoun هندرسون
مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

«هدف «رؤية المملكة 2030» هو نقل البلاد إلى مرحلة ما بعد النفط. تطبيق رؤية 2030»

ماجد القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي



عالم بلا خرائط نفطية.. كيف سيكون شكل عالم ليس بحاجة إلى النفط

● تحد هائل أمام الدول المنتجة يطرحه الاقتصاد الأخضر وتراجع الطلب ● النفط ليس مجرد محروقات وهو ما يطيل عمر بقائه

بعالم نظيف أقل تلوثا، والدليل كامن في حرص الدول الكبرى على صون احتياطاتها من النفط، وسياسية الولايات المتحدة في هذا الصدد مثال مفيد. العالم يتأهب لمرحلة قادمة، وإن على مستوى الشعارات. المرحلة القادمة عنوانها العرض التخلّص من التبعية المفرطة للنفط. على أن ذلك الشعار قد أضحيّ قديما ولم يتم التخلّص من النفط ذلك أن الدعوات إلى الاستعاضة عن النفط بدائل أخرى، ناهز عمرها الأربعة عقود، لدواع سياسية أو بيئية أو لدواع أخرى، إلا أن النفط مازال حاكما للأسواق ولللاقات الدولية. جدير بالذكر أن أحمد زكي يماني وزير النفط السعودي في الأعوام بين 1962 و 1986، قال في سبعينات القرن الماضي ما مفاده أن "العصر الحجري لم ينته بسبب نقص الحجارة، وعصر النفط سوف ينتهي قبل أن ينتهي النفط".

قد ينتهي النفط وقودا إلا أن تأثيره يظل قائما. سينتهي النفط وقودا لأن الإنسان تنبّه إلى كلفته العالية وإلى آثاره الوخيمة، إلا أن نهاية النفط ستصنع منعرجا جديدا سيفرز من الدول التي استطاعت أن تنجو من التبعية، وأن تقفز مبكرا من السفينة الغارقة، بأن تتدبّر لاقتصادياتها حلولاً تقيها صروف الزمان والاقتصاد. وهو ما نراه قد بدأ فعلا هنا وهناك.

مثلما صنع النفط صراعات وعصف بدول واقتصاديات وأنتج تصدعات في العلاقات الدبلوماسية وثورات عسكرية، فإن أقوله سيصنع فرزا جديدا بين من نجا من نضوب النفط وأرسي دولة غير ربعية غير نفطية، وبين من ظل ينظر ما تجود به منصات التنقيب والتكرير ويراقب تقلبات الأسعار وينتظر أحكامها.

النفط مادة أساسية في صناعات البلاستيك والمنتجات الكيميائية والملابس والمستحضرات الدوائية والمبيدات الحشرية واللدائن والأسمدة وغيرها، وهو ما يتعارف عليه بالصناعات الوسطى وصناعات المصب، خلافا لصناعات المنبع التي يقصد بها عمليات التنقيب والاستخراج والتكرير والنقل. اتجه العديد من البلدان نحو البحث عن بدائل للنفط، هو اتجاه للبحث عن بدائل طاقة، أي البحث عن سبل جديدة لتوفير طاقات أقل كلفة وأيسر استخلاصا، فضلا عن المنطلقات البيئية، وهي لا شك أقل دفعا للقوى المهيمنة على المسألة، أي أن الهمّ البيئي الطبيعي قائم لكنه ليس رئيسيا في طائفة اهتمامات المشغولين بالمسألة. بهذا المعنى تصبح نهاية عصر النفط هي نهاية استعمالاته الطاقية، لا نهايته كمورد طبيعي يصلح لاستعمالات أخرى متعددة، وذات ثقل وأهمية اقتصادية بالغة.

هل أن الحديث أو التنبؤ بأفول عصر النفط هو فقط سجلال في الاقتصاد؟ التقاطع الحاصل بين مجالات الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا والبيئة ورسم السياسات ومقولات السيادة والاستقلالات الوطنية ودور الدولة وثقافة الربيع، كلها أبعاد تخرج القضية من حيزها الاقتصادي الضيق لتنتفح على دلالات أكثر تداخلا وتشابكا. نهاية عصر النفط، وإعلان عصر الطاقات البديلة، على ما فيه من حدود، هو أيضا استعداد لعصور أخرى ستنتج مقولاتها الاقتصادية والسياسية والهيمنية، لذلك تكاد الشركات النفطية والدول النفطية والمؤسسات الكبرى لتأخير اللحظة القادمة، وهي لحظة قد لا تعجل بها "الأحلام البيئية"

□ دبي - انتهى زمن النفط. بدأ الانتقال الطاقوي. جمل تسمع في أكثر من عاصمة عالمية، وفي أكثر من فعالية اقتصادية وبيئية.

إعلان أفول زمن النفط وبدء الاعتماد على طاقات متجددة أو بديلة أو صديقة للبيئة، شعارات تكتظ فيها المنطلقات الاقتصادية مع السياسية والبيئية والتكنولوجية. في المحصلة الكلام عن نهاية زمن وبدء أزمان أخرى لطاقات أخرى، كلام من جنس البحوث الاستراتيجية التي لن تبارح بعد مستويات الاستشراف، على أن لوجاهة القول حدوده وضرورات تنسيبه.

منذ اكتشاف النفط وتحول العالم من مرحلة الفحم الحجري إلى مرحلة النفط، تجاوز الأخير مرتبة المورد الطاقوي ليرتقي إلى مرتبة المحدد في العلاقات الدولية بل أصبح العنوان الأول للعلاقات الاقتصادية والسياسية والمحور الرئيس في رسم السياسات.

النفط الذي اختلف النظر إليه من نعمة إلى نقمة، حسب مستويات تقلّب أسعاره، وحسب درجة امتلاكه أو عدمها، وأيضا حسب تأثيره في إرساء ثقافة واقتصاد ريعيين حلالا دون انفتاح بعض الاقتصاديات على حلول اقتصادية أخرى، طبع وحدد مختلف تعرجات القرار الدولي طيلة القرن الماضي. على أن هذه الأهمية التي تسبّع على النفط، والتي يتحوّل بمقتضاها بلد يتوفّر على هذه الثروة إلى بلد غني بصوت سياسي مسموع، لا تمنع من الإشارة إلى أن النفط ليس مجرد وقود وليس مجرد مادة أولية يتم تحويلها أو تكريرها على محروقات أو مادة طاقة. النفط هو أيضا مادة أولية للعديد من الصناعات.

العالم مقدم على مرحلة ما بعد النفط

محمد سمير

□ يذهب العديد من الباحثين وخبراء الاقتصاد إلى أن أهمية النفط في الحضارة الإنسانية وفي الاقتصاد العالمي أخذت في الانزواء والتراجع، وأن العالم أصبح على أبواب زمن "اللا نفط"، ويقولون إن الدول تتسابق حاليا على إنتاج الكهرباء من مفاعلات للطاقة النووية، وخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري (النفط والغاز والفحم) واللبجوء إلى مصادر بديلة لإنتاج الطاقة كالشمس والهواء والماء.

النفط الخام يمثل حاليا نحو 36 بالمئة من الاحتياجات العالمية للطاقة، والغاز الطبيعي 24 بالمئة، والفحم الحجري 28 بالمئة، لكن ما يستهدفه الغرب هو أن يبلغ الاعتماد على الطاقة البديلة 30 بالمئة بحلول 2030، وهو ما يضع النفط ومنتجيه في مأزق كبير.

ويشار هنا إلى أن دول الخليج العربي النفطية باتت تنظفّن إلى دراسات أميركية تطالب بخفض الاعتماد على نفط الخليج والاتجاه إلى أماكن إنتاج أخرى -كأفريقيا- نظرا إلى الصراعات التي تعج بها دول الشرق الأوسط الآن، ما يمثل خطورة على استثمارات الغرب بهذه المنطقة، خاصة وأن النفط الأفريقي أرخص سعرا وأكثر أمانا في نقله، ولذلك أصبح النفط الأفريقي على قائمة اهتمامات الولايات المتحدة ودول الغرب والصين.

وربما تكون التجربة الرائدة التي تتبعها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية رائدة في هذا الفضاء، فبدأت كل منهما بالاستعداد للمرحلة المقبلة التي تتراجع فيها كميات النفط المنتجة ويتراجع الطلب عليه.

وقال خبراء إن الدول المنتجة للنفط باتت تواجه تحديا أكبر سوف يدفعها إلى تقليص اعتمادها على النفط كاساس لبناء اقتصادياتها، وهذا التحدي هو اتجاه الغرب في الوقت الحالي إلى إعلاء الاعتبارات البيئية والتوجه إلى مصادر للطاقة أكثر حفاظا على البيئة، كالطاقة الشمسية والهوائية والمائية.

ويمكن الحديث في هذا الصدد عن الاتفاقيات الدولية التي تم توقيعها والمتعلقة بخفض الانبعاثات الكربونية لحماية الأرض من ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة.

كما أن ثمة تقدما هائلا في تكنولوجيا استعمال بدائل النفط، حتى أصبحنا نقرأ كل



استعداد لما قبل النضوب

النفط يظل مطلوبا للاقتصاد العالمي حتى إشعار آخر



النفط ليس مجرد محروقات

الملايين حاليا في كسب أرزاقهم، وهل تلك البتروكيماويات إلا مشتقات من النفط والغاز الطبيعي، وتدخل في صناعة الآلاف من المنتجات كالبلاستيك والأدوية والأجهزة الكهربائية والأسمدة وقطع غيار التلفزيون والكمبيوتر ووسائل النقل، دون الحديث عن الأسلحة والمعدات العسكرية؟

إن إنتاج دول مجلس التعاون الخليجي من البتروكيماويات يمثل 13 بالمئة من الإنتاج العالمي في هذا المجال، وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من 450 مادة كيميائية يتم إنتاجها حاليا من مشتقات البترول تدخل في صناعة أكثر من 1500 صنف.

هكذا فإن نمط الحياة الحديث سيبقى معتمدا على السلع والصناعات القائمة على النفط، مثل السيارات وماكينات المصانع، علاوة على المنتجات اليومية العديدة مثل مستحضرات التجميل ومواد البناء.

ويشير خبراء إلى مسألة أخرى في غاية الأهمية، وهي أن الشركات النفطية العملاقة في العالم، خاصة بالولايات المتحدة الأميركية وروسيا، لا يمكنها بسهولة الاستغناء عن استثماراتها الهائلة في التنقيب والاستكشاف والتكرير، ومن المعروف أن هذه الشركات تمثل مراكز قوة ضخمة داخل بلدانها، ولديها القدرة على توجيه السياسات الداخلية والخارجية لحكوماتها، بل وفي الاقتصاد العالمي بكامله.

فضلا فإن الدول المستهدفة للنفط تفرض رسوما جمركية سواء على ما تستورده من نفط أو على مواطنيها الذين يستهلكون البترول ومشتقاته بالداخل، وهذه الرسوم تمثل مورا لا يستهان به في الإيرادات العامة، ومن ثم فإن الاستغناء عن النفط سوف يفقد هذه الحكومات موارد أساسية في تسيير عجلة الاقتصاد والحياة بها. وإلى جانب أن النفط يمثل مصدرا رئيسيا للطاقة في اقتصاديات تلك الدول، فإن صناعة النفط واستيراده يدران على خزائنها رسومات سخية لا يمكنها بسهولة التفرط فيها.

ويخلص المؤيدون لفكرة أن النفط سيظل محتفظا بأهميته لسنوات طويلة مقبلة إلى القول إنه على الرغم من تطوير بدائل عديدة له في الأعوام القليلة الماضية فإن الاعتماد على النفط سيظل الأبرز، ويؤكدون أن نسب الطلب عليه لن تتغير بسبب كبرية في المستقبل.. حتى ينضب.

□ يشكك كثيرون فيما يتردد هذه الأيام عن أن النفط سوف يختفي قريبا كمبرك للحضارة العالمية ومصدر طاقتها الرئيسي، ويؤكدون أن وسائل النقل والمواصلات -على سبيل المثال- ستبقى معتمدة عليه لعشرات وربما للمئات من السنين المقبلة، ويتساءلون: هل من الوارد أن نرى شوارعنا وبحارنا بعد سنوات قليلة وقد اختفت فيها المركبات والسفن التي تدار بالبترول والنفط، لتحل محلها كلها مركبات تسيرها الكهرباء أو الطاقة النووية؟ النفط سوف يظل - في رأيهم- مصدر الطاقة الأرخص والأكثر أمانا رغم ما يحدثه من تلوث بيئي، نظرا إلى ما يكتنف طاقة الذرة من مخاطر جسيمة تجعل الكثيرين يترددون في استخدامها لإنتاج الكهرباء.

ولا ينسى هؤلاء أن يذكرونا بما حدث في مفاعل تشيرنوبل عام 1986 في أوكرانيا، كما لا ينسون طرح السؤال عن: أين ستدفنون مخلفات تلك الطاقة النووية وما تسببه تلك الغفايات من ضرر بالإنسان يدوم للمئات من السنين؟

ثم اليس اليورانيوم الذي تعتمد عليه طاقة الذرة هو أيضا عنصر قابل للنضوب في الطبيعة مثله مثل النفط تماما؟ وعلى المستوى الاقتصادي يقولون إن النفط لا يستخدم في وسائل النقل وإنتاج الكهرباء فحسب، بل إن مشتقاته - كغاز الميثان- بات الملايين من البشر يعتمدون عليها في إنتاج الآلاف من المنتجات، ومن ثم فسوف يبقى الوقود الأحفوري قاعدة للاقتصاد العالمي لسنوات طويلة وحتى إشعار آخر.

وعندما يتعلق الأمر بالطاقة المتجددة (الشمس والهواء والماء) فإنهم يتساءلون عن التكلفة الاقتصادية التي تنفق لإنتاجها، وهل يتحملها فقراء العالم الذين هم الغالبية الغالبة في الدنيا الآن جراء إدخال تلك الطاقة في منازلهم؟

إننا -نحن العرب- الغارقون في أشعة الشمس حتى أذاننا لا يمثل الاعتماد عندنا على الطاقة الشمسية إلا 12 بالمئة فقط في إنتاج الكهرباء، ومازلنا ومعنا الكثيرون في العالم نعلم على الطاقة المعتمدة على النفط والغاز والفحم.

النفط سوف يظل عنصرا هاما كذلك في صناعة البتروكيماويات التي يعتمد عليها

الشركات النفطية العملاقة،

لا يمكنها بسهولة الاستغناء

عن استثماراتها الهائلة

في التنقيب والاستكشاف

والتكرير، وهذه الشركات

قادرة على توجيه سياسات

حكوماتها

“

”

النفط تتراجع أهميته بسبب

ارتباطه بمركة التجارة

العالمية صعودا وهبوطا،

ومعدلات نمو الاقتصاد

الدولي، وبات ينظر إليه على

أنه قد يكون مصدرا للخطر

وليس للمكسب

“

«الكثير من النقاد باتوا يتساءلون عن صحة الحقائق التاريخية التي يجري تناولها، هذه الحقيقة تتركك في حيرة حول ما إذا كانت النساء في القرن السابع عشر بالفعل مشاكسات وشقيات ومتمردات».

ريبيكا ريدل
محلة الفن في صحيفة «الغارديان»



متى تتوقف الدراما عن محو التاريخ

● مبادئ القرن السابع عشر لم تكن الحرية والمساواة والدفاع عن المرأة ● تشويه الخديوي إسماعيل، ومبالغات في «قيامة أرطغل»



فيميزنم القرون الوسطى

بعراس الجهاديين اللاتي يسفرن بالطائرات إلى جنود تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق هذه الأيام.

سقطات الدراما الشرقية

وتجبر "الضرورة الدرامية" صانع الدراما أحياناً على بعض التدخلات التي تجعلها تتواءم مع طبيعة العمل المقدم، لكن نقاد يقولون أن ذلك ليس مبرراً لإفساد حقائق التاريخ، أو تضليل المشاهدين وتوجيههم نحو أهداف تحقق مصالح سياسية أو أيديولوجية لصالح صناع الدراما.



مارك لاوسون

علينا أن نذكر كتاب القصص التي تدور أحداثها في الماضي بأن الناس الذين يعيشون حينئذ لا يدركون ماذا سيحدث فيما بعد

ويقول نقاد إن الدراما "ليست درساً أكاديمياً في التاريخ، إذ يتبع الفن سيقاً مختلفاً عن الدراسات العلمية التي تحكمها قواعد ثابتة".

وأحد أكثر الفنون التي تعرضت لانتقادات الدراما والأفلام الدينية، إذ يقول كثيرون إنها ترسيخ للتعلم بالزمن الماضي في وجدان المشاهدين وتغرقل تحديثاً فكرياً ملحا، وترسيخ ثقافة السرد والحكي، وتسهم في تقديم مبالغات مذهبية وطائفية تنشر الكراهية عبر عرض نزاعات دينية دموية.

وذاع صيت مسلسلات تركية وهندية ومكسيكية في العالم العربي، بعد انتشار صناعة الدبلجة اللغوية لمسلسلات تقسم بطول حلقاتها.

وتقدم هذه المسلسلات أخطاء تضم أغراضاً أيديولوجية وتجارية خاصة بالدولة منتجة المسلسل، التي تنظر إلى الدراما كأحد أعمدة القوة الناعمة.

ومن بين هذه المسلسلات المسلسلان التركيان "حريم السلطان" و"قيامة أرطغل". وقدم "قيامة أرطغل" مبالغات حول قيام الإمبراطورية العثمانية على يد أرطغل والد عثمان الأول وابن سليمان شاه، إذ حاز المسلسل على ترحيب واسع من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يتبنى رؤية سياسية وأيديولوجية إسلامية محافظة.

مسلسل "لارك رايز" و"كندلفورد"، بمخاطر الوضع في مشهد الاغتصاب الذي يعرض في الحلقة الأولى، تتبعه صورة لحبل المشنقة الذي يتدلى أمام الجميع.

ويقول نقاد إن مشككة شخصيات غالغر هي أن أراعهن ومواقفهن تعيق كثيراً بنسوية القرن الواحد والعشرين، إذ تصل درجة تحرر جوسلاين (نعمي باتريك) وأليس (صوفي راندل) وفاريتي (نيامه والش) إلى حد تكوين فرقة لإنتاج أغان عن قوة الفتيات.

جيمستاون هي سلسلة من إنتاج شركة "كارنيفال"، وهي نفس الشركة التي أنتجت "داونتاون أتبى"، وهو المسلسل الذي صدم الكثير من طلبة التاريخ الإنكليزي بتقديمه لأحد النبلاء الإنكليز من بدايات القرن العشرين يحمل أفكاراً ليبرالية متقدمة، إذ يشعر بالم شديد بسبب ظروف العمل والحياة الشخصية لخدمه.

وتتسبب كثيراً الرغبة في صياغة الماضي بشكل يتلاءم مع الحاضر في الدراما الغربية السائدة. وفي مسلسل "كول ذي ميدوايف" الذي يعرض على قناة "بي.بي.سي.1" يتنبه الطاقم الطبي بشكل سابق لأوانه في ستينات القرن الماضي، إلى فضيحة ختان الإناث.

وفي مسلسل "غرانتشستر" المعروف على قناة "آي.تي.في"، يضم التسلسل الهرمي الكنسي في ريف كامبريدجشير في الريف الإنكليزي في خمسينات القرن العشرين رئيس الشمامسة غابريال أتوبو (غاربي بيدل) الذي عُيِّن قبل أكثر من ثلاثة عقود من أن يصبح ويلفرد وود أول رجل دين أسود حقيقي يصل إلى رتبة تحت الأسقف في كنيسة إنكلترا.

وفي سلسلة "ذي دورالس" الذي تدور أحداثها في جزيرة كورفو في ثلاثينات القرن العشرين، يتعرض رجال محليون يتحشرون بالنساء إلى انتقادات لاذعة وسريعة من قبل امرأة عابرة.

ويقول لاوسون "يمكن أن يبدو ذلك وكأن التاريخ تمت قرضنته عن طريق تغريدة تويتر من عصرنا الحاضر".

وأضاف "التفسير لتمكين الناس من حقوقهم بأثر رجعي هو كون المقصود من القصص ليس تقديم دروس في التاريخ بقدر ما هو إعطاء دروس في الحياة، وخاصة بالنسبة إلى المشاهدين سريعى التأثر".

وفي مسلسل "جيمستاون" تعتمد الكاتبة ترسيخ شبه كبير بين نساء القرن السابع عشر المنقولات إلى العالم الجديد على ظهر السفن،

وتتناول الدراما التاريخية "جيمستاون"، المكونة من ثمانية أجزاء، إرسال شبابت ليصبحن زوجات لبناء العالم الجديد في أميركا، حيث يقابلن أزواجهن لأول مرة على رصيف الميناء.

لكن إذا كانت زوجات القرن السابع عشر الحقيقيات مشاكسات ومتمردات مثل الشخصيات الأساسية في هذا المسلسل: جوسلاين وأليس وفاريتي، اللاتي أحياناً ما يصفعن وجوه الرجال ويلقين بالنكات على إخفاقاتهم الجنسية، وفضلاً عن ذلك يناضلن من أجل أحكام قضائية أشد على مقترفي الجرائم الجنسية، كدعوتهن إلى "شنق رجل من أجل اغتصاب امرأة"، كما يشجعن على المزيد من الثقافة العاطفية لدى الذكور.

هل كان الوضع حقاً على هذا النحو قبل 400 سنة؟

يقول مارك لاوسون، محلل الدراما في صحيفة "الغارديان" البريطانية، إن "هذا البناء الفكري يذكرنا بأسطورة فيلم تدور أحداثه في عام 1914 وتقول فيه إحدى الشخصيات "لقد اندلعت الحرب العالمية الأولى على التو".

وأضاف "علينا أن نذكر كتاب القصص الخيالية التي تدور أحداثها في الماضي بأن الناس الذين يعيشون حينئذ لا يدركون ماذا سيحدث في ما بعد. لم يكن الجنود في منطقة نهر السوم (في فرنسا) يعرفون بأنه ستقع حرب عالمية ثانية، أو أن النساء الجبرات على العمل في مزارع النخ من المفترض أنهن إما لم يدركن بأنه بإمكانهن الثورة على الرجال، وإما أنهن كن خائفات من عواقب الثورة".

ويقر سيناريو مسلسل جيمستاون، الذي كتبه بيل غالغر (الذي كتب أيضاً أدواراً تاريخية للنساء في

المشير عبدالحكيم عامر. ويقول نقاد إن المسلسل لم يكن متوخياً للحقائق التاريخية، وإنه حوى الكثير من المبالغات التي أثارت انتقاد الكثيرين، ومنهم أقارب عامر أنفسهم.

الماضي بعقلية الحاضر

تتبنى بطلات مسلسل "جيمستاون" قيماً شائعة في القرن الحادي والعشرين، ومنها الثورة على الاستعباد الذكوري والأبوي، اللذين كانا سائدين قبل نحو 400 عام. لكن هذه المقاربة تتسبب في الغالب في تشويش الوقائع التاريخية في عقول مشاهدين لم يقرأوا كثيراً عن هذه الحقبة، وفي إثارة غضب الكثير من المؤرخين الذين يفهمون هذه الحقبة جيداً.

وفي إحدى مشاهد المسلسل تبوح شابة بسرّها لصديقة بأن رجلاً أجبرها على ممارسة الجنس معه. وتطمئن الصديقة الشابة التي تم الاعتداء عليها بأن مثل تلك الأفعال غير مقبولة في هذا اليوم وهذا العصر. وتقول الصديقة، في لهجة تشبه خطاب ناشطات حقوق المرأة اليوم "سيأتي الوقت الذي يجب فيه علينا أن نقف ونرفض، وذلك الوقت هو الآن".

واليوم لا يرفض أي شخص عاقل هذا الشعور، لكن الحيرة أصابت مشاهدي جيمستاون أمام حقيقة أن "الوقت" المعني بمثل هذه الأحداث هو عام 1619 في مستعمرة فرجينيا الإنكليزية، في الولايات المتحدة المكتشفة حديثاً.



من "داونتاون أتبى" إلى "كول ذي ميدوايف" والآن "جيمستاون"، دائماً تسقط المسلسلات التاريخية في الفخ الكلاسيكي المتمثل في وجود شخصيات تحمل قيماً ليبرالية إلى درجة مضحكة مقارنة بعصرها. وفي الدراما الشرقية تحول الأمر إلى غسل على أسس سياسية وأيديولوجية لحقائق ثابتة مثلما في مسلسل "سراي عابدين" و"قيامة أرطغل".

سمير الشحات

□ يواجه مسلسل "جيمستاون"، الذي يعرض هذه الأيام على شبكة سكاي البريطانية التي تحظى بمتابعة واسعة النطاق، انتقادات من قبل نقاد يقولون إن الكثير من أحداث المسلسل لا تتوافق مع الواقع آنذاك.

ومثله في ذلك مثل الكثير من أفلام السينما التي كانت تحمل أهدافاً تتخطى الحقائق التاريخية، يهدف من خلالها صناع المسلسل إلى ترسيخ مبادئ هذا العصر، عبر مشاهد من عصور سابقة.

وفي فيلم "ماغنيفسنت سفن"، من إنتاج عام 2016 بطولة دافزل واشنطن الذي يقوم بدور ضابط يتعقب مرتكبي الجرائم في ولايات أميركية عدة، يقود واشنطن الأسود مجموعة من الرجال البيض كي يواجهوا معا رجل أعمال مستبد من أجل استعادة حقوق أهالي قرية يستغلها رجل الأعمال من أجل التثقيب على الذهب.

ولم يكن السود يحظون بهذه المكانة في القرن الثامن عشر.

كما لم يحظ السود بمكانة اجتماعية مرموقة في ذات العصر، الذي تناوله فيلم "12 بيرز أسليف"، الذي تم إنتاجه عام 2013 وحصل على جائزة الأوسكار كأفضل فيلم. ولم يكن الإمبراطور كومودوس عاجزاً أو ضعیفاً كما قدمه فيلم "غلاديتور" (المصارع)، الذي عرض عام 2000 وقام ببطولته راسل كرو، كما أنه لم يمت مقتولاً في حلبة المصارعة بل اغتيل على يد أحد المصارعين داخل قصره.

ولم تكن بوكاهونتاس الحقيقية إلا طفلة في التاسعة من العمر أنقذها جندي بريطاني، ولم تكن هناك قصة حب بينهما، كما صورها فيلم الرسوم المتحركة "بوكاهونتاس" الذي قدمته شركة والت ديزني عام 1995 ويحكي قصة حب بين أحد المستعمرين الإنكليز (ميل فيبسون) وفتاة هندية.

وتجع الدراما والسينما في العالم العربي بمغالطات تاريخية، بعضها يرجع إلى تجاهل الحقائق الثابتة، لكن في أغلبها يعكس غياباً للوعي في طريقة التفكير المتصلة بالماضي. ويرى يسري عبدالله، الناقد الأدبي المصري، عن مسلسل "سراي عابدين" الذي عرض على الشاشات العربية في عام 2014 وقامت ببطولته الفنانة يسرا، أن "الدراما فيه تحولت إلى ثرثرات فارغة زيفت تاريخ خديوي مصر إسماعيل، إذ تم تصويره على أنه مجرد مسخ خاضع لمكائد النساء داخل قصر حكمه، بينما الرجل كان صاحب مشروع حضاري حقيقي لتحديث مصر وجعلها جزءاً من أوروبا".

وفي بعض المسلسلات الدرامية تم تصوير سلوك الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر فوق أي خطأ، وحاولت تبرير الأخطاء التي شهدها عصره.

ومن بينها مسلسل "صديق العمر" الذي تحدث عن علاقة عبدالناصر بقائد جيشه



صدر عن دار إينر تشايلد للنشر في الولايات المتحدة الأميركية مطلع هذا الأسبوع ديوان «ظلي» باللغة الإنكليزية للشاعر الفلسطيني نزار سرطاوي.

تحتفي الدورة الثامنة من «مهرجان ربيع الوفاء للمسرح» بمدينة سيدي داود التونسية في الفترة من 18 إلى 21 مايو الجاري بالمسرحي الراحل منصف السويسي.



رواية الوقائع الغريبة في حياة قرية لبنانية نائية

● تصوير نمطي لشَر مطلق أو خير مطلق ● بآئعات الهوى سوريات وكذلك بآئعو الأعضاء البشرية



بنى محكمة ومتناقضة بشدة (لوحة للفنان بابلو بيكاسو)

بتمتعون بجمال الطبيعة والشامانيا، هم أشبه بكتلة منفصلة عن الرواية تمثل الآخر الوديع، الصيغة "الصالحة" للغرباء بوصفهم صامتين محبين للحياة لا يقتربون من أحد، وكان كل غريب متورط في الجنس يعني الخراب لنظام القرية الذكوري.

واضحة، ليكون الروائي أشبه بمن يشقّر التفاصيل مرسخاً الصورة النمطية الإباحية بوصفها تلتهم عقل من يقارب هذا العالم. على النقيض نرى حضوراً للأخـر الملائكي، يتمثل في قصة البيت الفرنسي وصاحبه مطانيوس غريب وسكانه الذين

◀ الرواية ترسم معالم قرية حدودية بين لبنان وسوريا، ووضعية الهامش هذه في الشمال اللبناني تجعلها مسرحاً للتناقضات

الجنسيّة، كل ما رآه على الشاشة أمامه من ضرب ولطم يحضر في غرفتها، لتتحول ليلئى إلى مجرد أداة. إلا أن ليلئى ذاتها ليست ضحية، فغموض تاريخها الشخصي يكشف أن جوزيف تورط بما لم يكن له حساب، إذ ينقلب ضده الفانتازم الذي يراوده باغتصابها، فتنسرق مسدسه وتهدهد وتلتقط له صوراً خلّاعة ترسلها إلى خطيبته السابقة، فينتهي به الأمر بعد ذلك بالهرب من الماخور ذليلاً، لتصدمنا الرواية بنهاية طفولية مرتبطة بالبيئة التقليديّة للأسرة، فبعد انهياره نراه يعتذر لخطيبته السابقة ويطلب منها السماح ليعود إلى بيته محطماً الكمبيوتر ليغفو في حضن أمه.

الأخـر الشيطاني

تخلق الرواية تناقضين شديدي البعد، بين الشعبي البسيط المستقر وبين الآخر الشيطاني بكل أشكاله، ما يطرح تساؤلات حقيقية حول خيارات الروائي والتنميط السطحي الذي اتبعه، فالغيا هن سوريات والقائمة على الماخور سورية، والجنس سهل التحصيل يكون مع الفرنسيّة بوصفها عاهرة حسب تعبير صديقه، والتي أيضاً لها علاقة مع مصطفى. ومهريو الأعضاء البشرية سوريون، ومرتاد الماخور هما أحمد ومصطفى، حتى إدمان الأفلام الإباحية على أهمية هذا الموضوع نراه يتحول إلى صيغة وعظمية أحياناً، فالجوانب الإباحية التي يتطرق إليها يوسف لا تعمق في تحليل "الظاهرة الإباحية" بل تنحصر للمنطق الذكوري وتحافظ على التابو الجنسي، إذ لا علاقة "جنسيّة صحيّة" في الرواية. والإباحية بالرغم من قدرتها على تحرير الجنس من "حرمته" نراها تتحول إلى غول، بلا تفاصيل



بشدة؛ فإلى جانب بيت البغاء الذي يرتاده العسكر هناك منزل الأسرة الحميمي. هذه التناقضات تنعكس على الجوانب الجنسيّة أيضاً، فإدمان جوزيف على فضاءات الجنس الإباحية التي يعيشها له نقيضه المتمثل في خطيبته المتمسكة بعفتها وعلاقات القوى الأسرية التي تحافظ على هذه العفة، وتأتي الرواية لترصد طبيعة التحوّلات التي يمر بها جوزيف إثر خضوعه لهذه التناقضات التي تنتهي بانهيائه إثر تارجهه بين أقصى نقيضين، إلى درجة فقدان الإدراك "الطبيعي"، ليتحول إلى ضحية لسناريوهات فانتازيّة تفصله عن الواقع.

يبدأ تورط جوزيف في الأفلام الإباحية عبر المشاهدة فقط، ثم يتحول إلى نوع من الإدمان والاستمئاء اليومي، ليؤزور بعدها الماخور المعروف في القرية، ثم يقع في غرام ليلئى التي تشابه أولئك اللاتي يراهن في الأفلام لتحضر بعدها في فانتازماته اليومية إلى جانب بحثه عنها في أجساد الممثلات الإباحيات على الشاشة أمامه، إلى أن تظهر أمامه ماريا الفرنسية التي يعيش معها مغامرة جنسيّة لبضعة أيام بكتشف فيها عمق إدمانه، ما يتسبب في تدهور علاقته مع خطيبته منال، خصوصاً أن ماريا تكتشف حقيقة إدمان جوزيف وتبتعد عنه بل تنصحه بالعلاج من هذا "الداء" الذي يدمر حياته. وحتى حين تسأله عن فانتازماته الجنسيّة نراه يتلعثم ولا يجيبها، فقرصة الحوار "الصحي" عن الجنس غير

موجودة، وكأنه لا يمكن الحديث عنه، مع أنه من المفترض افتقاه على هذه الجوانب السرية بوصفه غريباً متحرراً. التجربة الثانية التي يخوضها جوزيف تتمثل في ليلئى التي ينالها أخيراً إذ يتورط معها لبضعة أيام، محققاً معها كل فانتازماته

عمّار المأمون

□ صدرت هذا العام للكاتب والصحافي اللبناني سمير يوسف روايته الأولى "حروق الثلج"، وفيها نقراً حكاية العسكري جوزيف، الشاب الذي تشتعل الشهوة في جسده بصورة دائمة، مدمناً الأفلام الإباحية التي تدمر حياته الاجتماعية وعلاقته مع خطيبته، إلى جانب الدعايات النفسية لهذا الإدمان، لينتهي به الأمر ذليلاً مكسور خاطر إثر تورطه في علاقة غرامية مع بائعة هوى تحولت إلى أضحوخة، ليقع في صدمة إثر تهشم الصورة المتخيلة التي تقدمها له الأفلام الإباحية بالرغم من إدراكه أن ما يحصل على الشاشة هو "تمثيل" وصناعة تجارية.

قرية منسية

ترسم الرواية الصادرة عن دار الساقية معالم قرية حدودية بين لبنان وسوريا، وضعية الهامش هذه في الشمال اللبناني تجعلها مسرحاً للتناقضات بين ما هو طارئ وما هو محلي، فهي تشهد عمليات التهريب إلى جانب الزوار الفرنسيين، فيها السكان الأصليون وفيها المقيمون سواء لاجئون أو أجانب. وهي أيضاً على حدود الحرب مع سوريا كما يسميها الكاتب، وتحوي البيئة العسكرية الذكورية إلى جانب بيئة الأسرة التقليديّة، هذه التقسيمات مطلقة، إما شرّ مطلق وإما خير مطلق، لا مناطق وسطية، هناك بنى محكمة ومتناقضة

◀ الروائي أشبه بمن يشفر التفاصيل مرسخاً الصورة النمطية الإباحية بوصفها تلتهم عقل من يقارب هذا العالم

باختصار

◀ تقيم إمارة دبي حفل ختام مبادرة (صناع الأمل) التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. ويتوج خلال الحفل صانع الأمل العربي الذي سيحصل مكافأة مالية قدرها مليون درهم إماراتي من بين 65 ألف مرشح من 22 بلدا عربياً.

◀ يقيم المجلس المصري لكتب الأطفال السبت 20 مايو الجاري ندوة بعنوان "صناعة كتاب الطفل: نحو تعاون خلاق من أجل الابتكار والانتشار" في مكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك. وتشارك في الندوة المترجمة والأكاديمية نادية الخولي والمترجمة والكاتبة ياسمين مطاوع.

◀ تنتظم فعاليات الدورة السابعة من مهرجان خنيفة للمسرح التجريبي "دورة الفنانة سعاد صابر" بمشاركة فرق من داخل المغرب وخارجه في الفترة من 19 إلى 23 مايو الجاري. وينظم المهرجان منتدى أطلس للثقافة والفنون بمدينة خنيفة في وسط المغرب بالتعاون مع وزارة الثقافة.

◀ تنظم دار الثقافة ابن رشد بمدينة منزل عبدالرحمن التونسية بالتعاون مع الجمعية التونسية للدراسات الفلسفية فرع بنزرت ومعهد القنال بمنزل عبدالرحمن الدورة الرابعة من ملتقى ابن رشد للفلسفة في الفترة من 19 إلى 21 مايو الجاري.

◀ تنظم وزارة الشؤون الثقافية التونسية "ملتقى الرقص الفني" بمحافظة القصرين في الفترة من 18 إلى 20 مايو الجاري ضمن برنامج مدن الفنون. ويشمل الملتقى ورش رقص وتجارب أداء ونقاشات وعروضاً فنية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الإمارات وفرنسا تباشران مشروعاً طموحاً لحماية التراث

◀ مشروع طموح في إطار المبادرة الإماراتية – الفرنسية للتحالف من أجل حماية التراث الثقافي في فترات النزاع المسلح

ومحمد خليفة المبارك، رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وجاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي في فرنسا، وجان لوك مارتينيز، رئيس ومدير متحف اللوفر، والأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة مستشار خادم الحرمين الشريفين، والشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح ممثل أمير الكويت وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام الكويتي بالوكالة، حيث تم جمع أكثر من 75 مليون دولار من الدول المشاركة والمؤسسات والشخصيات المهمة بهذه القضية.

جنيف، وهي تنويع للمؤتمر الدولي لحماية التراث الثقافي المهدد بالخطر في مناطق الصراع، الذي استضافته العاصمة الإماراتية أبوظبي في ديسمبر 2016، ونتج عنه «إعلان أبوظبي» الذي نص على إطلاق مشروع طويل الأجل في إطار المبادرة الإماراتية – الفرنسية التي أطلقها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والرئيس الفرنسي المنتهية ولايته فرنسوا هولاند لتأسيس تحالف دولي جديد يهدف إلى حماية التراث الثقافي في فترات النزاع المسلح.

وتم الإعلان عن تأسيس تحالف «ألف» في مارس الماضي خلال مؤتمر المتبرعين الذي استضافه متحف اللوفر بالعاصمة الفرنسية باريس برئاسة كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، والشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بحضور ومشاركة إيرينا بوكوفا، مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»،

المهدد بالخطر فحسب، وإنما توعية مجتمعاتنا والعالم بأهمية استيعاب تاريخنا وحمايته من أجل الأجيال القادمة. وناقشنا خلال الاجتماع الأول لتحالف «ألف» أهدافنا للأعوام المقبلة، ونحن على ثقة بأن مجلس إدارة هذا التحالف سيدفع باتجاه إنجاز تلك الأهداف». وشاركت في الاجتماع الشبيخة حصة الصباح، رئيسة دار الآثار الإسلامية في الكويت، والدكتور علي الغضبان، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار من المملكة العربية السعودية، وغاي أريندت، وزير الثقافة في لوكسمبورغ، والفنان المغربي مهدي القطبي، رئيس مؤسسة متحف المغرب، وجان كلود غندور من مؤسسة غندور للفنون، وماريت ويستيرمان من مؤسسة أندور دبلوي. ميلون، والدكتور ريتشارد كورين من معهد سميثسونيان، والدكتور ماركوس هيلغريت من متحف بيرغامون.

ويعتبر التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق الصراع «ألف» مؤسسة دولية مقرها

□ برن (سويسرا) – استضافت العاصمة السويسرية الأسبوع الماضي، أول اجتماع لمجلس إدارة التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق الصراع «ألف»، برئاسة مشتركة إماراتية – فرنسية، ممثلة في محمد خليفة المبارك، رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وجاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي في فرنسا. وهدف هذا الاجتماع إلى إحاطة أعضائه بأخر المستجدات، واتخاذ قرارات رئيسية حول الترتيبات الإدارية لتحالف «ألف» لضمان دخوله حيز العمل الكامل بحلول الربع الأخير من 2017.

وقال محمد خليفة المبارك «يهدف هذا الاجتماع إلى تأكيد التزام جميع الأطراف الموقعة على 'إعلان أبوظبي'، والحاجة الملحة إلى دعم هذا التحالف الدولي لتنفيذ أهدافه الكبرى الخاصة بحماية التراث الثقافي المهدد بالخطر في مناطق الصراع. ولا تستهدف مبادرات تحالف 'ألف' التي سيتم تطبيقها خلال العامين المقبلين، حماية التراث الثقافي

القوة الأخلاقية للناقد الأدبي

إلى الكتابة. وثالث الأسباب التعصب لشكل واحد وحيد من الكتابة في حقل من حقول الإبداع وجعله معياراً للنظر إلى الأشكال الأخرى، كالناقد المتعصب لشعر البحور الفراهيدية وموضوعاته الكلاسيكية الذي يذهب للكتابة النقدية عن ديوان شعر ينتمي إلى شعر التفعيلة أو الشعر الحر أو شعر العنتوان فإن ما يقدمه لا يمت إلى النقد بعكس.

أما ذلك النمط من الشجار مع نصوص الفكر ونصوص الفلسفة فهذا أمره خارج النقد بالمعنى الذي أشرنا إليه، بل إن صاحبه حتى لو استعمل كلمة نقد في العنتوان فإن ما يقدمه لا يمت إلى النقد بصلة.

والسؤال: هل يستطيع الناقد الأدبي الدخول إلى عالم النص متحرراً مما سبق ذكره؟ الجواب أجل يستطيع و يجب أن يستطيع، و إلا جاء نقده نقداً غير أخلاقي.

يقيّمها الناقد مع صاحب النص بتحديد مضمون النقد ولغته، وأنا أعرف حالات كثيرة من هذا القبيل. هذا الموقف الذاتي من المؤلف أحد أكثر الأسباب التي تطيح بالعملية النقدية من حيث هي عملية شبة إبداعية.

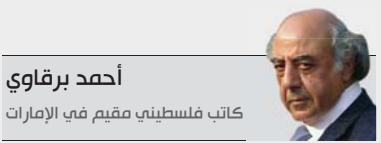
وثاني الأسباب الموقف الأيديولوجي المسبق من النص. أن يكون الناقد الأدبي ذا انتماء أيديولوجي وحزبي فهذا حقه، ولكن أن يجعل من هذا الانتماء طريقة في النقد وموقفاً من النص فهذا مثلب كبير. وكلنا يتذكر كيف نظر لوكاتش في مرحلته الشيوعية – الستالينية إلى طاغور، وصف شعره بالضيق والصور الباهتة وأن حصوله على جائزة نوبل ليس إلا مكافأة الإمبريالية لعمليها الخاص.

والحق أنه من الصعب تصور ناقد منتمٍ إلى حزب أيديولوجي شمولي له قول في الأدب. وفي هذه الحال يخوض الناقد معركة شرسة مع نصوص المختلفين عن نظرته

والنفى والدحض والتسفيه وما شابه ذلك من طرق القتال. عندها، أي إذا خاض الناقد الأدبي معركة كهذه، يكون الناقد لا أخلاقياً. هذا لا يعني حرمان الشخص الأيديولوجي أو المشتغل بالمعرفة الإنسانية من حق خوض المعارك مع نصوص خصومه الفكريين والأيديولوجيين، لكن هذا عالم من النقد مختلف عن عالم النقد الأدبي، المعركة التي خاضها منتقدو طه حسين ضد كتابه في الشعر الجاهلي، أو المعركة التي خاضها كل من ماركس وإنجلز ضد الفكر الألماني أو كسجالات صادق العظم.

يعود الضعف الأخلاقي للناقد الأدبي هنا إلى جملة من الأسباب أو قل من الشروط التي يتحرك في حقلها الناقد.

أول هذه الأسباب الموقف الشخصي من المؤلف. فالناقد هنا لا يقوم بمهمة النقد بل بمعركة مع المؤلف نفسه أو بمدحه بما لا يستحق. وهذه حال منتشرة في عالمنا العربي، إذ تقوم العلاقات الشخصية التي



أحمد برقايوي

كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات



صدرت للكاتبة التونسية منيرة الدرعوي مؤخرًا رواية جديدة بعنوان «أرصفة الضباب أو الطريق إلى داعش»، وتعالج الرواية ظاهرة التطرف.

ينظم منتدى الرواد الكبار بعمان أمسية ثقافية حول تجربة الفاص جعفر العقيلي القصصية، حيث تتضمن أوراها لنقاد عرب وشهادة قصيرة للكاتب حول تجربته.



ثقافة

مواسم الرواية



مفيد نجم
كاتب سوري

لا تكاد تنتهي عاصمة عربية من احتفالية لجوائز الرواية أو ندوة عنها حتى تظهر احتفالية أو ندوة جديدة في عاصمة أخرى. هذه الطفرة غير المسبوقة في هذه الاحتفاليات توجي وكان الثقافة العربية في أفضل حالاتها، وأن القائمين عليها اكتشفوا أن الرواية هي الفتح الجديد للإبداع العربي.

داخل هذا المشهد تجد كتابا كثيرين للرواية ونقادا وأشباههم يتدافعون للمشاركة وحجز المقاعد. الجوائز مغربة ماديا وإعلاميا، وقيمة العمل المقدم ليست شرطا للحضور والمشاركة وأحيانا للفوز بالجوائز.

المشكلة في هذه الظاهرة تتجاوز مسألة انفصال الكاتب العربي عن الواقع، وتعويم المصالح الشخصية على حساب الهم العام وقضايا الواقع المتداعي سياسيا واجتماعيا وثقافيا. المشكلة في هذا التجانس العجيب في المواقف والسلوك بين هذا الخليط من الكتاب. لقد بات من الصعب تمييز أصحاب اليسار من أصحاب اليمين. لأول مرة يتوحد هؤلاء الكتاب على هدف، ولكن ليس للدفاع عن قضايا الحرية وكرامة العربي المهذورة.

لم يعد الكاتب العربي يسأل حتى عن وجود حياة ثقافية أو حرية ينعم بها الكاتب في هذا البلد أو ذاك، بل لا يكلف نفسه عناء السؤال عن دوافع هذا السخاء المادي والمعنوي في التكرم. نجوم هذه الاحتفاليات يجيدون ترتيب أوضاعهم وعلاقاتهم ومواعيد مشاركاتهم جيدا على الرغم من تزامم المواعيد.

التوافق في العلاقة بين نجوم هذه الاحتفاليات ومؤسسات الثقافة الرسمية والملحقة بها جعل الأخيرة تتبارى في استنساخ هذه الظاهرة واستقطاب المزيد من الأسماء. ربما يكون الواقع المعيشي للكاتب أحد أسباب هذا التهافت على الجوائز، لكن ماذا عن الذين نجدهم في كل المناسبات والجوائز ولجانها ولجان لجانها؟

آخر هذه الاحتفاليات كان لقاء الرواية في رام الله. تحدث كثيرون عن فلسطين وعلاقتهم الروحية والوجدانية بأرضها وقضية شعبها. الغريب أن المشاركين لم يكلفوا أنفسهم عناء ترجمة هذه العلاقة ولو ببيان يعلن تضامنهم مع إضراب الأسرى في سجون الاحتلال، أو إعلان الإضراب عن الطعام ولو لوجبة واحدة دعما لصمودهم من أجل حرية واستقلال فلسطين.

المفارقة الثانية أن موضوع فلسطين في الرواية العربية والتجربة الروائية للكتاب الفلسطينيين وهي تجربة هامة، لم يلتفت إليهما أحد؛ لا وزارة الثقافة هناك ولا الروائيون الذين حضروا لكسر الحصار عنها، على الرغم من أن بعضهم كان عليه أن ينتظر أكثر من عشر ساعات للسماح له بالعبور.

الرواية الفلسطينية والروائيون الفلسطينيون لم يكونوا يوما غائبين لا عن جوائز الرواية ولا عن ملتقياتها. الإبداع الفلسطيني كان وما زال في صدارة الحياة الثقافية العربية.

قصص يمنية جريئة أشبه بفلاشات سريعة

● القاصة اليمنية انتصار السري: الفيسبوك أخرجنا من ظلام النسيان



اليمن مليء بالحكايا (لوحة للفنان مظهر نزار)

◀ جيل ما بعد التسعينات وفرته لنا الشاشة الزرقاء نافذة هامة من حيث نشر إبداعاته والتواصل مع المبدعين الآخرين

والانطلاق إلى فن القص الحديث الذي استفاد منه بعض كتاب القصة القصيرة الشباب القادمين بقوة، كما ظهر فن القص القصير جداً الذي تفتن فيه بعض المبدعين اليمنيين الشباب كفن سردي مستقل وحديث.

وفي سؤال لها عن مدى معاناة المثقفين اليمنيين من الانقسام الداخلي في المواقف، وهل هنالك من استطاع أن يجيد الثقافي عن السياسي وسط الأزمة الأخيرة؟

تجيب السري "المثقفون في اليمن أغلبهم التزموا الحياد، وذلك خوفاً من قمع حريتهم ورايهم في ما يحدث من حرب داخلية وخارجية، هناك انقسام كبير في الرأي بينهم، ما تسبب في فجوة بين عدد من الزملاء".

في ختام حديثنا توقفنا عند القاسم المشترك بين المثقفين اليمنيين والسعوديين لا سيما في الجنوب (جازان ونجران وأبها)، حيث التشابه الكبير في ملامح التجربة الأدبية ومدى تأثير هذا التواصل بعد الربيع العربي، وبعد أحداث اليمن الأخيرة. وتساعداً معها إن كانت السياسة قد أفسدت الإنسان بين المثقفين؟

تقول السري مختمة الحوار "حسب رأيي الأدب لا دخل له فيما يحدث بين الحكومات والسياسيين. فنحن الأدباء في اليمن والسعودية نظل إخوة والتواصل بيننا لا ينقطع، فلم ولن نقبل بأن يفسد السياسة ما بيننا من ود وصداقة وإبداع، وفي الأول والأخير الأدب والإبداع هما اللذان سينتصران. والحرب ستنتهي وستكون مجرد ذكرى سيئة تطوى من صفحة الأيام".

تعد تصدر أي مجلة أو ملحق ثقافي غير ملحق صحفية "اليمن اليوم" الأسبوعي. وتتابع السري في الشأن ذاته "نحن جيل ما بعد التسعينات، مع أننا حرمانا من كل ذلك، إلا أن ما وفرته لنا الشاشة الزرقاء من نشر إبداعاتنا وتواصلنا مع مبدعي الوطن العربي والعالمى شكل لنا نافذة نطل منها على كل ما هو جديد وقيم في الأدب والملتقيات الثقافية، فرغم الحصار فكنا ذلك القيد وانطلقنا من خلال إصدارنا لإبداعاتنا خارج اليمن. ففي هذا العام كان هناك أربعون إصداراً يمنياً جديداً شارك في معرض القاهرة، لذلك أقول إن جيلنا مناضل ولم يستسلم لكل الظروف التي مر ويمر بها اليمن".

أخوة أدبية

عن كتاب "25 قاصاً وقاصة" الذي أعدته السري وصدر سنة 2013 تحدثنا قائلة "الكتاب شمل خمسا وعشرين فكرة بأقلام مختلفة، من مختلف محافظات الجمهورية، وكتابا من السودان هو الروائي السوداني الحسن محمد سعيد، والكاتب العراقي سمير البياتي، وهو من شاركتني إعداد الكتاب وعمل بورترية لكل كاتب وكاتبة مشاركين فيه، واحتوى الكتاب على أجيال مختلفة من التسعينات وما بعد التسعينات، كما أنه شهد بدايات بعض الكتاب.

وقد اشتمل على مقدمة للمقالح وعلى قراءة للمشهد القصصي اليمني لإبراهيم أبوطالب، وكذلك قراءة نقدية لنصوص الكتاب، مما جعله مرجعا هاما لكل باحث عن القصة في اليمن".

ومن خلال تجربتها القريبة من المشهد القصصي في اليمن المعاصر ترى السري أن المشهد القصصي اليمني في الوقت الراهن أثبت حضوره وما زال مستمرا في تقديم كل ما هو جديد، ونزع ثوب التقليد في السرد

في فلاشات سريعة لا تكاد تبدأ حتى تنتهي مخلفة وراءها مجموعة من الأسئلة المعلقة. ففي نص "حُضن الماء"، الذي يتقاطع مع عنوان المجموعة، نقف مع السري وهي تحاول تفكيك دلالات الصلاة متخذة من "الإبروتيك" مساحة لإشغال المعنى. تقول: دنت منه، همست له: "أريد ماء..". طوقها بذراعيه، غاصا في حُضن الماء، أفافت في الصباح تفرق ما نبيل من سريريها. هذه الدالة الجسدية لمعنى الصلاة لا تصمد أمام نصوص كثيرة حملت هما إنسانيا مجردا وأسئلة وجودية تتعلق بالحياة والحب والحرب والموت والسلام والحرية، الأمر الذي يحتاج من قارئ مجموعتها تفكيك رموزها الخاصة.

تعتقد قاصتنا السري أن جيل التسعينات من القرن الماضي هو أفضل وأقوى الأقالام القصصية وتعلل ذلك بقولها "إنه جيل استوعب فن القص القصير وتفنن فيه وكان له رواه أمثال وجدي الأهلل، محمد الغربي عمران، نادية الكوكباني، هدى العطاس، محمد عثمان محمد، عبد الوكيل جازم،

أحمد زين، وأسماء كثيرة أخشى أن أنسى أي اسم. لقد استفاد مبدعو جيل التسعينات من النشاط الثقافي الذي كان مزدهرا في تلك الفترة والمشاركات العربية في عدد من مهرجانات القصة والسرد بشكل عام في اليمن وخارجه، كذلك حضور النقاد المتخصصين الذين كانوا مرآة للنص.

وأيضا صدور العديد من المجلات والملاحق الثقافية التي كانت تصدر دائما مثل مجلة الحكمة من اتحاد الأدباء ومجلة الثقافة التي تصدر عن وزارة الثقافة، ومجلة غيمان التي كانت تصدر عن مركز الدراسات والبحوث بإشراف عبدالعزيز المقالح، وكذلك الملحق الثقافي الذي كان يصدر مع صحيفة الثورة وأيضا مع صحيفة الجمهورية التي شكلت نافذة ومتنفسا أدبيا لأدباء جيل التسعينات. نحن حرمانا منها ولم

على القصة أن تكون في زمن الحرب محايدة لا تنتصر إلا للإنسان المنسي وسط الدخان، ولا تتكشف إلا للحقيقة التي يجب أن يراها الجميع في دهشة مستقلة لا يمكن ترويضها. "العرب" توقفت مع القاصة اليمنية انتصار السري في حديث حول مجموعتها القصصية الأخيرة، وحول بعض القضايا الثقافية اليمنية في زمن الحرب.

زكي الصدير

لا صدرت مؤخرًا عن مؤسسة أروقة المصرية مجموعة "صلاة في حُضن الماء" للقاصة اليمنية انتصار السري. وتأتي هذه المجموعة بعد ثلاث مجموعات قصصية أطلقت أولها عام 2010 حاملة عنوان "الرقص على سيمفونية الألم"، ثم مجموعة "المحرقة" الفائزة بجائزة المقالح 2013، ثم مجموعة "لحرب واحدة" 2016. كما جمعت وأعدت كتاب "25 قاصا وقاصة" عام 2013. وتعكف هذه الفترة على القراءة ومتابعة ملاحظات مجمل آراء النقاد حول تجربتها ليتجدد قلمها وأسلوبها.

تفكر قاصتنا السري جدياً في اقتحام عالم الرواية، حيث يراودها هذا الهاجس منذ سنوات، وقد بدأت بجمع معلومات ووضعت فكرة روايتها التي سوف تتناول -حسب قولها- موضوعا لم يتطرق إليه أحد من الكتاب اليمنيين من قبل. تقول "لن أكتبها إلا عندما أشعر أنه حان وقت كتابتها".

في هذا الشأن تری السري أن الرواية بحاجة إلى تفرغ وأن تكتب على مهل لكي تخرج إلى النور دون تشوه، فما يعيشه الأديب اليمني -حسب قولها- في هذه الفترة من حرب جعله يكابد هم ووجع الوطن وصارت مفردات الحرب الجديدة عليه هي السائدة خلال هذه الفترة، وما قد يتعرض له من خوف وتضييق وتقييد لحرية تعبيره يجعلها لا تستعجل كتابة روايتها.

صلاة في حُضن الماء

"صلاة في حُضن الماء" نصوص تأملية كتبت ما بين 2013 و2016 متزامنة مع مجموعتها الأخرى "لحرب واحدة". وحمل عنوانها الرئيسي عنواناً جانبياً "صلوات قصيرة جداً" يكشف عن طبيعة التقنية القصصية التي اشتغلت عليها السري، حيث ججحت إلى النصوص ذات الفضاءات المفتوحة معتمدة على تقنية القصة القصيرة جداً المتسمة بالجبراة والتكثيف والمفارقة والسخرية أحيانا دون أن تقع في فخ العنوان الذي قد يفضح صدمة الخاتمة.

وضمن هذه الومضات قُسمت السري مجموعتها إلى قسمين: "سبعون صلاة قصيرة"، و"خمس صلوات خاطفة"، مستمرة

◀ المشهد القصصي اليمني في

الوقت الراهن أثبت حضوره وما

زال مستمرا في تقديم كل ما هو

جديد، ونزع ثوب التقليد

تونس تسعى إلى إدراج جزيرة جربة في لائحة التراث العالمي لليونسكو

إلى أن خبراء مفوضين من اليونسكو زاروا جزيرة جربة في الآونة الأخيرة.

من جانبه قدم السفير الفرنسي في تونس أوليفيه بوافر دارفور دعمه للمبادرة. وقال إن جربة "عالم نفيس، ولهذا نحن جميعا معها. لذا أمل أن يتم قريبا إدراج الجزيرة ضمن لائحة التراث العالمي للإنسانية".

تونس - قال وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين إن تونس ستطلب إدراج جزيرة جربة (جنوب شرق البلاد) السياحية ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو، وذلك بالاعتماد خصوصا على تراثها الديني.

وجاءت تصريحات الوزير على هامش فعاليات اليوم الثاني والأخير من زيارة اليهود السنوية لكنيس الغربية في منطقة "حومة السوق" بجزيرة جربة.

وتوجد في تونس ثمانية مواقع مدرجة ضمن التراث العالمي للإنسانية بينها المدينة العربية القديمة في العاصمة تونس ومحافظة سوسة، إضافة إلى مسرح الجم الروماني بمحافظة المهدية، والموقعان الأثريان بكل من قرطاج وبقة. وكان الأخير آخر المواقع المدرجة قبل عشرين عاما.

وقال الوزير "سنحاول إدراج جربة ضمن لائحة التراث العالمي، لأنها جزيرة مهمة من حيث خصوصيتها الثقافية والدينية".

وأضاف "هناك أربع مؤسسات مهمة من بينها المعهد الوطني للتراث، تعمل على إعداد ملف جيد عن جزيرة جربة"، مشبرا إلى إشراك المجتمع المدني في جهد إعداد الملف الذي سيقدم لليونسكو.

ولم يقدم الوزير تاريخا محددا لتقديم الملف. ولكن وسائل إعلام تونسية أشارت



جربة تراث ثقافي ثري

الأديان إلى فضاءات للحياة. وكنيس الغربية الذي يعتبر أقدم كنيس يهودي في أفريقيا ويزوره اليهود سنويا، هو واحد من عشرين كنيسا يهوديا في الجزيرة. ووسط حراسة أمنية مشددة جرت فعاليات الزيارة السنوية للغربية مؤخرا.

وبدورها قالت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي إن "هناك انتعاشة سياحية حقيقية مقارنة بالعامين السابقين. وهذا مؤشر مهم على انطلاق الموسم السياحي". من جهة أخرى فقد تضاعف عدد اليهود في تونس من نحو مئة ألف قبل استقلال البلاد عن الاستعمار الفرنسي في 1956، إلى 1500 حاليا.

وتشير إلى أن اختيار جزيرة جربة ضمن لائحة التراث العالمي، سيساهم في المزيد من الاهتمام بالتراث الثقافي الثري لهذه الجزيرة، وفي جعلها قطبا ثقافيا وحضاريا له إشعاعه، وهذا بدوره سيسهم في النهوض بمختلف القطاعات؛ إذ لم تعد الثقافة بمعزل عن المنحى التراثي أو الفني أو الإبداعي، وصارت قطاعا حيويا من خلاله يمكن تحقيق مكاسب مختلفة. لذا سيساهم إدراج الجزيرة على لائحة التراث العالمي في الحفاظ على المكتسبات الحضارية والثقافية في بعديها المادي وغير المادي وتطويرهما للأجيال القادمة.

باختصار

◀ تنظم وزارة الثقافة والاتصال المغربية يوم الخميس 18 مايو الجاري حفل تسليم جائزة المغرب للكتاب بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

◀ تقدم فرقة أوبرا القاهرة بمشاركة فرقة باليه أوبرا القاهرة وبمشاركة أوركسترا أوبرا القاهرة وقيادة المايسترو الإيطالي ديفيد كريشنزي "أوبرا عابدة" أيام 18 و19 و21 مايو.

◀ تم اعتماد مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية قانونياً ورسمياً كياناً ثقافياً مؤسساتي في إيطاليا ومعترف به في كل دول الاتحاد الأوروبي.

◀ يقيم المجلس الأعلى للثقافة ندوة بعنوان "التأثيرات المتبادلة بين الثقافات العربية والأفريقية" في مكتبة مصر العامة بالأقصر جنوب مصر وذلك ضمن برنامج "الأقصر عاصمة الثقافة العربية 2017".

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



قرر مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي تنطلق فعالياته دورته الـ39 في شهر نوفمبر المقبل، تكريم الممثل المصري سمير غانم بمنحه الجائزة التقديرية للمهرجان.

سيكون فيلم «نصف صديقة» للنجمة البوليفودية شرادها كابور أول فيلم هندي يجرى تصوير مشاهده بالمجان في مقر منظمة الأمم المتحدة بسان فرانسيسكو الأميركية.



سينما

«ذهب» الوهم الأميركي ينتصر على الشاشة

● قصة قديمة على تنويعات جديدة ● حكاية صعود وسقوط رجل طموح جشع



إصرار على التشبث بالوهم

يفاجئنا أولا عندما يجعل الضابط المحقق يتعاطف مع قصته ويقتنع بأنه كان مجرد ضحية لصديق خان عهد الصداقة يتركه ويهرب بالمال، فيطلق الضابط سراحه.

ونفاجأ مرة ثانية بعودة كيني إلى صديقه كاي التي تستقبله بكل بساطة في منزله الذي اعتاد على العيش معها فيه وكان شيئا لم يحدث، وتسلمه رزمة من الرسائل التي وصلت باسمه، ثم تأتي المفاجأة الثالثة عندما يجد داخل رسالة من مايك، عقد الشراكة الذي سبق أن كتبه لمايك على منديل ورقي وفيه بند واحد فقط هو اقتسام الأرباح منصفة، ومع هذا العقد الهزلي شيك بمبلغ 82 مليون دولار هي نصيبه من "السرقة".

ينتهي الفيلم هذه النهاية السعيدة المخالفة للمنطق، بل والمتناقضة مع المسار الكلي للفيلم، فهل أراد صناع الفيلم مكافأة شخص هو في الحقيقة نموذج واضح من البداية لـ"الميديوكر" عديم الموهبة؟

نتيجة تخبط السيناريو وهشاشته وسطحية شخصياته، يفشل المخرج في تحقيق عمل يعتمد على الصورة فيأتي فيلماً مليئاً بالحوار الذي لا يتوقف لحظة واحدة، ويمتلئ بالثرثرة ويعاني من دخال الأصوات.

وإذا كان أداء ماتيو ماكونوي يسير في اتجاه أحادي طوال الوقت، لا تبدو شخصية مايك منسجمة أصلاً مع نسج الفيلم، فالمخرج يضيف عليه نوعاً من البرودة والافتعال، ولا ينجح أداء الممثل الفنزويلي إدغار راميرز، في إكسابها الحيوية المطلوبة أو الطابع الإنساني، فيبقى مايك مجرد شخصية هامشية، ولعل ذلك هو المطلوب حتى يتمتع ماكونوي وحده بالسيطرة على الشاشة، ولكن دون أي تأثير حقيقي!

◀ الفيلم يركز على الحلم بالصعود رغم غياب الأدوات، ودون بذل أي جهد حقيقي من خلال الاعتماد على ضربة حظ

كيني هو الذي يروي من البداية أحداث الفيلم بصوته ومن وجهة نظره، لكننا نكتشف قرب النهاية أنه يخضع لاستجواب أمام ضباط وكالة المباحث الفيدرالية بعد أن يكون الغطاء قد انكشف عن الوهم، ويكون صديقه مايك قد اختفى ومعه 164 مليون دولار حصل عليها بشكل غير شرعي.

نهاية غير منطقية

مسار الفيلم حتى ما قبل النهاية يوحي بأن كيني قد سقط ضحية خديعة كبرى، وأصبح يتعين عليه أن يدفع الثمن وحده، لكن ما يحدث بعد ذلك يسقط الفيلم تماماً ويجعله يفقد أي استقامة درامية، ناهيك عن القدرة على الإقناع.

وأجد نفسي مضطراً هنا إلى الكشف عن نهاية الفيلم، لكي أوضح كيف يمكن أن ينتهي فيلم ما نهاية تدمر كل ما سبقها، وما كان من الممكن أن يجعل أي مشاهد يلتصق الأعداء للأخطاء السابقة كلها ويقبل أن ينتهي هذا البطل المحكوم عليه -في الدراما- بالهزيمة، أي anti-hero، هذه النهاية. كان من الممكن قبول أن ينتهي كيني في قبضة العدالة، كونه ذلك المقامر النعس الذي بنى طموحه على وهم كبير، مدفوعاً بجشع رجل لا يتمتع بأي نوع من الاستنارة الأخلاقية، لولا أن الفيلم

الشركات وكيف يمكن أن تقلس ببساطة وتتجر أموال المساهمين البسطاء، وكلها أشياء سبق تناولها في أفلام أخرى بشكل أفضل كثيراً. أما في ما يخص العلاقة بين كيني ومايك، فقد بدت غير مدروسة جيداً، فمايك يختفي من الفيلم لمدة طويلة بعد أن يتركه كيني في إندونيسيا، إلى أن نفاجأ باستيلاء قوات سوهارتو على المنجم، ومصادرة كل ما فيه، فتنهار الشركة ويعود كيني نادماً فسغفرا إلى صديقه كاي التي يراد لنا أن نفهم أنها رفضت الاستمرار معه بسبب انسياقه الأعمى وراء أوهام الصعود، لكنه يجدها وقد أقامت علاقة أخرى مع رجل غيره.

كما أن العلاقة بين كيني وصديقه كاي هي أيضاً علاقة ملتبسة غير مدروسة في السيناريو، فكاي التي ترحب وتقبل على حياة الغراء، وتبدو منبهرة عندما يستقبلها كيني في جناحه الفخم في فندق "والدورف استوريا"، تهجره حقاً، ولكن حسب ما نرى في الفيلم، ليس بدافع رفض هذا العالم الزائف، بل بدافع الغيرة.

وهناك أيضاً تصوير لإصرار كيني على النهوض من كبوته ونهايه مع مايك إلى إندونيسيا، حيث يعقدان صفقة مع الابن الأصغر لسوهارتو بحيث يصبح شريكاً لهم ويحصل على أكبر نسبة من المال، ولكن الابن المدلل للديكتاتور يشترط أن يصمد كيني أمام نمر من مجموعة الحيوانات المفترسة التي يحتفظ بها داخل أسوار حديقة خاصة، وهو ما ينجح فيه كيني في مشهد يراد من ورائه

أولاً تصوير طفولية وعيث ابن سوهارتو المجنون، وفي الوقت نفسه التأكيد على استعداد كيني للمقامرة ولو على حياته نفسها من أجل تحقيق هدفه.

لا شك لدينا في الموهبة الكبيرة التي يتمتع بها الممثل الأميركي ماتيو ماكونوي، فهذه الموهبة ظهرت في أفلام كثيرة، ثم لمسها الجمهور في دوره الصغير الذي لم يتجاوز بضع دقائق في فيلم "ذئب وول ستريت" (2013)، كما تألق ماكونوي في العام نفسه في فيلم "نادي مشستري دالاس" الذي نال عنه جائزة الأوسكار لأحسن ممثل، وهو يعود مؤخراً في بطولة مطلقة لفيلم "ذهب"، حتى ليبود الدور وكأنه كتب له خصيصاً.

بذل أي جهد حقيقي، اعتماداً على ضربة حظ، والإصرار على التشبث بالوهم.

يتدهور الحال بكيني ويلس بعد إفلاس الشركة التي ورثها عن أبيه مع الأزمة الاقتصادية التي ضربت الأسواق في ثمانينات القرن الماضي، مما جعله يفقد منزله وينهب إلى العيش مع صديقه ساقية الحانة التي يقضي فيها الكثير من وقته رفقة أصدقائه.

وينحدر ويلس من أسرة تعمل في مجال التعدين والمناجم، وهو متمسك باستعادة الأمجاد الزائلة لجده ووالده، لكنه لا يملك المعرفة أو الوسيلة أو المال، إنه يمتلك فقط ذلك "الحلم" الغامض الذي جعله يرى أثناء نومه بقعة ساحرة في جزيرة إندونيسية

توحي بوجود منجم للذهب على إحدى ضفتي نهر عظيم، وعلى الفور يتجه إلى هناك وينجح في إثارة اهتمام صديقه القديم "مايك" من أيام المدرسة، الذي يعمل في مناجم النحاس، ويقنعه بالتعاون معه في "البحث عن الذهب"، المشاهد التي تدور في إندونيسيا المفترضة (جرى التصوير الفعلي في تايلاند) قد تكون أفضل مشاهد الفيلم من ناحية التصوير وتجسيد المشاق التي يتحملها العمال المحليون، كغياب مياه الشرب النظية، ومعاناة الأطفال من الأمراض، وحياة الفاقة والتمشيش في أكواخ بدائية.

وبعد أن ينجح كيني في تدبير مبلغ بالتطوع من بعض أصدقاء الحانة في بلده الأميركية، سرعان ما يتبخر المبلغ، مما يدفع العمال إلى الرحيل وبالتالي يتعطل العمل في المنجم، ويسقط كيني مصاباً بالملاريا ويلزم الفراش لعدة أسابيع، لكنه ينهض ويستجيب لاقتراح مايك بتوفير نظام لتقنية مياه الشرب للعمال مقابل عودتهم إلى العمل، ويضحى بأخسر ما لديه من مال في بطاقتي السحب الفوري.

وينتقل الفيلم أولاً بشكل غير واضح بل ويبدو اعتباطياً، بين موقع العمل في الجزيرة الإندونيسية، وبين كيني الذي أصبح يدير الأمور من بلده الأميركية، وسرعان ما يصبح الحدث كله منحصراً في الأرض الأميركية بعد أن تتكفل "إشاعة" العثور على الذهب، بإثارة عمالقة شركات "وول ستريت"، فتتهال العروض على كيني، بعد أن ارتفعت أسهم الشركة إلى أرقام فلكية، ويجد نفسه وقد أصبح مليونيراً من لا شيء، يركب سيارة فخمة، ويقيم في جناح في فندق "والدورف استوريا" الراقي بنيويورك.

هذا الثراء سرعان ما يتهاوى كونه يقوم على مجرد تكهنات وليس على أساس ملموس، خاصة بعد أن تقتحم قوة عسكرية تابعة لنظام الجنرال سوهارتو منطقة المنجم وتستولي عليه، بل يتضح أنه لا وجود للذهب وأن مايك كذب على كيني عندما زعم أنهم عثروا عليه هناك.

ويفضح الفيلم الوهم الزائف الذي يقوم عليه وول ستريت، ويكشف الصراع بين

أمير العمري

لا من أجل الاستعداد للقيام بالدور الرئيسي في فيلم "ذهب" Gold الذي يتناول قصة تعتمد بشكل اجتهادي، على أحداث حقيقية، قام الممثل الأميركي ماتيو ماكونوي (49 سنة) بزيادة وزنه بحيث أصبحت له "كرش" منتفخة، وقص شعره ليحبل له صلعة واضحة في مقدمة رأسه، كما بدت أسنانه فظة مصفرة. ويقوم في الفيلم بدور رجل يعاني من التوتر الشديد، ينتقل من الإحباط إلى النشوة التي تقترب من الهستيريا، ولا يكف عن التدخين وتناول الخمر.

وحاول ماكونوي في هذا الفيلم أن يقدم كل ما في جعبته، خاصة وأنه يظهر ويتحرك ويتحدث دون انقطاع في جميع مشاهد الفيلم، لكنه مع ذلك بدا وكأنه يعاني من أجل أن يضيف على الشخصية التي يؤديها ما لم يبرزه السيناريو أصلاً، فقد أراد أن يجعل المغامر الحالم الأحمق "كيني ويلس" كياناً إنسانياً من لحم ودم. وكان من الطبيعي أن يفشل في محاولته، ليس لأنه لا يجيد فن التقمص، بل لكون الشخصية كما رسمها السيناريو الذي اشترك في كتابته باتريك ماسيت وجون زيمان، شخصية سطحية، هشة، تفتقد بشكل واضح الأبعاد الإنسانية العميقة التي يمكن أن تجعل المشاهد يتعاطف معها ومع مشكلاتها. ولكن ما هي مشكلة هذا الرجل، وما الذي يريده وكيف تسير الأمور معه، وإلى ماذا تنتهي؟

النظرة الأولية للفيلم خلال نصفه الأول على الأقل، توحي بأننا أمام قصة صعود وسقوط رجل طموح، قصة محورها التشبث بالئاس بالحلم الأميركي الزائل، أي محاولة تحقيق النجاح بالمفهوم التجاري السائد، والقفز من وهدة الإفلاس، لاعتلاء صفوف كبار الأثرياء، هذه الشخصية قد تحمل ملامح تشبه -من الخارج على الأقل- شخصية بطل فيلم "ذئب وول ستريت"، لكن شتان بين بناء الشخصية في كلا الفيلمين.

عنوان مضلل

فيلم "ذهب" (اختبار اسم الفيلم جانبه التوفيق كثيراً) من إخراج ستيفن كاغان، ليس عن "البحث عن الذهب"، فمشاهد التنقيب عن الذهب في المنجم الذي عثر عليه بطلنا كيني في إحدى جزر إندونيسيا، محدودة للغاية بل وهامشية، حيث لا يقع شيء لافت للانتظار بعد البداية القوية، أما الموضوع فهو عن ذلك الحلم بالصعود رغم غياب الأدوات، ودون

◀ ماكونوي يقوم في الفيلم بدور رجل يعاني من التوتر الشديد، ينتقل من الإحباط إلى النشوة التي تقترب من الهستيريا

وما زاد من التفاعل مع فكرة الموسم الصيفي ظهور مراكز التسوق الضخمة الحديثة "المولات" التي توجد بها المجمعات السينمائية، ما رسخ لفكرة "الخروجة العائلية" في الإجازات بهذه الأماكن وأصبح صناع السينما يتنافسون على هذا الموسم.

وأكد الشناوي أن موسم عيد الفطر السينمائي لا يزال الأقوى على مدار الزمان بأفلامه ومدى الإقبال عليه، بداية من ارتباطه بأفلام محمود عبد العزيز ونادية الجندی وعادل إمام وصولاً إلى السقا ومحمد رمضان. ويرتبط التغير الذي حدث في موسمي الصيف والربيع بحالات الناس ومزاجهم وأوضاعهم الاقتصادية، ففي الربيع تحديداً، وهو وقت الامتحانات بالمدارس المصرية، ينتهز أصحاب دور العرض الفرصة لاختبار مدى نجاح الوجه الجديدة في السوق بدلا من ترك قاعات العرض فارغة، وهنا إما أن يصبح الوجه الجديد واحدا من الكبار وإما يفشل. وأوضحت الناقدة الفنية ماجدة خير الله

لـ"العرب" أن السينما مازالت ترتبط بفكرة الموسم، لأن شركات الإنتاج تقيس نوعية وكَم الجمهور المستهدف خلال هذه الفترة، وأن جزءا كبيرا من هذه المواسم يرتبط باسم النجم الذي يحتفظ المنتج بفيلمه لطرحه في توقيته المناسب، وأعادت التغيرات الزمنية في تقديم موعد شهر رمضان وغيره تقسيم الخارطة السينمائية الصيفية.



«يا تهدي يا تعدي» لم يحقق أي نجاح في موسم الربيع

الصيفي، ما أعاد لهذا الموسم الحياة من جديد بعد أن عانى لفترات طويلة من الانهيار، على الرغم من محدودية النسخ التي طرح بها الفيلم حينها، وأعقب ذلك في العام التالي طرح فيلم "صعيدي في الجامعة الأميركية" لهنيدي أيضا، والذي حقق أعلى الإيرادات، ومنذ ذلك الحين أصبحت هناك ما يسمى أفلام الموسم الصيفي، إلى أن جاء رمضان في الصيف.

في الموسم الرمضاني في فترة الخمسينات من القرن الماضي قبل إنشاء التلفزيون، وهو ما يخالف الوضع الحالي الذي أصبح رمضان فيه موسما سينمائيا مفقودا.

وأشار الشناوي لـ"العرب" إلى أن فكرة المواسم انتشرت بقوة بعد تاريخ 25 أغسطس 1997 عندما حقق فيلم "إسماعيلية رايح جاي" لمحمد هنيدي إيرادات ضخمة في الموسم

"عنتر ابن ابن ابن شداد"، ومحمد رمضان في "جواب اعتقال"، والذي كان من المقرر طرحه في موسم عيد الأضحى الماضي إلا أنه تم تأجيله بسبب مشكلات مع جهاز الرقابة على المصنغات الفنية.

ولم تقتصر التغيرات التي طالت المواسم السينمائية على عيد الفطر، بل طالت مواسم أخرى مثل الربيع، إذ بعد أن كان مرتبطا بأسماء النجوم الكبار بات بمثابة الاختبار للوجوه الجديدة والأدوار الثائية، وظهر هذا بقوة هذا العام في مجموعة من الأفلام التي لم تحقق نجاحا ملحوظا لارتباطها بأسماء ليس لديها ما يكفيها من الرصيد السينمائي لدى المشاهد.

كان من بين هذه الأفلام "عندما يقع الإنسان في مستنقع أفكاره فيقع به الأمر إلى المهزلة" الذي يحمل أطول عنوان لفيلم بالسينما المصرية، وأفلام "فوبيبا"، و"على وضعك"، و"بنك الحظ"، و"مش رايحين في داهية"، و"يترا بوابة الزمن"، و"يجعله عامر"، و"يا تهدي يا تعدي". وحتى الفيلمان اللذان شارك فيهما نجوم كبار مثل "ممنوع الاقتراب والتصوير" لميرفت أمين ويسرا اللوزي، و"أخلاق العبيد" لخالد الصاوي لم يحققا النجاح المتوقع منهما.

وقال طارق الشناوي الناقد السينمائي إن الزمن يفرض قوانينه، ونؤهِ إلى أنه بالعودة إلى أرشيف السينما قديما نرى تزامم النجوم

سارة محمد

لا القاهرة - اعتاد الجمهور المصري على امتداد سنوات طويلة ارتباط المواسم السينمائية بمواعيد الإجازات الرسمية وغير الرسمية، وظل لفترات زمنية ممتدة ملتزما بمواسم معينها، كال موسم الصيفي والعيد (عيد الفطر وعيد الأضحى)، وإجازة الربيع. ورغم أنه مازال حتى اللحظة الراهنة مرتبطا ببعض هذه المواسم، إلا أن هناك تغيرات حدثت، منها مثلا انحسار الموسم الصيفي بسبب حلول شهر رمضان مبكرا في السنوات الأخيرة، وما يشهده من عرض العشرات من المسلسلات التلفزيونية.

انقلبت إذن مواسم العرض السينمائي وتبدلت الأوضاع، فموسم عيد الفطر ظل لفترات طويلة مرتبطا بموجة أفلام عائلة "السبكي" الإنتاجية، بما تحمله من تركيبتها الشهيرة (راقصة وبلطجي ومعهما مطرب شعبي)، وغالبا ما كانت تضم نجوما من الصف الثاني خصوصا في السنوات الأخيرة إلى أن ظهر الفنان محمد رمضان الذي أصبح نجما لشباب الأفلام "السبكية".

وفي العام الحالي نجد الكثير من النجوم الكبار عادوا لطرح أفلامهم خلال موسم عيد الفطر المقبل، ومنهم الفنان أحمد السقا بفيلمه "هروب اضطراري"، وتامر حسني بفيلم "تصبح على خير"، ومحمد هنيدي بفيلمه

«سألت العديد من الكوادر الجامعية عن أسباب هجرتهم، وكان ردهم بالسعي لجمع المال لتوفير السكن، في المرحلة المقبلة سنعمل على توفير سكن نموذجي للمحاضرين الجامعيين، وتوفير تمويل بنكي ميسر يمكنهم من بناء منازل».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني



تعليم

غياب الرؤية يمنع إخراج التعليم السوداني من دوامة التراجع

● هجرة هيئات التدريس أفرغت مؤسسات التعليم من الكوادر ● ارتفاع عدد حملة الدكتوراه ليس دليلا على تطور التعليم العالي



أكدت الكثير من الأبحاث والدراسات التربوية في السودان أن التعليم وصل إلى مستويات قياسية في التدهور، سواء كان ذلك في المدارس أو في الجامعات، نتيجة غياب الرؤية الواضحة للحكومة السودانية بشأن وضع إستراتيجية حقيقية تساهم بشكل فعّال في إخراج التعليم من دوامة التردّي التي وصل إليها.

أحمد حافظ

□ القاهرة - يرجع تدهور التعليم في السودان إلى العديد من الأسباب، منها ما يتعلق بعدم تعامل الحكومة مع التعليم كأساس للتنمية وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي. ومنها ما يرتبط بنظرة المواطن السوداني نفسه للتعليم، حيث باتت تلك النظرة مقصورة على مجرد أن يحمل الطالب شهادة دراسية، مدرسية أو جامعية، حتى لا يوصف وسط المجتمع بأنه جاهل.

هاتان النظرتان للتعليم، سواء من الحكومة أو من المجتمع، أسفرتا عن مشكلات جعلت الكثير من الخبراء التربويين السودانيين يحذرون من وصول المستوى التعليمي بالبلد إلى الانهيار الكامل. وتعالّت الأصوات المطالبة بضرورة وضع حد لهذا التردّي، بأن يتم إرساء رؤية واضحة من قبل الحكومة لكي تثبت أنها تضع التعليم في مقدمة اهتماماتها، وتطبّق الجانبيّة حسب نص مواد الدستور المعمول به من عام 2005.

وقبل أيام، تطرق الرئيس السوداني عمر البشير إلى مشكلة خطيرة تتعلق بهجرة الكوادر التعليمية من المدرسين وأساتذة الجامعات إلى خارج البلاد، بحثًا عن مستوى معيشي أفضل. وتعهد الرئيس بتحسين المستوى الاقتصادي لهذه الفئة من أعضاء هيئات التدريس، بما يمكنهم من بناء منازل جديدة وتوفير اعتمادات بنكية خاصة بهم. وبدأت هجرة الكوادر التعليمية من السودان مطلع عام 2008 لنفس السبب المتعلق بالبحث عن مستوى معيشي أفضل، وبالتالي فإن تعهدات الرئيس السوداني ليست جديدة، وبدت كأنها محاولة لبث الطمأنينة لدى أعضاء هيئات التدريس الذين لم يتخذوا قرار السفر بعد، خاصة وأن موازنة التعليم تمثل 1 بالمئة فقط من إجمالي الموازنة العامة للدولة.

◀ لا بديل عن زيادة موازنة التعليم ورفع رواتب أعضاء هيئات التدريس وجعل التعليم قضية وطنية في المقام الأول

وقال معنيون بالشأن التعليمي في السودان إن هناك مشكلة أكبر تتعلق باستقالة عدد كبير من المعلمين من مهنة التدريس، في ظل تدنّي رواتبهم حيث لا تتعدّى 52 دولارا شهريا، ما تسبب في وجود عجز رهيب في الكثير من المدارس.

ودفع هذا التدني في رواتب المعلمين إلى انخفاض نسب الالتحاق بكليات التربية في الجامعات، لإدراك المتقدمين إليها أن مستواهم المعيشي سوف يكون متدهورا. وفي حال التحق بعضهم بكليات التربية فإنه لا توجد معاهد لتدريب المتقدمين لمهنة التدريس، حيث تحولّت مقرات هذه المعاهد إلى كليات، ما أثر سلبًا على مستويات الطلاب في المدارس.

وقال عباس محمد أحمد، رئيس نقابة المعلمين السودانيّين، في تصريحات له، إن الدولة بوضعها الراهن لا تستطيع دعم العملية التعليمية، وسط ارتفاع عدد الاستقالات الجماعية من المعلمين بسبب ضعف الأجور. ويصل متوسط دخل المعلم إلى أقل من دولارين في اليوم الواحد، مشيرا إلى أن الهجرة ترتب عليها نقص حاد في الكوادر، وإذا استمر الأمر على ما هو عليه فسوف تظل قضية التعليم "مكسورة الجناح".

ويرى باحثون تربويون أن نسب الأمية -حتى داخل المدارس- ارتفعت إلى مستويات

قياسية، إما بسبب ضعف مستوى الخريجين من الجامعات، وإما لعدم تغيير المناهج منذ العام 1999، وإما نتيجة ارتفاع الكثافات الطلابية داخل الفصول، ما جعل التعليم يتحول إلى ما يشبه "فك الخط"، ومجرد تدريب للطلاب على القراءة والكتابة فقط.

وقال هؤلاء إن جل المناهج الدراسية السودانية عفا عليها الزمن، وهي تركز على الماضي دون التطرق بأي حال إلى التعليم العصري القائم على الابتكار والتحليل والبحث، بل يتم التركيز فقط على الحفظ والتلقين والحفاظ على التقاليد والمورثات.

وأشاروا إلى أن هناك في الوقت الحالي صراعا فكريا عند الطلاب بين ما يدرسه في التعليم وبين ما يعيشونه في حياتهم اليومية، سواء في بلدهم أو خارج نطاقه.

وأصبح التعليم في الكليات يعتمد بشكل أساسي على الكتاب الجامعي لتعويض ندرة الأساتذة وهجرتهم إلى الخارج، ما يقصي التواصل المباشر بين المحاضر الجامعي والطلاب ويجعلهم مجرد حافظين لما هو موجود بالكتب دون الاعتماد على الأبحاث العلمية والاستفادة من التكنولوجيا. هذه العوامل جعلت مختلف الجامعات السودانية خارج تصنيف مؤسسات التعليم العالي عالميًا. وشكك باحثون سودانيون في مصداقية القول

بارتفاع عدد حملة الماجستير والدكتوراه إلى مستويات قياسية (قراءة 25 ألفا) برغم تدهور البحث العلمي والمؤسسات البحثية، وبعضهم فسّر ذلك بأنه ناتج عن شراء مثل هذه الشهادات، لا سيما من جامعات خاصة لا تخضع لرقابة الحكومة.

وبرهن هؤلاء على ذلك بأن ضعف الميزانية المخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي تدفع الجامعات إلى التخلي عن شرط تمييز الطالب لصالح مقدراته المالية، ومن ثم أصبحت الجامعات والتعليم مكانا لتكريس التهميش والإقصاء والتمييز الطبقي، وتحول التعليم إلى سلعة تتاح لمن يملك المال، ما نتج عنه تزايد برامج الماجستير والدكتوراه للأغنياء.

وقال طارق نور الدين، الباحث في شؤون التعليم العربي، إن لجوء الحكومة السودانية إلى تعويض نقص المعلمين والكوادر التعليمية بالاستعانة بطلاب الخدمة الوطنية للتدريس في المدارس وهم غير مؤهلين لذلك، ضاعف تدهور التعليم. كما أن الاعتماد على آخرين غير متخصصين في المواد لنقص خريجي هذه التخصصات من شأنه أن يقضي على كل فرص التعلم ليصبح التدريس "مهنة من لا مهنة له". وأضاف لـ"العرب" أنه لا يمكن في ظل التقدم التكنولوجي والاعتماد على الابتكار والإبداع والبحث في التعليم بالعالم أن تكون

رسوم مدرسية مرتفعة لجذب أفضل المعلمين في الإمارات

● معظم الآباء باتوا غير قادرين على مجاراة نسق ارتفاع تكلفة الرسوم

◀ لا يسمح للمدارس المصنفة «ضعيفة» بزيادة الرسوم، بينما يسمح للمصنفة «متميزة» بزيادة أسعار تدريجية

وأثار أعضاء المجلس الوطني الاتحادي في أبريل مخاوف من ضرورة معالجة زيادات الرسوم بشكل جدي.

وقالت عزة بن سليمان، عضو مجلس إدارة دبي "يجب أن يكون أولياء الأمور على دراية بالمدارس التي صنّفت 'ضعيفة' والمدارس التي صنّفت 'متميزة' حتى يدركوا القيمة العائدة عليهم وعلى أبنائهم من أموالهم التي انفقوها". كما صرحت سلطات التعليم أيضا بأنها ستدرس المسألة عن كثب.

ويشترك العديد من المتدخلين في قطاع التعليم بدولة الإمارات العربية في البحث عن حلول لمعضلة الرسوم المرتفعة مقابل جودة التعليم التي ترونو إليها سياسات الدولة في إطار المناقشة الولية في المجال. ويبقى ملقى على عاتق أولياء الأمور حسن اختيار المدارس التي تتواءم مع إمكانياتهم المادية أولا والقدارة في الوقت ذاته على توفير تكوين جيد لأبنائهم الطلاب نائيا.

وتظل ثنائية جودة التعليم وجودة هيئات التدريس رهينة المصاريف والتكاليف العالية التي تقف وراء ترفيع المدارس في الرسوم الدراسية لتحقيق التوازن بين المصاريف والمدخل.

المصنفة "ضعيفة" بزيادة الرسوم، بينما يسمح للمصنفة "متميزة" بزيادة أسعار تدريجية. وقال بييربيونست إنه من المهم أن يكون لأولياء الأمور حق اختيار المدارس، ذات خطط الأسعار المختلفة، التي تعطي خدمة جيدة مقابل المال المدفوع، "لقد قامت هيئة المعرفة والتنمية البشرية بعمل جيد في تقديم عروض جديدة إلى السوق الدراسية لتوفر بذلك العروض بعض الخيارات مثل موقع المدرسة والمناهج الدراسية وخطط متنوعة للرسوم المقررة".

وبالنظر أيضاً إلى المناخ الاقتصادي الحالي، اتخذنا قرار الإعلان في نوفمبر عام 2016، أننا لن نزيد الرسوم المدرسية للعام المقبل". وذكر أن أولياء الأمور في مدارس مؤسسة "تعليم" هم من بادروا باقتراح تجميد الأسعار، وكذلك عمل برنامج مخفض للمصروفات للإخوة والأخوات في نفس المدرسة وأيضاً برنامج المنح الدراسية.

وتخضع الزيادات في الرسوم للمراقبة من قبل مجلس أبوظبي للتعليم وهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي. ولا يسمح للمدارس



الجودة رهينة التكلفة المرتفعة

تدور النقاشات في مجال التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة حول ارتفاع الرسوم المدرسية التي أصبحت تثقل كاهل أولياء الأمور من جهة وتدافع عنها عدة جهات مشرفة على المدارس من جهة ثانية، وتبرر هذه الجهات ذلك بأن قيمة الرسوم تخضع للعديد من المعايير من بينها ارتفاع تكلفة المعلمين من ذوي الكفاءة العالية وأصحاب الخبرة.

□ أبوظبي - دافع أحد أهم مقدمي خدمات التعليم في الإمارات العربية المتحدة عن ارتفاع تكلفة الرسوم المدرسية بحجة أنها دافع إلى جذب أفضل وأهم المعلمين. وقال كليف بييربيونست، مدير الاتصالات لمؤسسة "تعليم"، إنه يجب على المدارس أن تحقق توازنا بين ما تدفعه من رواتب لأعلى كوادر التدريس المتاحة وأن تحافظ على جعل الرسوم المدرسية في متناول أولياء الأمور.

وأضاف بييربيونست "لا تتجاوز جودة المدرسة أبدا نوعية معلميهما وهي حقيقة غير مشكوك فيها"، وقال إن المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة تواجه منافسة شديدة من المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم في الوقت الذي تعاني فيه نقصا في المعلمين الماهرين من ذوي الكفاءة العالية على المستوى الدولي.

وأردف بالقول "نتنافس في سوق دولية لتعيين وإبقاء أفضل وأهم المعلمين الذين يتمتعون بالخبرة المناسبة ويسجل حافل ومهارات بعينها. يجب علينا عرض رواتب باهظة لجذب أعلى الإمكانيات والمواهب التدريسية. ونخصص حوالي 70 بالمئة من جملة تكاليف المصروفات المدرسية للمعلمين". وأشار إلى أن هناك طريقتين فقط لخفض



لاحظ مستخدمو موقع فيسبوك ظهور زهرة بنفسجية في قائمة ردود الفعل على ما ينشر لتنضم بذلك إلى قائمة طويلة من الأشكال الموجودة. وقالت صحيفة إن هذه الزهرة أطلقت من أجل التعبير عن الامتنان. لكن فيسبوك اختار إطلاق هذه الزهرة بمناسبة يوم الأم العالمي الذي تحتفل به الولايات المتحدة الأميركية و80 دولة حول العالم في الأحد الثاني من شهر مايو من كل عام.

@alarabonline

الشبكات الاجتماعية

لاعب سياسي في إيران

□ طهران - تلعب وسائل التواصل الاجتماعي، رغم أن بعضها محظور، دورا أساسيا في حملة الانتخابات الرئاسية التي ستجري الجمعة في إيران، حيث اكتشف المحافظون في الأونة الأخيرة مدى قوتها.

وخلال عمليات الاقتراع السابقة كانت شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بشكل أساسي من قبل الإصلاحيين.

لكن المعطيات تغيرت ولم تعد وسائل إعلام المحافظين تتردد في نشر أشرطة فيديو لإحراج المعسكر المنافس. وهكذا، نشروا بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي صورا تظهر عمال مناجم غاضبين هاجموا سيارة الرئيس المنتهية ولايته المعتدل حسن روحاني أثناء زيارته لمنجم فحم قتل فيه 43 من العمال في انفجار، ولاقى هذه الأشرطة انتشارا واسعا.

ورغم أن مواقع تويتر وفيسبوك ويوتيوب محظورة رسميا في إيران، فإنه يوجد برنامج معلوماتية غير مكلف يتيح الدخول إليها.

وكل المرشحين إلى الرئاسة وكل القادة الإيرانيين يستخدمونه وفي المقام الأول المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي. والمواقع الأخرى مسموحة وتستخدم على نطاق واسع جدا.

ويقوم قاليباف ورجل الدين المحافظ إبراهيم رئيسي بثب جمعتهما الانتخابية بشكل مباشر على إنستغرام مثل روحاني وجهانغيري. وأصبح رئيسي المرشح الأول الذي يرد على أسئلة الناخبين على الإنترنت. ويقول الصحافي سدرأ موهاقه من صحيفة "شرق" الإصلاحية إن "معسكر الإصلاحيين كان متقدما على شبكات التواصل الاجتماعي" خلال الانتخابات الرئاسية في 2009 و2013.

وكان المحافظون يلتزمون بالحظر المفروض على استخدام تويتر وفيسبوك باعتبارهما أداتين دعائيتين ضد النظام، لكن هزيمتهم في طهران ومدن أخرى كبرى خلال الانتخابات التشريعية في 2016 غيرت المعطيات.

وهذه التعبئة الجديدة للمحافظين على الإنترنت تشكل تحديا إضافيا للرئيس المنتهية ولايته.

وكان مسؤول كبير في السلطة القضائية كشف في فبراير أن "18 ألف متطوع" يراقبون بشكل دقيق الإنترنت لرصد أي مضمون يعتبر "تخريبيا".

وقال حسن روحاني خلال تجمع انتخابي السبت في طهران إن "حقة قيام جهة وحيدة ببث رسمي يهيم على عقول الناس ولت".

وتتنشط فرق حملته الانتخابية كثيرا على شبكات التواصل الاجتماعي ولا تتوانى عن الرد. في حين أعلن قاليباف أنه يؤيد المساواة بين الجنسين في العمل، ليمت بث صور من الأرشيف تظهره وهو يطلب فصل الرجال والنساء العاملين في مكاتب بلدية طهران.

تجريم الإرهاب الإلكتروني ضرورة أثبتتها الأحداث

● باحثون وخبراء يبحثون في أبوظبي سبل مكافحة الإرهاب الرقمي في العالم



الإرهاب الإلكتروني.. التهديد الأول للعالم

وأوضح في كلمته بالمؤتمر أن شبكة الإنترنت عند ظهورها كانت مصدر خير لتبادل المعلومات والثقافة، وبعد سنوات قليلة أصبحت مركزا للتسوق العابر للحدود ثم بوقعة ينصر فيها العالم أجمع، ثم تسلت إليها عصابات الخراب تمارس فيها كل أنماط الشر من خلال الإرهاب الرقمي.

وتابع أن الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية لترويع وتخويف الآخرين وإلحاق الضرر بهم، مؤكدا أنه مفتتح بأن الإرهاب الإلكتروني سيتحول إلى مصدر التهديد الأول في العالم.

وأشار إلى أن هناك عدة عوامل ساهمت في انتشار الإرهاب الإلكتروني منها ضعف بنية الشبكات وقابليتها للاخراقات وغياب الرقابة الذاتية وسهولة الاستخدام التقني وضعف التكلفة بخلاف ما كان عليه الحال قديما، وصعوبة اكتشاف الجريمة الإلكترونية إلا عن طريق جهات أمنية، إضافة إلى غياب دور المنزل والمدرسة في الرقابة.

في المجلس الأوروبي، إن دول العالم في أمس الحاجة لتتشارك خبراتها لمواجهة الإرهاب الإلكتروني. وأشار إلى أن أوروبا تشهد ارتفاعا في مستوى التطرف ولغة الكراهية.

وفي نفس السياق أكد عضو البرلمان الأوروبي جييل بارنيو، أن أوروبا ليست معزولة عن العالم. وأكد ضرورة الحشد من أجل مكافحة الإرهاب، مشددا على أنه لا بد من الوصول إلى رؤية عالمية مشتركة.

وأضاف بارنيو لا بد من التعاون مع الشبكات الاجتماعية من أجل تعزيز وإزالة المحتوى الذي يؤدي إلى تبني الأفكار الإرهابية، داعيا إلى تشكيل استراتيجية عمل. وشدد على أن العالم قادر على تقديم مقترحات لخطاب بديل لمكافحة الإرهاب الإلكتروني وأن يكون بـ12 لغة و500 جندي.

ومن جانب آخر، قال مفيد شهاب، وزير المجالس النيابية والشؤون القانونية المصري الأسبق، إن تجريم الإرهاب الإلكتروني هو هدف نبيل لصالح الإنسانية كلها.

أكد أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات، أن الحاجة أصبحت ملحة لأجل تطوير إطار عملي دولي فاعل للتعامل مع الإرهاب الإلكتروني، مؤكدا ضرورة العمل على إشراك أفضل العقول لمكافحة الإرهاب الإلكتروني وزيادة الوعي. وتحدث سلامة من جانب آخر عن بعض الإحصائيات التي تخص تويتر، مؤكدا أن عدد أعضاء الموقع تخطى 320 مليون مستخدم، وأن اللغة العربية تحتل المرتبة رقم 3 كأكثر اللغات استخداما بالموقع.

وأشار إلى أن 62 بالمئة من مستخدمي تويتر تتراوح أعمارهم بين 14 و34 عاما. وقال سلامة إن 80 بالمئة من المستخدمين خارج الولايات المتحدة، مؤكدا أن هناك زيادة في عدد المستخدمين تصل إلى 9 ملايين شهريا.

وأوضح أن 90 بالمئة من ملوك ورؤساء العالم متواجدون على تويتر.

ومن جانبه، قال ليندرت فيريك، مستشار مبعوث ملك هولندا لشؤون التطرف العنيف

في توقيت وصف بأنه "بالغ الأهمية"، يناقش خبراء ومختصون في العاصمة الإماراتية أبوظبي ضمن مؤتمر دولي، الآليات الكفيلة بتجريم الإرهاب الإلكتروني خاصة أنه أصبح الشغل الشاغل للعالم في الفترة الأخيرة.

□ أبوظبي - قال جورج سلامة، رئيس قسم السياسات العامة والعلاقات الحكومية في الشرق الأوسط بموقع تويتر، إن الموقع أغلق في الفترة الماضية 600 ألف حساب تابع لتنظيم داعش، لافتا إلى أن تويتر يتعاون مع مراكز وجهات مختلفة مثل هداية وصواب لمكافحة الإرهاب الإلكتروني.

وأضاف في كلمته بالمؤتمر الدولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني، الذي انطلق في العاصمة الإماراتية أبوظبي الإثنين ويستمر على مدار يومين، أنه من الصعب تصنيف المحتوى الموجود في حال الحديث عن محاربة الإرهاب، فالموضوع معقد ويتطلب مجهودات كبيرة وتعاوننا من الأطراف المختلفة.

ويعد المؤتمر في توقيت وصف بأنه "بالغ الأهمية" عقب أيام قليلة من الهجمة الإلكترونية التي استهدفت عدة دول في العالم. وكان جهانجير خان، مدير فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب بالأمانة العامة للأمم المتحدة، قال في كلمته بالمؤتمر إن الهجمات التي حدثت منذ عدة أيام على عدة أهداف في أكثر من 100 دولة هي أمر يذكركم بأن الإرهاب الإلكتروني يهدد العالم أجمع، ولسوء الحظ لا توجد دولة واحدة قادرة على حل هذه القضية بمفردها، والأمر يتطلب تعاوننا وتكاتفنا من الجميع.

ويهدف المؤتمر إلى بلورة إطار تشريعي يساعد الدول على ملاحقة المروجين للأفكار الإرهابية قضائيا وتجرى ما قاموا به.

ويتضمن 4 جلسات رئيسية هي "الإرهاب الإلكتروني في سياق تضارب التشريعات والانحسار الثقافي والاجتماعي"، "التوفيق بين مبادئ حقوق الإنسان والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني"، "أفاق العمل المشترك بين المؤسسات المعنية بمكافحة الإرهاب الإلكتروني" و"نحو إطار تشريعي شامل لتجريم الإرهاب الإلكتروني".

ويناقش المتحدثون إمكانية إيجاد اتفاقية دولية ملزمة تجرم الإرهاب الإلكتروني.

جورج سلامة:

62 بالمئة من مستخدمي

تويتر تتراوح أعمارهم بين

14 و34 عاما



هاشتاغ اليوم



ماذا تعرف عن المغرد الخليجي

فيما كتبت مغردة:



@majida199711



#نبذة_عن_المغرد_الخليجي عنده حساب شخصي وحساب لثتم الأديان الأخرى وحساب إباحي.

وأعتبر معلق:



@ssAAVb9OdB4I9e5



#كائن حي يتفاعل مع الأحداث والأخبار بصورة عاطفية مؤقتة وينسى بعد ذلك #نبذة_عن_المغرد_الخليجي.

وفي نفس السياق كتب مغرد:



@shamri_84



#نبذة_عن_المغرد_الخليجي يتدخل في كل القضايا.. ويفتي في كل شيء.. ويفهم في السياسة والاقتصاد والفن والرياضة!

وأكدت متفاعلة:



@Hal_Kef



#نبذة_عن_المغرد_الخليجي .. رومانسي.

وذكرت مغردة أحد شعارات المغرد الخليجي:



@x__011



#نبذة_عن_المغرد_الخليجي أنت أول واحدة اكلمها في حياتي.

وقالت أخرى:



@z1z2z3z0 Plus



#سبع صنائع وبخت ضائع.. #نبذة_عن_المغرد_الخليجي.

□ الرياض - يعتبر المغردون الخليجيون من أكثر مستخدمي موقع تويتر نشاطا عبر العالم، ما جعل بعضهم يطلق هاشتاغا حمل عنوان #نبذة_عن_المغرد_الخليجي.

وتصدر الهاشتاغ الاثنين قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في منطقة الخليج العربي. وبحسب الإصدار السابع من سلسلة "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي"، الذي أطلقته كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في فبراير الماضي، فإن تويتر اليوم يستخدم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في السعودية وتصل نسبتهم إلى 29 بالمئة من مجموع المستخدمين في العالم العربي.

وخلال عامين شهدت أعداد التغريدات الصادرة في العالم العربي زيادة كبيرة بنسبة 59 بالمئة، حيث وصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016.

ومن بين بلدان الوطن العربي ترتفع منطقة الخليج العربي على قمة الدول الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث استطاعت دول المجلس أن تحافظ على صدارتها في المراكز الخمسة الأولى من حيث نسبة المستخدمين من السكان عبر جميع المنصات التي شملها التقرير.

وبين المدح والذم تنوعت آراء مستخدمي الهاشتاغ.

فكتب مغرد:



@hhhtjm



#نبذة_عن_المغرد_الخليجي أخلاقك وطيبك وعقلك وتفكيرك أربعة أمور لها بينك وبين الناس رابط. إذا ارتفع سهمها حصلت على تقديرك وإذا هبط صرت عند المجتمع هابطا.

أبرز تغريدات العرب



AsmaaElayyan

العفوية بيينا،
قاتل الله من اغتالها!



salamalwail

يُربط التعليم بواقع الشعب.
من الخطأ أن تضع في أفئدة الأطفال أن أساليب حياة الشعب جملة من الخطايا. هذه مهمة مؤسسات الوعظ وليس مؤسسات التعليم.



narsy20

أنت لا تمثل نفسك..
أنت تمثل أفكار محيطك وأبيك وشيخ الجامع وتأثير اصحابك وشارعك وجيناتك القبلية المتحفزة لاي استفزاز حضاري مدني. لييبا.



SamiraSaid



سميرة سعيد
فنانة مغربية.



dr_naseer

في تاريخنا الإسلامي
تم تقبيل التقدم الفكري بسلح التكفير والتخويف. عذبوا المفكرين والعلماء واتهموهم بالكفر لأنهم اكتشفوا خدعة رجال الدين.



Aliceandraiet

السني، الشيعي، الصوفي، الإباضي، سؤال للجميع من ربك؟ جوابه يتفقون جميعهم عليه هو الله السؤال الثاني ما دينك؟ الجواب إقصاء البقية.



HudaSSD

الترجمة: يبدأ الوعي عندما تسال نفسك: لماذا أنا على ما أنا عليه؟ وكيف أصبحت الشخص الذي أنا عليه اليوم؟ صحيح أنها أسئلة صعبة، لكنها ضرورية.



3lya12

الذين يؤمنون بوجود الدجال الأعور مقيد اليدين والقدمين في جزيرة في عرض بحر مجهول هم أنفسهم الذين يستهزئون بمهدي الشيعة القابع في سرداب إلى اليوم!



Sahar_Eldeeb

التواكل الفكري من أكبر الكوارث الفكرية العربية والتي لعبت دوراً هاماً في بقائنا في ثبات عميق ودون حراك في وقت قفرت فيه الأمم بل وهولت..



jannat_hoda

لن تعرف قيمة الوطن...
حتى تسمع عبارة
(ارحل من هنا أيها المهاجر الحقير).



ahmedmakina

اينما حل الإسلام السياسي..
حل الخراب.



Salma_AlEssa

الشائعات يطلقها الحاقدون،
وينشرها الحمقى،
ويصدقها الأغبياء..
وما أكثرهم.

تحقيق

معاصر الزيوت الطبيعية في اليمن تشكل جزءا مهما من الموروث الشعبي المتداول منذ المنات من السنين، لم تقض عليها الحرب ولا التطور التكنولوجي الذي غزا كل الحرف.

تشغيل معاصر السمسم التقليدية يتم عبر دوران الجمل طيلة وقت العصر الذي قد يتجاوز الثماني ساعات لينتج ما يقارب 5 لترات من الزيت الجاهز للاستخدام.

معاصر السمسم التقليدية في اليمن تهزم الحرب والتكنولوجيا

● زيت الجمل أفضل من زيت الكهرباء ● سليط الجبلل غذاء ودواء للصغار والكبار



زيت معتق من معاصر قديمة



العديد من الأسر تستخدمه كإضافة أساسية للعديد من الوجبات الشعبية الغذائية. وبين الأحمدي أن هناك من النساء من يستخدمن زيت السمسم في دهن الشعر، مشيرا إلى أن منهن من يعتقدن بأن هذا الزيت الطبيعي فعال ومؤثر بشكل إيجابي على جمال الشعر بدلا من الزيوت والدهانات الصناعية. وأوضح أن هناك من ربات البيوت من يستخدمن هذا الزيت لدهن أولادهن الرضع، "كون ذلك يساعد على نمو جسد الطفل، ويؤثر بشكل إيجابي على عظامه وأعصابه"، حسينا هو سائد شعيبا. واختتم بالقول "هناك فوائد صحية كبيرة أيضا لزيت السمسم كما هو متداول في اليمن، كاستخدامه لعلاج الإسهال، أو الغص وآلام البطن، بدلا من العلاجات والأدوية الصناعية التي يتم شراؤها من الصيدليات".

نافع للمسنين

زيت السمسم الذي أصبح جزءا مهما من حياة العديد من الأسر اليمنية، يفضل المسنون أيضا استخدامه بشكل مستمر لاعتقادهم بأن له فوائد صحية كبيرة. وعلى هذا الصعيد تقول أم حاشد، وهي في العقد السابع من العمر، إن لزيت السمسم فوائد صحية كبيرة للمسنين، كما هو أيضا مفيد لبقية أفراد الأسرة. وهناك العديد من الأدوية الشعبية في الصيدليات اليمنية تعتمد على زيت السمسم كمادة أساسية في صنع أدوية التدليك لمعالجة الآم الظهر والبواسير والالتهابات. ويستخدم اليمنيون زيت السمسم في تدليك الجسم بعد أن يتم تسخينه على حرارة منخفضة (يجب أن يكون تسخين الزيت تدريجيا) ثم يترك الزيت ليقتري ويصير جاهزا للتدليك. ويعتبر زيت السمسم من أفضل الزيوت المستخدمة في تدليك الجسم بشكل عام، وقد استخدمه القدماء لهذه الغاية كثيرا، ولا يزال يستخدم في وقتنا الحاضر في اليمن ودول شرق آسيا، خاصة في تدليك بعض النقاط الحساسة في الجسم التي تؤدي إلى الاسترخاء وهود الأعصاب حيث يكتسب الجسم بعدها نشاطا وحيوية. وتقول أم حاشد إن العديد من المسنين يحرصون على استخدام زيت السمسم كونه مفيدا لصحة العظام والجلد، معتبرة أن زيت السمسم أصبح جزءا مهما من عادات اليمنيين المتوارثة منذ زمن طويل، وأن المواطنين يفضلون بشكل كبير الزيوت الطبيعية اليمنية كونها ذات جودة كبيرة، ولها منافع صحية أكبر من التي تتم صناعتها بالخارج.

وعلى الرغم من ارتفاع أسعار الزيت حاليا بسبب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، إلا أن الإقبال على شراء زيت السمسم لا يزال كبيرا، حسب الحارزي. وهناك عدة مسميات لزيت السمسم في اليمن، منها "السليط الحالي"، و"الجلجل". سلطان عبدالله، هو الآخر مالك لمعصرة في حي صنعاء القديمة، ولا تزال معصرته التي توارثتها أسرته منذ قرن ونصف القرن، صامدة حتى يومنا هذا.

يقول عبدالله إنه لن يفرط أبدا في محله وفي مهنة صناعة السمسم والزيوت الطبيعية، مؤكدا أنه سيورثها إلى أحفاده كما ورثها هو عن أجداده. وتابع "هذه المعاصر تعد من أهم المورثات اليمنية منذ القدم وهي ثقافة قبل أن تكون مهنة وأنا فخور بها وبثوريث ثقافة بلادي حتى لا تندثر مع مرور السنين". وذكر عبدالله بأن صنعاء القديمة كانت تحوي نحو 150 معصرة سمسم، إلا أنها أخذت في التقلص، وبقيت تسع معاصر منها حتى يومنا هذا.

ويملك عبدالله في محله الذي أطلق عليه اسم "الأمانة الأثرية"، معصرة متوسطة الحجم مصنوعة من أحجار قديمة، يعود تاريخها إلى عهد المملكة الحميرية سبأ، يقول "رغم مرور زمن طويل عليها لم تتغير هذه الحجارة حتى الآن".

ويشير إلى أن الزيوت التي تصنعها الآلات الحديثة والمستوردة من الخارج لا تكون نقية وصحية مثل الزيوت الطبيعية التي تنتجها المعاصر التقليدية، وعلى الرغم من أن أسعار الزيوت الطبيعية مرتفعة مقارنة بالصناعية، إلا أن الإقبال عليها لا يزال كبيرا.

فوائد صحية

يعتبر زيت السمسم على علاقة كبيرة بحياة العديد من الأسر، التي تضيفه إلى عدة طبخات ووجبات يومية، فضلا عن استخدامه كأدوية صحية. ويقول الأطباء "يعد زيت السمسم منشطا جنسيا لاحتوائه على فيتامين (أ) والدهون الحمضية التي تنشط الدورة الدموية في الجسم، وإذا اشتمل الغذاء اليومي على فيتامين (أ) فإنه يقلل من ظهور الشيب في الشعر، ويعطي الجلد نعومة ونضارة، ويجعل الخلايا تعمل بحيوية". وعلى هذا الصعيد يقول المواطن اليمني هادي الأحمدي إنه يحرص على شراء زيت السمسم، واستخدامه في الطعام بدلا للسمن البلدي الذي يتم إنتاجه من حلب الأبقار. وأضاف "هناك اهتمام كبير من قبل اليمنيين بسليط الجبلل، أو السليط الحالي (في إشارة إلى زيت السمسم)، لافتا إلى أن

الخردل وزيت الحبة السوداء". وتصف العديد من القناني المعبأة بالزيوت الطبيعية بداخل معصرة الحارزي المتواضعة، إلى جانب الجمل الذي يعد المساعد الأساسي في عصر حبات السمسم والأنواع الأخرى من الحبوب.

وتستخدم الجمال، بعد تغطية أعينها، في عملية العصر في المعاصر التقليدية التي عادة ما يتم تشغيلها عبر دوران الجمل طيلة وقت العصر الذي قد يتجاوز الثماني ساعات، وينتج خلال تلك العملية ما يقارب 5 لترات من الزيت الجاهز للاستخدام، بالإضافة إلى بعض المكونات الأخرى التي تستخدم كغذاء للماشية واحتياجات أخرى. وحول كيفية استخلاص زيت السمسم يشير الحارزي إلى أنه يتم وضع الحبوب التي يتم جلبها من المزارعين داخل الحجرة الداخلية للمعصرة المرتبطة بخشبة، ومن ثم يقوم الجمل بعصرها لساعات، وبعدها يتم غرف الزيت.

وبين الحارزي الفرق بين زيوت المعصرة التقليدية والزيوت التي تتم صناعتها بالآلات حديثة، أو التي يتم جلبها من الخارج "الزيت الذي يتم إنتاجه في المعصرة، منذ زمن طويل يعتبر من أفضل أنواع الزيوت جودة وطعما وفائدة، حيث أن الآلات الجديدة تقوم بحرق الزيت، أما الإنتاج عن طريق المعصرة فيتم بطريقة طبيعية".

سالم القرينا، صاحب إحدى المعاصر في مديرية الوادي، يقول إنه وأفراد عائلته يعملون في هذه المهنة منذ العشرات من السنين، ويصفها بالمهنة "المربحة إلى حد ما"، ولا يزال سالم يستخدم الجمل في المعصرة خلافا للكثير من العصارين الذين استبدلوا الجمال بأدوات كهربائية حديثة سهلت مهمتهم.

ويشرح القرينا سبب إبقائه على الجمل في المعصرة بالقول إن "الزيت المستخرج بواسطة الجمل له طعم مميز أفضل من الزيت المستخرج بالكهرباء"، مشيرا إلى أن هذا الرأي يشترك فيه مع عدد كبير من الزبائن الذين يفضلون التعامل معه لأنه لا يزال يستخدم الجمل في المعصرة. وبالإضافة إلى الطعم المميز الخالي من المواد الدخيلة يقول القرينا إن "الجمل أرخص من الآلات الحديثة، وأضمن في العمل خصوصا مع الانقطاعات المتواصلة للكهرباء".

ويتابع أن "عملية استيراد الزيوت والحبوب من الخارج تؤثر كثيرا على مهنتهم"، مشيرا إلى أن بعض المعاصر أغلقت بسبب الاستيراد من الخارج. نفس المخاوف التي تهدد المهنة يرويها عبدالدايم دركم، صاحب إحدى المعاصر، قائلا إن عملية استيراد الحبوب والزيوت من الخارج أثرت كثيرا على مهنتهم، مطالبا الحكومة بتشجيع المزارعين على زراعة السمسم البلدي ومنع استيراده من الخارج. ويضيف دركم أن بإمكان الدولة استثمار هذه المهنة في تصدير الزيوت للخارج لدعم اقتصاد البلاد، مشيرا إلى أن الكثير من زبائنهم يشترون كميات كبيرة من الزيوت ويصدرونها لدول الخليج بأسعار مرتفعة.

ولا تلقت كثيرا وزارة الزراعة والسلطات المحلية في البلاد إلى هذه المهنة، ويعتمد المزارعون وأرباب الحرف على أنفسهم في توفير المعدات والبذور وشراء المبيدات وتعلم استخدامها، الأمر الذي ينعكس سلبا على الكثير من الحرف التي هجرها أهلها بسبب إهمال الحكومة وعجزهم عن توفير احتياجات البقاء في أعمالهم.

وبحسب الحارزي، فإن نسبة ارتفاع سعر زيت السمسم وانخفاضه تعتمد أساسا على أسعار الحبوب، حيث يصل سعر اللتر الواحد حاليا إلى ألفي ريال يمني (حوالي 6 دولارات).

دأبت الشعوب منذ القديم على الاهتمام بغذائها ودوائها من خلال تراكم التجارب، فالتجربة سبقت العلوم والمخابر. والشعب اليمني عرف بثقافته الغذائية كما عرف بأدويته المستخلصة من الأعشاب والزيوت الطبيعية التي تباع إلى الآن في الصيدليات، وزيت السمسم عند اليمنيين غذاء ودواء لا يزالون يحتفظون بطريقة عصره بشكل تقليدي للمحافظة على نكهته وقيمته الغذائية.

□ صنعاء - لا تزال المعاصر التقليدية لزيت السمسم في اليمن صامدة تخدم المواطنين بالطريقة القديمة المتوارثة منذ زمن طويل، رغم ظروف الحرب، والتطور التكنولوجي الذي رافق العديد من المهن الحرفية في البلاد.

وتشكل معاصر الزيوت الطبيعية في اليمن جزءا مهما من الموروث الشعبي المتداول منذ مئات من السنين، وتعتبر مصدر عيش للعديد من الأسر في محافظات البلاد، كما أنها تعد بمثابة موروث ثقافي واجتماعي مهم، لا يمكن الاستغناء عنه مهما كانت الظروف.

معاصر متوارثة

تتواجد معاصر الزيوت الطبيعية في اليمن بعدة محافظات وتستخدم هذه المعاصر أيضا لإنتاج زيوت أخرى مثل الخردل.

في حي باب اليمن أشهر الأحياء الشعبية في العاصمة اليمنية صنعاء يوجد محل صغير يجلس فيه مجاهد الحارزي، مالك معصرة سمسم، توارثتها أسرته منذ أكثر من مئة عام.

تبدو على الحارزي السعادة الكبيرة في عمله بالمعصرة التي تدر عليه وأسرته دخلا محترما، يقول "إن المعصرة التي حملت اسم 'معصرة الحارزي' تأسست قبل أكثر من قرن، ويتم عصر زيت السمسم فيها مع عصر زيت

المحجوف من الداخل، مع ارتباطها بحجرة كبيرة ذات لون أسود. ويتم وضع بذور السمسم في المعصرة قبل أن تتم إضافة كميات مناسبة من المياه إليها، وتحرك داخل المعصرة بواسطة القطب بحركة دائرية عن طريق جمل يقود المعصرة لعدة ساعات وهو مغمض العينين حتى لا يصاب بالدوار، ليتم الحصول بعدها على زيت السمسم ذي اللون البني والرائحة الزكية والنفاذة.

وعلى الرغم من الأزمة الكبيرة التي تعصف باليمن منذ أكثر من عامين جراء الحرب العنيفة، إلا أن معاصر السمسم لم تتضرر بشكل كبير، كما تضررت العديد من المنشآت التجارية والاقتصادية الأخرى في البلد الفقير.

ويتم جلب حبوب السمسم من عدة مناطق زراعية في اليمن عن طريق مزارعين يتم التعاقد معهم على شراء كميات محددة في عدة محافظات كالحديدة وذمار وصنعاء، وتتفاوت أسعارها باختلاف تكاليف المشتقات النفطية التي تؤثر إيجابا وسلبا على محاصيل المزارعين في البلاد.

وتصنع معصرة السمسم التقليدية من جذوع الأشجار الكبيرة على شكل دائري



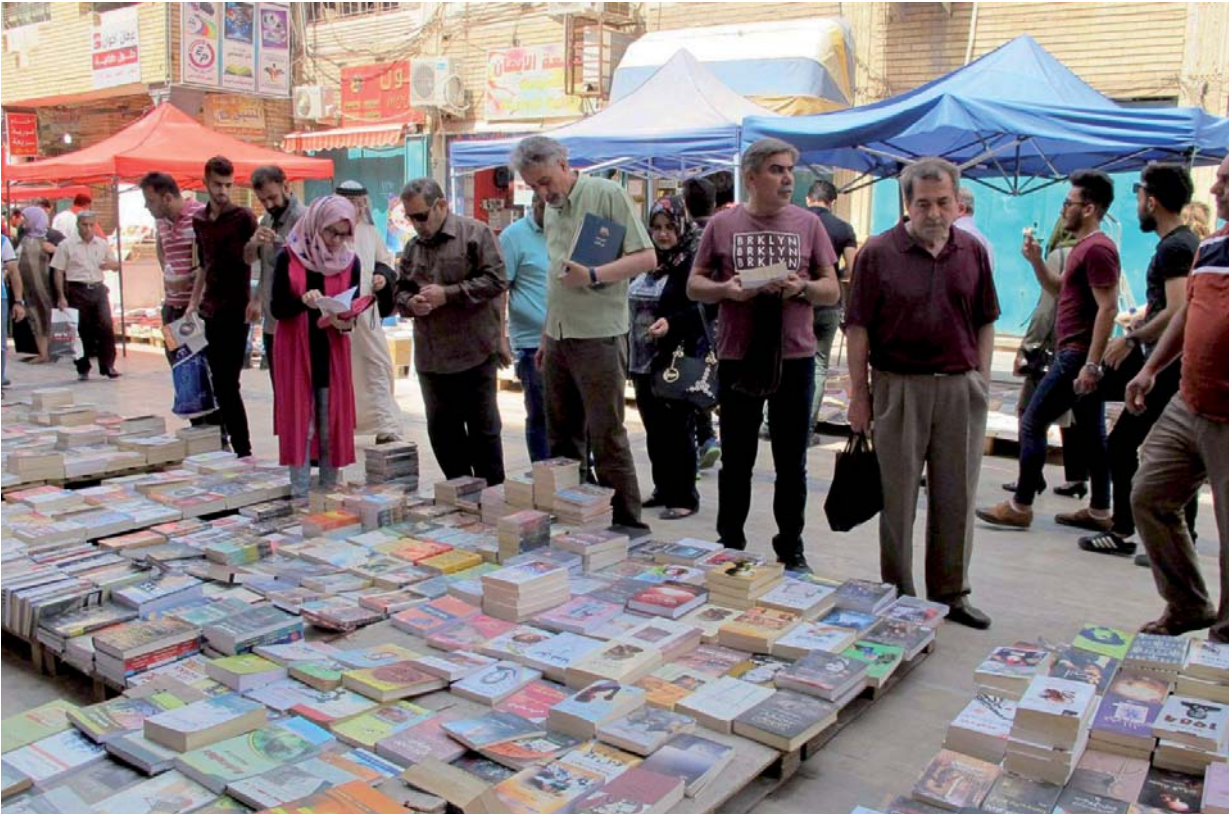
محصول مربح

حذرت مجلة «فرويندين» الألمانية من الجمع بين المربي والخبز المصنوع من الدقيق الأبيض كوجبة فطور، معللة بأن الكربوهيدرات البسيطة الموجودة فيهما تؤدي إلى ارتفاع مستوى السكر بالدم بسرعة ثم انخفاضه بسرعة.



منازل بلا مكتبات كحقول بلا ثمار

● التلفزيون والإنترنت يتنافسان للاستحواذ على أوقات الناس ● 30 بالمئة من العرب لا يقرأون



من يشترك يا كتاب!

وللروائي والشاعر التونسي سامي نصر حكاية غرام طويلة مع الكتاب لا يمكن للغزو التكنولوجي أن يبدها، فهو لا يتقبل فكرة أن يكون بيته خاليا من المكتبة. وقال نصر “الكتب في بيتي مكون أساسي، والمكتبة ضرورية، وأعتقد أن وجود المكتبة لا يكون بقرار بل هو سلوك مستمر نقتني فيه الكتب على امتداد سنوات طويلة“. وأضاف “أما بخصوص مكتبتي فيوجد بها ما قرأت من كتب، وكذلك الكتب التي اعتمدتها كمصادر لبحوثي أو كخلفية لأعمالي، بالإضافة إلى الكتب الخاصة بالحكايات الشعبية سواء كانت بلهجات عربية أو مترجمة، وهي مادة قيمة وهامة جمعتها بعناية كبيرة“. وختم بقوله “أتمنى أن تتاح لي الفرصة لتطوير مكتبتي البيتية وإعطائها حيزا كبيرا بعيدا عن سلطة التلفزيون المدمرة لكل ما هو جميل في حياتنا“. ولا يحتاج الكتاب إلى محاضرة عنه ليترك انطبعا وأثرا جيدا لدى الناس، فالعديد من الأشخاص وأنا من بينهم يشعرون بأنهم في أفضل حال بمجرد مسك الكتاب.

وقال الخميسي لـ”العرب“ رغم هيمنة التكنولوجيا على حياة الناس بما توفره من مصادر متعددة للمعرفة وسبل سهلة للوصول إلى المعلومة، يبقى الكتاب بالنسبة إلي مصدرا قائم الذات ولا يمكن الاستغناء عنه“. وأضاف “أنا شخصا رغم اعتمادي على الإنترنت بشكل مكثف في عملي، فإن ذلك لا يغنيني عن الرجوع إلى مكتبتي البيتية في العديد من المناسبات، فواقعا الحالي وما يدور فيه من تقلبات سياسية واقتصادية يجعلني أكثر قربا من الكتاب، سواء كان ذلك للتثبت من بعض الحقائق أو للاطلاع على التاريخ أو على آراء المختصين والمبدعين في شتى المجالات“.

واسترسل في الحديث “أعتقد أن علاقتي بالمكتبة شبيهة بعلاقة البرتو مانغويل بمكتبته وعلاقة بورخيس بمكتبته، حتى أنني أصبحت أرى العالم كما يراه مجرد مكتبة كبيرة“.

وشدد الروائي التونسي “الكتاب الرقمي والمقرصن لا يمكن أن يكون بديلا عن الكتاب الورقي، ولن يهدد مكتبتي الشخصية التي تزداد كل يوم وتكبر، وتتجدد كتوب الأفعى، لكنها أبدا لم ولن تختفي من بيتي الذي هو في النهاية ليس سوى مكتبة“.

كما يبدو ابن بلدة محسن الخميسي المختص في التصميم والإشهار والاتصال، رغم اقتران مهنته بالتكنولوجيا ومستجداتها، متمسكا باهمية وجود المكتبة في بيته.

أسباب عديدة تقف وراء عدم اهتمام المجتمعات العربية بالمطالعة، إلا أن أصابع الاتهام تتجه إلى التكنولوجيا الرقمية التي ملأت حياة الناس واستحوذت على اهتماماتهم.

يمنية حمدي

لا تفقد المنازل يوما بعد آخر ركننا مهما، أسهم على مدار قرون في صناعة وعي وثقافة الأسرة، بعد أن تراجع الاهتمام بالمكتبات المنزلية، وصارت غالبية الأسر العربية بمن فيها المتعلمة لا تعير اهتماما بالمكتبة المنزلية ولا ترقدھا بالجديد من الكتب، فضلا عن إهمالها للمكتب القديمة.

وكانت أغلب العائلات في العالم العربي تتجه لتخصيص مساحة في المنزل للكتب لضمان تداولها بين الأجيال، فيما كان الآباء يقدمون المغريات لأبنائهم من أجل المطالعة ويشربونهم للمكتب المفيدة.

وإن لم يكن الآباء من المتعلمين، فإن أولادهم لا غنى لهم عن الذهاب إلى المكتبات المحلية القريبة من مناطق سكنهم، غير أن مثل هذه المكتبات صارت نادرة في أغلب المدن العربية.

كما كان الأصدقاء والأقارب يتبادلون الكتب في ما بينهم، من أجل الاستفادة منها، وتحدث خلافات وخصومات عند عدم إعادة الكتاب المستعار إلى صاحبه، إلا أن هذه التقاليد تلاشت تقريبا من طقوس المنازل، وباتت البيوت التي تحتفظ بالكتب قليلة جدا. وبالرغم من زخم السوق العربية بعناوين جديدة وطبعات حديثة لكتب قديمة وتعدد المناسبات التي تحتفي بالكتاب والكتاب، إلا أن نسبة 30 بالمئة من الناس في العالم العربي لا يقرؤون أصلا.

وأرجع المدرس المصري مروان سالم في حديث لـ”العرب“ عدم اهتمام العوائل العربية بالمطالعة وتخليها عن عادة الاحتفاظ بالكتب إلى الغزو الرقمي الذي وفر القراءة الإلكترونية للكثيرين.

فيما قالت الطالبة التونسية نجلاء برهومي لـ”العرب“ إن الأجهزة الذكية باتت توفر كل ما تريد قراءته، مستهجنة فكرة الاحتفاظ بالكتب التي قد تأخذ مساحة من المنزل وتجلب العثة والغبار.

عشق المطالعة يرفضون التخلي عن صديقهم الحميم

	سامي نصر: وجود المكتبة في البيت لا يكون بقرار بل بسلوك		محسن الخميسي: الكتاب مصدر قائم الذات ولا يمكنني الاستغناء عنه		كمال الرباحي: مكتبتي الشخصية تكبر وتتجدد كتوب الأفعى		حنان عبدولي: أجد مرونة في الاستيعاب عند القراءة من الكتاب
---	--	---	---	---	--	---	---

الآباء يورثون أبناءهم أعراض فقدان الشهية القهري

المرض أنهم يتحكمون في أوزانهم عن طريق تجويع أنفسهم طوعا، ويقبلون على ممارسة الرياضة بشكل مفرط، كما يعتمدون على وسائل التحكم بالوزن مثل حبوب الحمية أو الأدوية المدرة للبول. ويجسب العلماء فإن مرض فقدان الشهية القهري يطال المراهقات أكثر نظرا لرغبتهن الدائمة في المحافظة على رشاقتهن وتجنبهن زيادة الوزن بكل الطرق الممكنة. وكانت دراسة أميركية سابقة قد كشفت أن التعافي من هذا المرض يتطلب وقتا طويلا.

يدحض نظرية أن المرض عصبي أو نفسي فقط. وقام الباحثون بدراسة على حالة نحو 14 ألف شخص، 3500 منهم مصابون بفقدان الشهية العصابي، حيث أظهرت النتائج أن العوامل الوراثية لها دور كبير أيضا في تحديد كتلة الجسم وتنظيم معدلات الجلوكوز والإنسولين في الدم.

وينتج عن فقدان الشهية العصابي، اضطراب في الأكل، وانخفاض شديد في وزن الجسم، بسبب الخوف لدى المرضى من زيادة الوزن. ويعرف عن المصابين بهذا

وخلال الأبحاث توصل العلماء إلى أن أحد أسباب الإصابة بهذا المرض، هو تشوه جيني بطرا على الحمض النووي للإنسان، ويتسبب له في العديد من الأمراض كمرض السكري من النوع الأول، واضطرابات المناعة الذاتية، فضلا عن مشاكل في عملية الأيض وفقدان الشهية.

وأوضح العلماء أن النتائج التي توصلوا إليها تبين أن أسباب مرض فقدان الشهية العصابي لها علاقة بالوراثة وبأمراض نفسية كانفصام الشخصية، الأمر الذي

واشنطن – أكد أطباء من أوروبا والولايات المتحدة اكتشافهم لأسباب جديدة تقف وراء إصابة الإنسان بما يسمى بفقدان الشهية العصابي.

وقال العلماء في تقرير عن الدراسة نشرته مجلة أميركان جورنال أوف بسيكياتري “حتى اليوم كنا نعتقد أن فقدان الشهية العصابي أو القهري هو مرض نفسي يتسبب بفقدان حاد للوزن عند المراهقين، وخصوصا من الإناث، لكننا توصلنا إلى نتائج تبين أن هناك عوامل وراثية تقف أحيانا وراء الإصابة بأعراضه“.

رئيس لكنه زوج مثالي

وتمكن إيمانويل من تحقيق هدفه في أكتوبر 2007، فتزوج حبيبته. وكتب مشيدا بشجاعاتها “كان ذلك التكريس الرسمي لحب بدأ سرا، وغالبا ما كان خفيا، غير مفهوم من الكثيرين، قبل أن يفرض نفسه على الجميع“. لكن يبدو أن الزوجة لا تشعر بالكثير من الارتياح بعد انتخابه رئيسا لبلده، فهل تخاف أن يخذلها، إذ توقعت في وقت سابق أن يخونها ويعيش قصة عاطفية جديدة. وقال الكاتب فيليب بوسون ضمن برنامج “نوفال إيديسيون“ “خلفا لما يراه الكثيرون، أعتقد أن بريجيت تشعر بالقلق. فهي تريد أن تكون على مستوى ما جرى ولا ترتكب أي خطأ“. بريجيت نفسها قدمت تعليقا ساخرا على فارق السن، إذ قالت “يحتاج إيمانويل إلى خوض سباق انتخابات عام 2017 لأن مشكلته في سياق 2022 ستكون وجهي!“. الحقيقة أن العالم يمقت الحب، لقد جعل امرأة استثنائية تكره وجهها وتفتقد الثقة في نفسها.

لذلك فإن المناسبة مهمة جدا للإشادة بشجاعة امرأة تخلصت من عقدة “العادات والتقاليد“ التي يبدو أنها لا تهم العرب وحدهم. فالزوجان يشددان على تمسك كل منهما بالآخر كما في يوم لقائهما الأول. وقد نقلت صحف فرنسية مقتطفات من كتاب أصدرته صحافية من “لوفغارو“ تدعى أن فيدولا عنوانه “إيمانويل ماكرون الشاب المثالي“. وأشارت إلى أن والدي إيمانويل لم يتقبلا في البداية العلاقة التي جمعتهم ومدرسته. فحين التقاها كان في 16م من عمره، وكان أهله يعتقدون أنه يعيش علاقة عاطفية مع ابنتها لورانس أوزيير. وذكرت الكاتبة أن والدته سرعانا ما اكتشفت الحقيقة وحاولت منعها من لقائه وقالت لها “أمنعك من لقاء ابني إلى أن يصبح في ال18“. وأجابت بريجيت “لا يمكنني أن أعدك بشيء“. وبعد عامين طلبت الأم من ابنها أن يخبرها الحقيقة بشأن علاقتها فقال لها “امي مازلت أحب بريجيت“.

لا ينفي هذا أن قصة الحب المثالية التي تجمع الاثنين أثارت شغف الكثيرين، لكن لم يكونوا بعد منتقديها حتى من الإعلام العالمي الذي ميزت بعضه فضاضة شديدة. فقد تساءلت صحيفة “تايمز“ البريطانية بنبرة ساخرة “صيادة شباب في الإليزيه“، فيما عنونت صحيفة بيلد الألمانية “تكبره ب24 عاما! كيف ينجح مثل هذا الزواج؟“. الحقيقة أن النظرة العنصرية تجاه المرأة عابرة للقارات والثقافات وإن كانت بدرجات مختلفة، فهذا الاهتمام الزائد عن حده بعمر بريجيت لم يكن ذاته بالنسبة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته ميلانيا التي تصغره بنفس عدد الأعوام. لن أناقش وضع ميلانيا “المخزي“ للمرأة بصفة عامة خاصة أن ترامب يعاملها كديكور مكمل لما حوله، ما يهمني هنا هو بريجيت الاستثنائية، أستعير هنا كلمات زوجها نفسه الذي وصف علاقتها بها بأنها علاقة استثنائية. وقال إنهما “زوجان خارج نطاق المألوف، زوجان بمعنى الكلمة“. لقد أغفل الجميع دور الزوجة بريجيت في وصول زوجها إلى هذا المنصب.

لبنى الحرباوي صحافية من تونس

□ إذا انتُخبت، معذرة عندما نُنْتَخب، سيكون لها دور ومكانة... كان هذا إقرار رسمي من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بفضل زوجته بريجيت ترونيو في وصوله إلى سدة الحكم.

لكن رغم ذلك، لم تكن للعالم قضية منذ ترشحه للرئاسة إلا عمرها فهي تكبره بربع قرن.

أغرقت صور بريجيت الإعلام العالمي والشبكات الاجتماعية وكادت تغطي عن الحملة الانتخابية لماكرون. الجميع تداول الصور غير مصدق بل مندهش.

احتوت التعليقات سيولا عنصرية مقبئة على غرار “متزوج من جدته“، “قبيحة“. وذهب آخرون إلى نشر تعليقات من قبيل “هل تعلم أن زوجة الرئيس الفرنسي الجديد لديها ولد أكبر من ماكرون بستين؟“. وعدد آخرون أسماء أبنائها بل وأحفادها أيضا.

موضة

الأصفر.. لون زينة الخدود لصيف 2017

□ أفادت مجلة “إن ستايل“ الألمانية بأن الأصفر يتربع على عرش ألوان أحمر الخدود في صيف 2017، ليمنح الوجه إطلالة مشرقة تنبض بالنشاط والحيوية. وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن أحمر الخدود الأصفر يناسب كل ألوان البشرة، سواء البشرة الفاتحة أو ذات السُمرة الخفيفة أو البشرة الداكنة. وأشارت إلى أهمية اللعب على وتر الدرجات اللونية للأصفر؛ حيث يمكن مثلا وضع الأصفر بلون أشعة الشمس على عظام الخدود، على أن يتم وضع درجة البرتقالي تحت العظام. ومَن لا تجد في نفسها الجرأة الكافية لاستعمال أحمر الخدود الأصفر، فيمكنها تخفيف اللون من خلال مزجه مع اللون الوردي أو الخوخ. وفي هذه الحالة يتم وضع اللون الداكن بعض الشيء أسفل عظام الخدود، ثم وضع إحدى درجات الأصفر على الخدود على نحو رقيق. ويتطلب اختيار الأصفر كلون لأحمر الخدود جراءة من المرأة التي ترغب في اعتماده لأنه ليس من الألوان المعتاد اعتمادها لتزيين الخدود، غير أنه يعد آخر صيحات زينة الخدود هذا الصيف وقادر على الانسجام مع ألوان أخرى.

رياضة



«عشنا أسبوعاً صعباً، اللاعبين لم يتدربوا 3 أيام، لكن مثلما عودونا طيلة هذا الموسم، فقد لعبوا بعزيمة وإرادة. سنواصل المنافسة على الصدارة، إلى آخر مباراة».

محمد فاخر
مدرّب فريق الرجاء البيضاوي المغربي

«قدمت اعتذاراً لإدارة نادي الرائد عن إكمال مسيرتي في تدريب الفريق؛ بسبب ظروفه الخاصة، وأتمنى لها التوفيق، لم أجد وجهتي الجديدة حتى الآن».

ناصر البياوي
مدرّب نادي الرائد السعودي



متفرقات

◀ عيّّن الاتحاد الماليزي لكرة القدم البرتغالي نيلو فينغادا مدرّباً لمنتخب كرة القدم المشارك في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2019 التي تستضيفها الإمارات. وسبق لفينغادا، العمل في بداية مسيرته مساعداً لمواطنه كارلوس كيروش في الإشراف على منتخب البرتغال تحت 20 سنة. وقد عمل لاحقاً مشرفاً على منتخبات فئات عمرية وأولمبية في السعودية والأردن ومصر وإيران والصين وكوريا الجنوبية.



◀ ألمح بطل العالم السابق للفورمولا-1 البريطاني جنسون باتون إلى إمكانية عودته في سنة 2018، رغم إعلانه اعتزاله العام الماضي بعد السباق الختامي للبطولة في أبوظبي. ويستعد باتون (37 عاماً) للمشاركة في 28 مايو الحالي في سباق الجائزة الكبرى لموناكو، المرحلة السادسة هذا الموسم، مع فريق ماكلايرين-هوندا، بدلاً من الإسباني فرناندو ألونسو الذي يغيب عن هذا السباق للمشاركة في سباق "إندي كار" الأميركي في اليوم نفسه.

◀ انتزع الإسباني رافائيل نادال المركز الرابع في لائحة ترتيب المحترفين في كرة المضرب من غريمه التقليدي السويسري روجيه فيدرر، بعد إحراره دورة مدريد، رابع دورات الماسترنز لألّف نقطة. وهذه المرة الأولى التي يصل فيه نادال إلى هذا المركز منذ 10 أكتوبر 2016، كما هي المرة الأولى التي يتقدم فيها على فيدرر منذ 20 مارس الماضي. يذكر أن فيدرر يغيب عن الملاعب منذ تتويجه بلقب دورة ميامي، ثاني دورات الماسترنز.

الوحدة السوري يبحث عن إنجاز آسيوي

□ دمشق - يتطلع الوحدة السوري إلى تسجيل نتيجة إيجابية عندما يلتقي ضيفه الوحدات الأردني الثلاثاء في بيروت في ذهاب الدور نصف النهائي لمنطقة غرب آسيا في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وأكد حسام السيد المدير الفني للوحدة أن للمباراة حسابات خاصة، وقال "هي مباراة تأهل ولها خصوصيتها وحساباتها الخاصة فهي مباراة تأهل"، وأضاف "وصلنا إلى هذه المرحلة فرصة قد لا تتكرر علينا استغلالها وتحقيق نتيجة إيجابية في بيروت والمهم أن نسجل ولا يسجل في مرمانا". وأشار السيد إلى قوة فريق الوحدات الذي يضم عناصر دولية، وقال "نحترم فريق الوحدات الذي يضم عناصر دولية ولعبين محترفين وهو فريق جماهيري يبحث مثلنا عن تحقيق نتيجة جيدة". وأوضح السيد أن فريقه هو الوحيد من بين الفرق المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي الذي يلعب بلاعبين محليين دون وجود أي لاعب محترف من الخارج.

وتابع "نحن الفريق الوحيد الذي يعتمد على لاعبين محليين وأتمنى من لاعبي فريق أن يكونوا على قدر المسؤولية وأن ينجحوا في تحقيق نتيجة جيدة لتكون عوناً لنا في مباراة الإياب". ويعتمد السيد على تشكيلة تضم نخبة من الدوليين السابقين والحاليين أمثال قلب الدفاع عمرو ميداني والظهير برهان صهيوني وثنائي الوسط أسامة أومري وخالد مبيض والمهاجم رجا رافع.

وكان فريق الوحدة استقر في المركز الثالث في دور ذهاب بطولة سوريا بعد الجيش المتصدر وتشيرين ثاني الترتيب، علماً بأنه تأهل إلى الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بكونه صاحب أفضل مركز ثان في المجموعات الثلاث من التصنيفات عن منطقة غرب آسيا. في المقابل، يدخل الوحدات المباراة بقيادة مدربه المؤقت غياث التميمي الذي عينه النادي السعودي خلفاً للعراقي عدنان حمد الذي تقدم باستقالته.

جدل حول زيادة عدد اللاعبين الأجانب بالدوري المصري

● المؤيدون يرونها تؤدي لزيادة المنافسة والمعارضون يؤكدون أنها تصب في صالح أصحاب المال



التونسي معلول يفتح أبواب الرحيل عن الأهلي

وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الأندية المصرية تعاني من أزمات مالية طاحنة، فضلاً عن ارتفاع سعر العملات الأجنبية، ما يمثل عقبة حقيقية أمام جميع الأندية لتوفير احتياجات الأجانب بالعملة الصعبة. وأضاف، أن اللاعب الوحيد المتعاقد مع فريقه يتقاضى مستحقاته بالجنيه المصري، لكن المسألة ربما لا تجد قبولاً عند البعض من اللاعبين الأجانب، حتى وإن تم التعاقد مع آخرين بالجنيه المصري، فإن الأمر يحتاج إلى ميزانية كبيرة. واعتبر المشرف العام على الكرة في نادي مصر المقاصة، محمد مجد، أن هذا المقترح بمثابة إهدار للمال العام، لأنه إذا أقر اتحاد الكرة هذا الشرط، سيلتزم النادي بوجود ثلاثة لاعبين أجانب فقط داخل الملعب، والرابع سيكون خارجة. وأوضح لـ"العرب"، أنه ليس من المنطقي أن يتم التعاقد مع لاعبين أجانب من أجل تدويرهم، ولم تنته حالة الجدل الدائرة حول هذا القضية إلا مع انتهاء الاجتماع المقبل لمجلس إدارة اتحاد كرة القدم.

في ظل الاتجاه لإقامة دوري المحترفين، ترى البعض من الأندية ضرورة تدعيم صفوفها بلاعبين مميزين، وأن زيادة لاعب رابع لن تمثل أزمة، كما أن قوائم الأندية سوف تضم 30 لاعباً كما هي الآن، وسيتم فتح باب الاستبدال أمام الأندية في شهر يناير المقبل، بحد أقصى يتمثل في ثلاثة لاعبين، خصوصاً في ظل وجود لاعبين يريدون الحصول على فرصة المشاركة مع أندية أخرى، في حالة عدم اللعب مع أنديةهم سواء في مسابقة الدوري أو كأس مصر، وهو ما سيمنع الأزمات بين اللاعبين والأندية. وقد أثار الاستبدال أزمة كبرى، لأن مسابقة الدوري انطلقت دون وجود نص واضح في اللائحة بشأن فتح الباب أمام استبدال اللاعبين، ووافق اتحاد الكرة وقتها على زيادة القائمة إلى 30 لاعباً دون السماح باستبدال. واعتبر آخرون زيادة عدد اللاعبين الأجانب تخدم الأندية التي تمتلك المال فقط، وهو ما لمج إليه المشرف العام على الكرة في نادي المقاولون العرب، محمد عادل.

زيادة سعر الدولار دفعت اتحاد الكرة إلى دراسة تقليص عدد اللاعبين الأجانب بالدوري إلى لاعبين اثنين فقط، وتسبب ذلك في اختلاف آراء أعضاء المجلس. ويرى خيرة أن زيادة عدد اللاعبين الأجانب، تقلص فرصة اللاعبين المحليين في المشاركة، ما يعود بالضرر على المنتخب الوطني، وأن هذا السبب نفسه دفع دولة مثل الجزائر إلى تقليل عدد المحترفين الأجانب إلى لاعب واحد، لمنح الفرصة للاعبين المحليين، كما أن الفكرة لا تتناسب والظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر وتنعكس على أغلب الأندية. وكشف مجدي عبدالغني عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، عن رفضه القاطع لمقترح زيادة عدد اللاعبين الأجانب إلى أربعة لكل فريق، وقال لـ"العرب"، إن عدد المحترفين في الموسم المقبل، لن يزيد عن ثلاثة لاعبين، لكي تتاح فرص المشاركة في المباريات للاعبين المصريين، وهو ما يترتب عليه تقديم عناصر جديدة للمنتخب.

سلمان بن إبراهيم: سنواصل الاستثمار بقطاع الواعدين

□ كوالالمبور - أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التزام الاتحاد القاري بمواصلة الاستثمار في قطاع الواعدين، من أجل بناء مستقبل أكثر إشراقاً لكرة القدم الآسيوية. جاء ذلك في الرسالة التي وجهها للاتحادات الوطنية الأعضاء بمناسبة الاحتفال السنوي بيوم الواعدين، الذي ينظمه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للعام الخامس على التوالي. وقال الشيخ سلمان في رسالته، التي نشرت عبر الموقع الرسمي للاتحاد القاري "سجلنا علامة فارقة جديدة في رحلة قطاع الواعدين بقرارة آسيا، وأنا سعيد بمشاركة 38 اتحاداً وطنياً في الاحتفال بيوم الواعدين الآسيوي لهذا العام، وهو رقم قياسي منذ إطلاق هذا الاحتفال عام 2013، ويحق لنا أن نفتخر بارتفاع نسبة المشاركة في فعاليات هذا اليوم بنسبة 60 بالمئة للعام الثاني على



نظرة مستقبلية ثاقبة

◀ اتحاد الكرة قال إنه تلقى مقترحاً

من بعض الأندية على رأسها، الأهلي والزمالك والإسماعيلي، بدراسة زيادة عدد الأجانب

باختصار

◀ قدّم نادي الفجيرة الإماراتي مدربه الجديد، الأسطورة الأرجنتينية ديبغو أرماندو مارادونا، بعد الانتهاء من كافة الأمور وتوقيع العقد. وتحدث مارادونا، عن مشاريعه مع النادي الإماراتي.

◀ أعلن نادي الظفرة الإماراتي، رفضه عرض نادي الهلال، لشراء بطاقة المحترف السوري عمر خربين، مشيراً إلى وجود أكثر من عرض إماراتي لضم اللاعب.

◀ استبعد وليد الركراكي، مدرب الفتح الرباطي، 3 لاعبين من الفريق الأول، حيث أمرهم بإجراء التدريبات مع الفريق الثاني، وهم على التوالي: أحمد جحوح ويوسف الكناوي وأدم النفاثي.

◀ أكد طارق السيد، المدرب العام لمنتخب مصر للمحليين، أن الجهاز الفني بقيادة هاني رمزي، لم يطلب إدراج مباراة اليمن، ضمن الأجندة الدولية، ونفى السيد ما تردد أن الإطار الفني كان يعلم أن المباراة ستؤثر على تصنيف المنتخب الأول.

◀ حدد الجهاز الفني لفريق الأهلي المصري، بقيادة حسام البدري، السبت 20 مايو الجاري، موعداً للسفر إلى الكاميرون لخوض لقاء القطن الكاميروني، في الجولة الثانية لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا.

◀ تلوح أزمة في الأفق بين البرازيلي كارلوس إدواردو، لاعب الهلال السعودي، والأرجنتيني رامون دياز، المدير الفني للفريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«عندما بدأ فاينورد بالصعود في الترتيب احتفل الجميع. عندما تعادلنا 1-1 مع أياكس رقص المشجعون. كل ذلك أشياء ما كان يجب أن تحدث».

ديرك كاوت

لاعب فريق فاينورد الهولندي



«تشيلسي قدم موسما كبيرا. هذه المرة الثانية التي يفوز فيها فريق لا يشارك في دوري أبطال أوروبا بلقب البريميرليغ، وسيجد صعوبة في الدفاع عن لقبه».

أرسين فينغر

المدير الفني لأرسنال الإنجليزي

زيدان: نسعى بشتى الطرق للظفر بلقب الدوري الإسباني

● 171 هدفا تحكي أسطورة الرقم القياسي لريال مدريد ● آمال برشلونة في التتويج تنتظر النتيجة مع سلتا فيغو وملقة



أكد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد أن فريقه يسعى بشتى الطرق للوصول إلى هدفه الأساسي وهو التتويج بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم "الليغا".

□ **مدريد** - نجح فريق ريال مدريد الإسباني مع مدربه الفرنسي زين الدين زيدان في تحقيق رقم قياسي بتسجيله للأهداف في 62 مباراة متتالية عقب فوزه 4-1 على إشبيلية ضمن منافسات الجولة الـ 37 من الليغا.

ونجاوّن الميرينغي بذلك الرقم المسجل باسم بايرن ميونيخ الألماني (61 مباراة) بين عامي 2012 و2014 مع المدرب يوب هاينكس، ولاحقا مع بيب غوارديولا. عندما أحرز الفريق البافاري 181 هدفا، بمتوسط 2.96 هدف في المباراة.

وسجل الريال أهدافا منذ أكثر من عام بجميع المباريات الرسمية التي خاضها، بواقع 171 هدفا في 62 مباراة، 106 في الليغا، و34 في دوري الإبطال، و22 في كأس إسبانيا، و6 في مونديال الأندية، و3 في كأس السوبر الأوروبي.

رقم تاريخي

وأحرز البرتغالي كريستيانو رونالدو أكبر عدد من الأهداف في هذه السلسلة، بواقع 44 هدفا، يليه الفارو موراتا بواقع 20 هدفا، ثم كريم بنزيمة (18 هدفا). وسجل الفريق الملكي في جميع المباريات التي خاضها منذ 26 أبريل 2016، حينما تعادل سلطيا أمام مانشستر سيتي بدوري أبطال أوروبا.

ومنذ 30 أبريل 2016، بدأ ريال مدريد، بفضل هدف الفوز للاعبه الويلزي غاريث بيل في ملعب أنويتا معقل ريال سوسيداد، سلسلة من هز الشباك في المباريات والتي لم تتوقف حتى الآن. وأوضح المدرب زيدان أن كريستيانو رونالدو وكيلور نافاس كانا مفتاح فوز فريقه على إشبيلية.

وقال زيدان عن النجم البرتغالي "ماذا يمكن أن أقول. هو مختلف. الهدف يتحدث عن نفسه. لقد كانت تمريرة جيدة للغاية من كروس، وبالإضافة إلى الهدف هناك ما قدمه حتى الآن. إنه موجود دائما في اللحظات الحاسمة". وتابع زيدان قائلا "إنه (نافاس) أيضا مهم للغاية. لقد كان عنصرا أساسيا (في الفترة الماضية) وسيظل كذلك حتى النهاية كما هو الحال دائما. خلال الـ 15 دقيقة التي عانينا فيها كان له دور في أكثر من مناسبة لإنقاذ الفريق".

كлуб: عودة ستوريج تمنحنا المزيد من الخيارات

□ لندن - أوضح يورغن كلوب مدرب ليفربول أن استعادة دانييل ستوريج لكامل لياقته البدنية تمنح الفريق المزيد من الخيارات على الصعيد الخططي، وذلك بعد أن افتتح المهاجم التسجيل في انتصار فريقه 4-0 على وست هام يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وشارك ستوريج أساسيا لأول مرة في الدوري منذ يناير بعد موسم طارده خلاله الإصابات وأجبرته على الابتعاد لفترات طويلة عن المباريات.

وقال كلوب "من الرائع ظهور ستوريج بهذه الصورة. خياران فقط كنا نمتلكهما. لكننا أردنا خلق مساحات أكبر لكويتنيو لتمرير المزيد من الكرات وترك تأثير أكبر في الملعب". وتابع "من الرائع عودته إلى مثل هذه المباريات لما يضيفه من ذكاء ومهارة. نتمنى أن نتبعد عنه الإصابات هذا الأسبوع".

وست هام يونايتد يراقب البلجيكي ميرتنز

□ نابولي (إيطاليا) - انضم نادي وست هام يونايتد الإنجليزي للصراع على اقتناص اللاعب البلجيكي دريس ميرتنز، المثلّق هذا الموسم مع فريقه نابولي الإيطالي. وقالت وسائل إعلام بريطانية إن النادي اللندني مستعد لتقديم عرض قيمته 30 مليون يورو للحصول على توقيع اللاعب، وهو ما يقد جرس إنذار قوي لمسؤولي نابولي الراغبين في تمديد عقد ميرتنز في ظل صعوبة المهمة مع كثرة العروض المقدمة إليه برواتب مغرية.

وكانت بعض التقارير الإعلامية الإنكليزية قد أكدت منذ فترة وجود اهتمام قوي من مانشستر يونايتد وليفربول للحصول على خدمات مهاجم نابولي، قبل أن تؤكد العديد من الصحف انضمام وست هام إليهما. ويذكر أن ميرتنز يحتل المركز الثاني وسط هادي الكالتشيو هذا الموسم برصيد 25 هدفا، بفارق هذين فقط عن إيدين دجيكو مهاجم روما، متصدر جدول الهافين.

وأعرب زيدان عن امتنانه لمؤازرة الجماهير للفريق قائلا "لقد كانت المباراة الأخيرة هنا وما قامت به الجماهير كان رائعا. تبقى لنا ثلاث مباريات نهائية خارج أرضنا". ويواجه ريال مدريد في الفترة المقبلة مباريات مصيرية سيحدد على إثر نتائجها ما سيؤول إليه مصيره في الموسم الجاري.

فبالإضافة إلى مباراته الحاسمتين في الدوري الإسباني، تنتظر ريال مدريد مباراة أخرى في غاية الأهمية في الثالث من يونيو المقبل عندما يواجه بوفنتوس الإيطالي في نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا في كارديف، عاصمة ويلز. ويعتمد ريال مدريد على نفسه في حسم لقب الدوري الإسباني لصالحه، حيث أن فوزه في المباراتين المتبقيتين يعني تتويجه باللقب رسميا دون النظر لنتائج الفرق الأخرى. ولكن زيدان طالب بالمزيد من الحذر والحيلة من الإفراط في الثقة، واحتتم

قائلا "أرغب في أن أكر أننا لم نفز بشيء بعد. نحن نقوم بالأمور على نحو جيد. علينا أن ننهي الموسم بشكل جيد. يجب أن نحافظ على التركيز. نحن جيدون من الناحية البدنية وهذا أمر رائع".

تفاؤل كبير

تشبث لويس إنريكي، المدير الفني لنادي برشلونة الإسباني، باحتمالات فوز فريقه بلقب بطولة الدوري المحلي، مشيرا إلى أن المباراتين المتبقيتين لمنافسه ريال مدريد خارج ملعبه في غاية الصعوبة.

ودافع إنريكي عن فرص فريقه في تحقيق اللقب، وقال "نحن خسرنا في فيغو وملقة، مما يعني أن المباراتين المتبقيتين للمنافس ستكونان في غاية الصعوبة". وفاز برشلونة خارج ملعبه 4-1 على لاس بالماس في المرحلة

قبل الأخيرة من مسابقة الدوري الإسباني. وأشاد إنريكي بأداء لاعبيه في هذه المباراة، قائلا "الأداء كان إيجابيا للغاية. لقد كنا حذرين ولم نترك أي فرصة للمنافس". ويرى المدرب الإسباني أن فرص برشلونة في التتويج باللقب واقعية، واستطرد قائلا "تتبقى لنا مباراة واحدة، وهدفنا بالطبع هو حصد النقاط الثلاث. منافسنا لم تتبق له سوى مباراتين مع فريقين خسرنا أمامهما. إذا كنا قد خسرنا نحن، فيمكن أن يخسر أي فريق آخر".

سادت حالة من التفاؤل في غرفة ملابس لاعبي برشلونة، حيث اجتمع اللاعبون عقب الانتصار مردّين جملة واحدة وهي "لن نفقد نقاطا أخرى وسنتمسك بالأمل إلى آخر دقيقة"، فيما قال مصدر داخل النادي إن "برشلونة منح الكثير من الهدايا لريال مدريد، ولن يتكرر الأمر مجددا".

جائزة أفضل مدرب في إنكلترا بين كونتي وبوكيتينو

تشيلسي وتوتنهام يملكان ثلاثة أسماء ضمن قائمة تضم ثمانية مرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي

نال أيضا ثقة رابطة اللاعبين المحترفين ورابطة كتاب كرة القدم.

ويكمل الدولي البلجيكي إدين هازارد والمدافع الإسباني سيزار أزبيليكويتا مرشحي تشيلسي نصاب القائمة، بينما يمثل المهاجم هاري كين ولاعب الوسط ديلي آلي والمدافع يان فيرتونن نادي توتنهام.

وتضم القائمة أيضا اليكسيس سانشيز مهاجم أرسنال وروميلو لوكاكو لاعب إيفرتون الذي يتصدر حاليا قائمة هدافي الدوري برصيد 24 هدفا.

من جانب آخر قال سيسك فابريغاس، لاعب وسط تشيلسي، إن المنافسة الشديدة بين الأندية على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز



الوجه الآخر للمنافسة

على الطريق المستقيم

◀ **رونالدو أحرز أكبر عدد من الأهداف بواقع 44 هدفا، يليه ألفارو موراتا 20 هدفا ثم كريم بنزيمة 18 هدفا**

وباتت كل الخيارات لحسم بطولة الليغا قاصرة على نتائج المباراتين اللتين سيخوضهما ريال مدريد أمام كل من سلتا فيغو وملقة واللّتين قد تمنحانه اللقب. ومن أجل الاستعداد لخوض المباراة المرتقبة أمام إيبار سوف يتدرب البرسا الخميس والجمعة والسبت.

وتسمح هذه الراحة بتعافي لاعبين يعانون من مشكلات بدنية، كما هو الحال مع جيرارد بيكيه وخافيير ماسكيранو ولوكاس دينييه.

باختصار

◀ دخل نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي صراعا مبكرا مع أياكس أمستردام الهولندي من أجل ضم المهاجم البولندي باول كيبكي لاعب مالمو السويدي، وفقا لتقارير صحافية إنكليزية.

◀ يحتاج الألماني مارك تير شتيغن حارس مرمى برشلونة إلى معجزة من أجل التفوق على السلوفيني يان أوبلاك، حارس مرمى آتليتكو مدريد في سباق المنافسة على جائزة "زامورا"، لأفضل حارس في الدوري الإسباني.

◀ ودع الهولندي كلاس يان هونتلار مهاجم شالكة الألماني، فريقه برسائل عاطفية عقب قراره الرحيل مع نهاية الموسم الجاري بعد 7 سنوات مميزة مع الأزرق الملكي.

◀ بدأت إدارة الميلان الجديدة العمل من أجل مستقبل الفريق في ظل الوضع السيء الذي يعيشه النادي منذ 5 أعوام وحالة التوتر الكبيرة التي سادت العلاقة بين الجمهور وباقي عناصر المنظومة داخل قلعة "الروسونيري".

◀ اعترف إيزيكيل ليفيتسي بشدة بعد انتشار صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي بدا فيها اللاعب وهو يسخر من الصينيين عن طريق شد وجهه.

◀ نجح نادي ريفر بليت في حسم مباراة كلاسيكو مسابقة الدوري الأرجنتيني لصالحه بتغلبه على غريمه التاريخي بوكا جونيورز 3-1 على ملعب الأخير، الذي لا يزال رغم الهزيمة يتربع على صدارة ترتيب البطولة.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

رسامون ينشرون المسرة بتلوين منازل الأحياء الفقيرة في مصر



رسم الابتسامة

وأشارت إلى أن "ليس كل استثمار يكمن في جمع المال أو الشهرة، فهناك استثمار أهم وأعمق من خلال استخدام الموهبة في الرسم ليكون الطرف الآخر سعيداً".

وتتذكر أحمد ساعة قيام أعضاء الفريق برسم قسم التوحيد بمستشفى العباسية، وسط القاهرة، حيث شارك الأطفال الصغار الذين يتلقون العلاج في هذه المهمة، وكانوا سعداء للغاية من تغيير شكل القسم بغرفته المختلفة، هذه هي قمة بهجتنا عندما نشعر بهجة الآخرين من أعمالنا.

أهم رسالة لهذا الفريق أن يتم تغيير الواقع الحزين بـ"الألوان" وهذا ثمن بخس للغاية، لا يكلف شيئاً سوى الموهبة وشراء الألوان وأدوات الرسم، وأن تساعد في إزالة الاكتئاب بالألوان المبهجة فهذه من عظيم الأمور.

ومن لوحات فريق ارسم البهجة التي أصبحت حديث الناس بجي المقطم في القاهرة، تلك اللوحة الفنية الرائعة التي رسموها على جدران إحدى دور رعاية الأيتام، بعدما تحول المكان إلى تحفة فنية من رسومات تبعث البهجة على الأطفال، وجرى رسم كل الأشكال وفق ما يحب الصغار، وبعدها تم تدريبهم (الأطفال) على طريقة الرسم بالألوان.

وأوضحت أحمد، في رسالة لمن يحاولون السخرية من أعمالهم "النقش والرسم ليسا عيباً، ولا شيء مهين يدعو إلى التقليل من شأنه، هذا عمل شريف، وبالأخص إذا كان من يقوم به أنثى مجتهدة لديها طموح وفكرة وهدف.. المهين حقيقة أن يجلس الشاب في مقهى ويسخر ممن يسعى لإسعاد الناس، فالإنسان الذي لم يترك بصمة في حياته سوف يعيش ويموت بلا هدف".

قامت مجموعة من الشباب بتشكيل فريق لصناعة البهجة من خلال رسومات على حوائط المنازل والأسوار في عدد كبير من الشوارع، وذلك كوسيلة للتخلص من حالة القلق التي تسود قطاعاً من المواطنين جراء تردّي الأحوال المعيشية وارتفاع الأسعار.

أميرة فكري

تجمع نحو 30 شاباً وفتاة بهدف إسعاد الناس من خلال فكرة "ارسم البهجة"، وإعادة رسم حوائط وأسوار وغرف يطغى عليها اللون البني الكئيب، فأنشروا تغيير هذا الشكل بما يضفي نوعاً من البهجة والسعادة على وجوه المارة والسكان في بعض المناطق الفقيرة وغرف المستشفيات التي تعالج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من مرضى التوحد.

ويقدم فريق ارسم البهجة رسوماته المبهجة ذات الألوان الناصعة التي تدعو إلى الفرحة بمجرد النظر إليها، ويبدأون الصغار من خلال رسومات على هيئة عصافير وطيور وأشجار، ويحاولون رسم الفرحة على محيا كبار السن برسومات تحمل صور أشخاص متقدمين في العمر وهم يتسّمون إلى الأطفال.

قالت عبير عبدالله، مؤسسة فريق ارسم البهجة، إن الموضوع بدأ بعرض الأمر على بعض أصدقائها وصديقاتها من خريجي الكليات المختلفة، بأن يستغلوا خبرتهم وهوايتهم للرسم في إضفاء نوع من التفاؤل والأمل على وجوه المواطنين، بدلاً من حالة اليأس والحزن التي تظهر على ملامحهم، بسبب الهموم أو الأمراض.

وأضافت لـ"العرب" أن كل أعضاء الفريق يفعلون ذلك وهم في قمة المتعة، لا يبحثون عن مقابل مادي، بقدر ما يسعون إلى إمتاع

صباح العرب



حسين صالح

خريجو جامعة غوغل

بسبب العمل صرت أتناذب أطراف الحديث مع ناس بعيدين جداً، لا أراهم ولكن أكتبهم ويكتبونني عبر وسيلة اتصالات إنترنتية، هذا يتطلب أن يكون كل منا أمام كومبيوتر، لاحظت منذ اليوم الأول أن هؤلاء يعرفون كل شيء، معرفتهم لا حدود لها وهم فتيان وقتيات دون الثلاثين. فيهم من هم من بلد بعيد عن العراق لكنهم يعرفون كلمات أغنية "اعزاز" لباس خضر ومن لحنها ومن كتب كلماتها، ويعرفون بالتفصيل مصدر عبارة "إن تكون أو لا تكون" الشكسبيرية ومن أي فصل، بل ومن أي مشهد ضمن الفصل في مسرحية هاملت. ويعرفون أين يباع أحسن آيس كريم في الطريق الواصل بين ميلانو وفيرونا في شمال إيطاليا. يستطيعون ترديد أشعار بشار بن برد وأغاني مبلي سايروس بنفس اليسر. يعرفون ويعرفون، ومعارفهم لا حصر لها ومتنوعة.

ولاحظت أيضاً شيئاً غريباً وهو أن هؤلاء مهتماً اتسعت وتنوعت معرفتهم لا يعرفون كيف يستطرون. وأنا أكتب هذا العمود تذكرت الشاعر الكساندر بوب ونشعره عن المعرفة وكيف أن القليل منها مؤذ وخطير وكيف أن من ينهل من نبعها عليه أن ينهل بعمق أو لا ينشرب أبداً، شعر الكساندر بوب والنهل من المعرفة ثقلاني فوراً إلى الإبل في جيش المسلمين القدامى بين العراق والشام وتعليمات خالد بن الوليد بسقاية الإبل عللاً بعد نهل ليكون ربهما عميقاً مثل المعرفة التي يدعو إليها الكساندر بوب، هذا تداع، هذا استطراد تملبه المعرفة لكن هؤلاء لا يتداعون ولا رابط موجود بين شاعر إنكليزي من القرن الثامن عشر وخالد بن الوليد. وهذه معرفة غوغل.

وبعد فترة، ومن جمع القرائن والأدلة، اكتشفت أن هؤلاء خريجو جامعة غوغل. من غوغل يتلقون معرفة قائمة على ارتشاف جرجات صغيرة دون نهل أو علل. غوغل يعطيك حجارة البناء حجراً حجراً ولا يكشف البناء كله.

الأكثر ثقافة اليوم هو الأبرع في استخلاص المعلومة من غوغل بأسرع وقت. يعرف كيف يضع كلمات معينة في الاستفسار. أذكر أنني في بدايات محركات البحث وفي عصر ما قبل غوغل كنت أזור موقعاً اسمه "أسك جيفز" (أسال جيفز) وكنت إذا أردت معرفة عاصمة كولومبيا أكتب بتأدب "هل لك أن تخبرني من فضلك ما هي عاصمة كولومبيا؟" أسأل ولا أنسى "من فضلك".

المعرفة الغوغلية معقدة ومحددة. القواميس الآن على الإنترنت تعطيك معنى الكلمة التي طلبتها لا غير. كنا منذ زمن نطلب كلمة فنفتح القاموس ونقرأ عشر كلمات أخرى قبل المطلوبة وبعدها والعقل يالف الاستطلاات والامتدادات ويتعلم. محركات البحث قتلت كل هذا وصار المعمار أحجاره.

مكبر صوت يتيح الهمس في الأذن على بعد 30 متراً

المكبر الصوتي كل على حدة، حتى يتمكن من التواصل في ما بينهما، وتنتقل الموجات فوق الصوتية حاملة همس وكلام المرسل في اتجاه المرسل إليه، عن طريق تحديد المرسل في كاميرا مرفقة مع المكبر، تتنقح مسار العين، موضحاً أنه للمزيد من الدقة، يمكن توجيه الموجات فوق الصوتية عن طريق مؤشر ليزر.

ونوه مارزو بأن الإصدار النهائي من المكبر سيكون قادراً على التعرف على مجموعة واسعة من الكلمات، مع توسيع إمكانياته بحيث يمكن دمجه في الملابس.

الكهربائي، تعتمد على تسجيل التيارات الناتجة عن العضلات، تقوم الأقطاب بالتقاط الإشارات الكهربائية الناتجة عن تحريك عضلات الوجه للشخص المتحدث.

وأضاف مارزو أنه استخدم آلة تعلم الخوارزميات قادرة على التعرف على الإشارات الكهربائية الناتجة عن عضلات الوجه، تدريب على 10 كلمات من ضمنها الخلف وقف ونعم ولا، كاختبار أولي، وبالفعل أثبت المكبر نجاحه في التعرف على الكلمات بشكل صحيح بنسبة تجاوزت 80 بالمئة. وأشار إلى ضرورة ارتداء المتحدثين

فهو مناسب أيضاً لتواصل الغواصين مع بعضهم البعض تحت الماء وعلى مسافات بعيدة.

وقال مارزو "إن مكبر الصوت يتمتع بصوت ذي جودة عالية، ولا يؤثر البعد على نقاوته، فهو يعمل وكأن شخصاً ما يهمس في أذنيك، لكن لا وجود لجسم بجوارك".

وعن كيفية استخدام المكبر فسر أن المستخدم يثبت المكبر على جبهة الرأس أو الصدر، ويضع 4 أقطاب إلكترونية على الشفاه أو الفك، وباستخدام تكنولوجيا تسمى إلكتروميوغرافي أو التخطيط العضلي

لندن - صمم طالب بجامعة بريستول البريطانية نموذجاً فريداً ومبتكراً لمكبر صوت يتيح للمستخدمين الهمس في أذن بعضهم البعض على بعد 30 متراً دون أن يسمعون المحيطون بهم.

ووفقاً لموقع مجلة نيو ساينتست المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا، فإن الطالب البريطاني أسير مارزو أشار إلى أن هذا المكبر يعتبر مثالياً للجنود العسكريين في التواصل في ما بينهم دون ملاحظة أي شخص بوجودهم. وأوضح أن مكبر الصوت يعتمد على الموجات فوق الصوتية، وبالتالي

مستفز نجوم هوليوود يواجه عقوبة السجن لخمس سنوات

تقبيل المغنية أو تطويقها من خصرها مما أثار استهجان الحاضرين.

وتركت الحادثة ردود فعل كثيرة بدءاً من الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو الذي قال "200 مليون شخص يشاهدون الحفل بالإضافة إلى أكثر من عشرة آلاف زائر ومنظم لإنجاح العرض الأكبر في أوروبا الذي أردنا من خلاله إلقاء الضوء على أوكرانيا وعظمتها للعالم، وهنا فجأة تظهر مؤخرة تحسب أنها الأولى بالمشاهدة والعرض".

وعلق وزير الداخلية الأوكراني أرساني أفاكوف بالقول "هذا الإحمق فضيحة لأوكرانيا اليوم هو رهن الاعتقال التعسفي وسيحاكم قريباً". وأضاف أن المعتقل بتهمة الإساءة إلى الدولة والأعمال غير الأخلاقية يواجه عقوبة السجن لخمس سنوات.

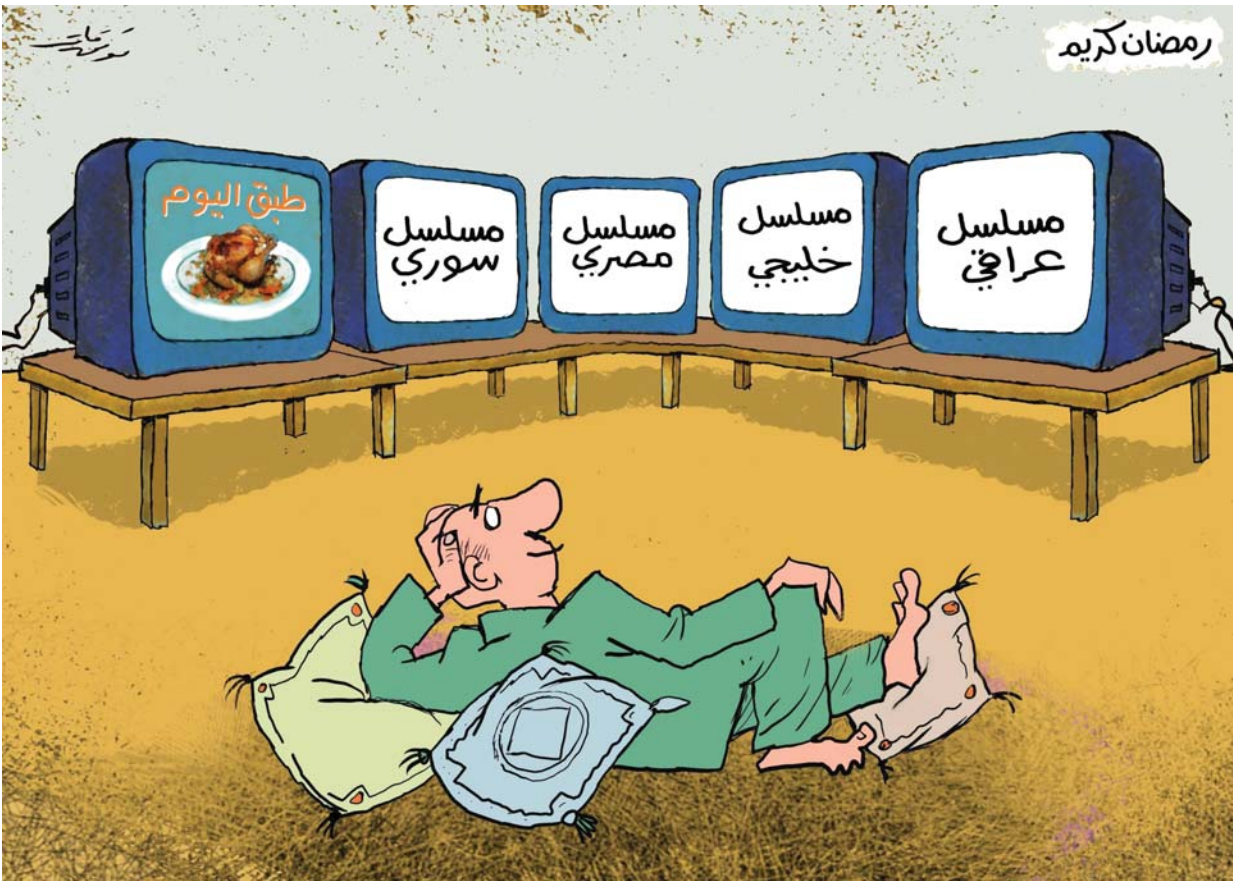
الشاب، الذي تبين أنه صحافي أوكراني يدعى كانيوك سيدبوك وهو معروف بتصرفاته الغريبة مع النجوم والمشاهير، وبمواقفه الطريفة التي تصاحب حضوره إلى أي مناسبة، وأبرزها تلقيه لصفعة من الممثل ويل سميث بعد أن قبله في حفل بموسكو، وحادثة ضرب النجم براد بيت وإخافة كيم كارداشيان، كما تسلسل إلى البساط الأحمر في مهرجان كان السينمائي ودخل تحت ثوب الممثلة أمريكا فيريرا أثناء وقوفها أمام عدسات المصورين.

ومن بين أفعاله الغريبة أنه جثا على ركبته لتطويق الممثل الأمريكي ليوناردو دي كابريو من خصره خلال مهرجان سانتا باربرا السينمائي، واقترح خشية المسرح بينما كانت المغنية أديل تتسلم جائزة غرامي، ويبدو أنه خسر هذه المرة نزع بنطاله بدل

كييف - شهدت المسابقة الموسيقية "يورو فيجن 2017" التي أقيمت في أوكرانيا أخيراً، حادثة طريفة ومضحكة على الهواء مباشرة خلال تقديم المغنية الأوكرانية جامالا أغنياتها على المسرح.

وأظهر مقطع الفيديو الذي انتشر بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي أن شاباً يحمل العلم الأسترالي صعد فحاة على المنصة أثناء غناء المغنية الأوكرانية جامالا، ورقص لتأوان مدودة وبعدها خلع سرواله وأظهر مؤخرته العارية للجمهور المتواجد في الصالة وللمايلين من المشاهدين على الهواء مباشرة، خلال الحفل الختامي للمسابقة الذي جرى في كيبف.

ولم تكن ردة فعل رجال الأمن سريعة، حيث أنهم وبعد دقيقة تمكنوا من القبض على



توجت العالمية الكيمائية في لجنة المراقبة النووية كارا ميكوليك البالغة من العمر 25 عاماً والتي تقطن منطقة كولومبيا في العاصمة الأميركية واشنطن بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة لتحفظ واشنطن باللقب للعام الثاني على التوالي. وتفوقت ميكوليك على 50 متسابقة.

